



## تحويل التعليم من face-to-face إلى online

استراتيجيات  
التعليم



بيئة  
الطالب



المهارات  
المتعددة



التقييم  
المستمر



مبادئ نجاح  
التعليم الالكتروني  
التفاعلي

اللغة العربية  
في خطر

أصحاب الهمم  
قناديل حاضرة

المهارات  
الشخصية



البيئة  
الجامعية



«الأهلية» عن بعد  
مع خدمة المجتمع

«كورونا» يفجر ثورة  
تعليمية هائلة

# صوت Ahlia الأهلية

رقم الايداع:  
CAU 461

مجلة دورية تصدر عن الجامعة  
الأهلية يحررها طلبة قسم الإعلام  
والعلاقات العامة - العدد الثالث  
والعشرين - يوليو ٢٠٢٠ م



أمينة ثيربي  
دكتوراه في صناعة  
المستقبل

ثقافة اكتشاف المواهب مهمة أبوية  
البحث العلمي يبحث عن ممولين

## اقوى العروض لدينا



**RENT  
A SMILE  
KEEP DRIVING**



- SALMABAD +973 1730 0311, +973 1730 0322
- JUFFAIR +973 3926 2622
- SEEF +17006666

accounts@aarentalbh.com  
ali.h@aarentalbh.com



رئيس التحرير  
أسامة مهران  
سكرتير التحرير  
محمد السيد عبدالمنعم

مجلس التحرير

حسين حماد  
حسين ناصر  
محمد ضاحي  
السيد أحمد جلال العلوي

علي عبدالله  
السيد محمود العبار

هدى حسين

صادق إسماعيل

حميد الحلواجي

سارة عيد سعد

أماني القلاف

أميرة فاروق

شيماء فرج

نور المخلوق

سامي محمد ناجي الصميل

المنوعات

ليلي السيد

تصوير

مركز الإنتاج الإعلامي بالجامعة

الأهلية



## الحواج: نجحت البحرين في ضمان استمرارية التعليم ضمن إجراءات احترازية محكمة

اقرأ لهؤلاء

أ.د. عبدالله الحواج

أ.د. منصور العالي

أسامة مهران

هدى عبد الحميد علي

حسين ناصر

ص.ب 10878 المنامة، مملكة البحرين،

هاتف: 17298999 ، فاكس: 17290083

email: m\_manam@yahoo.com

http://www.ahlia.edu.bh/voice-of-ahlia/

داخل العدد

د. أمينة الحواج: مسيرة نجاح  
ألهمت الشباب ورفعت اسم  
البحرين عالياً بين الأمم

12

حوارات



د. عمران: المعلمين يجب أن  
يعدوا عن الرتبة ويستخدموا  
التقنيات الحديثة



24

حوارات

الصراعات القائمة في  
العالم المعاصر ليست  
ثقافية بل اقتصادية

28

حوارات



المحرق.. مدينة  
اللؤلؤ وعاصمته في  
الخليج العربي



54

تقارير

عبدالله يوسف من أسوار  
ملعب الرفاع إلى الكامبنيو  
والسان سيرو

71

رياضة



## التعليم والصيف وكورونا



بقلم: أ.د. عبدالله الحواج

الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية  
رئيس مجلس الأمناء

مما لا شك فيه أن التعليم في بلادنا قد مر بظروف أكثر من عصيبة، خاصة والكون كله يمر بجائحة لم يشهدها من قبل، وهي وباء كورونا، العالم لم يتوقع، والجامعات لم تبحث، والدول لم تبالغ في التشاؤم، من هنا كانت الصدمة قوية، والدوي هائلًا، والتداعيات مرتبكة، ماذا يا ترى ينبغي أن نفعل؟ وباء يضع الناس عن بُعد في بيوتهم، وفيات بمئات الآلاف، وإصابات بالملايين، ولقاحات لم تنقشع عنها ظلال المغيب الكثيف، وعلاجات تتخبط المنظمات والحكومات في الترخيص لها.

ظلام دامس يحيط بالأرض وما عليها، وشائعات تتشابه في حديثها مع اجتهادات في الهواء، واقتراحات بالوقاية على اعتبار أنها أنجع من أي علاج.

تباعدها تصحوا، كان ذلك هو شعار المرحلة، وما يزال، لا تتنفسوا الصعداء في وجوه بعضكم البعض، كان ذلك أيضاً تحذيراً يمنع كل الناس من الشهيق، ويحرم عليهم السلام، ويحذرهم من التلامس مع الأشياء.

ما هذا الذي يحدث يا جماعة الخير؟ كيف أصبحنا بعد أن كنا أحرارًا طلقاء؟ الصيف يأتي إلينا والجائحة في موجتها الثانية أشد قسوة وضراوة، فقدنا ما فقدناه في الشتاء، ومازلنا نفقد الأكثر في صيف الوباء اللعين، وما زلنا نفقد ما قد يفقدنا الأكثر ونحن لا نوشك على الاقتراب من خط النهاية المبين.

كان لزامًا علينا أن نتعايش مع الجائحة، أن نصادقها حتى لو لم ترق لنا، أن نصادقها ولو كان في المصافحة عشرات المحاذير، أن نجلس على موائد المفاوضات معها كي نتعرف على البدائل التي تقينا شر توابعها، وسوء منقلبها، وسوء نتائجها.

وبالفعل اهتدت التقنية إلى ما يسمى بـ«الأون لاين»، أقيموا صروحكم التعليمية على منصات إلكترونية، ليس ضروريًا أن يحضر الطالب إلى الجامعة كي يتلقى دروسه، أو يمارس تدريباته العملية، أو يتحاور عن قرب مع أستاذ أو زميل أو

## الدرس الأنجع من كورونا



عندما هبت جائحة كورونا، وعندما بدأ العالم من قبلها يبشر بـ«البطالة»، جراء ذلك «التفشي» والانتشار لآليات التقنية الحديثة، والتكنولوجيا الفائقة، لم تمهلي الذكرة وقتًا لكي أستذكر درسًا مهمًا من دروس الماضي، بالتحديد منذ الثورة الصناعية الأولى، وعندما تم اكتشاف الآلة البخارية، توقع الاقتصاديون أن البطالة سوف تنتشر، وأن العمالة اليدوية سوف تختفي، وأن «الجوائح» سوف تغطي الكون المعوز، والإنسان المحتاج، والبيئة الفقيرة، ظن البعض خطأ أن مساهمة القوة البشرية في الناتج المحلي الإجمالي للدول سوف تتراجع، وأن الملايين من العاطلين سوف يتجهون إلى الفراغ بسوءاته وسلبياته وأصقاع مخرجاته، بل أن الأكثر من ذلك هو ذلك المستوى المعيشي الذي قيل عنه أنه سيظل مهددًا، وأن حاجات الناس قد تواجه أشرس هجمة لمؤشر الفقر في التاريخ، فالآلة سوف تحل مكان الإنسان، والإنسان سوف يوضع على الرف، وكل إبداعاته ستُحال بزخمها وشحمها ولحمها إلى التقاعد.

رغم هذه الهجمة من متشائمين، واللطمة العتيقة على وجوه مراقبين، والصرخة المدوية لأصحاب شأن واقتصاديين وخبراء ماليين، إلا أن العكس قد حدث، تم تدريب الناس على العمل باستخدام الآلة البخارية، وما بعدها من آلات، وآليات واكتشافات متطورة، قامت الجامعات بإدخال مناهج جديدة في كليات الهندسة مثل الميكانيكا، والاستاتيكا، بل أن الكثير منها استحدثت كليات لهندسة المحركات، وهندسة القوى الكهربائية، وتلك المرتبطة بالتكنولوجيا الحيوية فيما بعد.

تم تخريج عشرات الملايين من المهندسين والفنيين والمساعديين ليكونوا بمثابة الطلائع الفاعلة التي تستخدم الآلة أداة للإنتاج، والاكتشاف العبقري طريقًا للوصول، والصدمة من هول المفاجأة إلى معول للحركة ووسيلة لبناء حضارة، وسبب مباشر للارتقاء بالإنسان ووضعه في مكانة أرقى، ورتبة أعلى، ومستوى يليق بقدراته ومهاراته التي اكتسبها بفعل «الآلة البخارية» التي قادت فيما بعد إلى الثورة الصناعية في أوروبا ومن بعدها اجتاحت العالم أجمع.

وها نحن اليوم أمام تقنية من نوع جديد، التعامل أو التباعد عن بُعد بفعل جائحة كورونا، النسق الإنتاجي، والبروتوكول العملي قد تغير، كورونا أمامكم، والإفلاس من ورائكم، إما أن نواجه الجائحة بنموذج قادر على تصنيع الوقاية وتلقيح الفكر التقليدي بأخر يتوافق مع الكارثة، وإما يذهب الكون إلى الجحيم، إما أن نفهم بأن ما نملكه من تقنيات لابد من تطويره في خدمة الإنسانية جمعاء، وإما نواجه ما لا تُحمد عقباه، إما أن نتألم

## بقلم: أ.د. منصور العالي

### رئيس الجامعة الأهلية

مع الواقع الجديد الذي يمنع الاحتكاك، وينبذ التقارب الجسدي، ويحارب الحميمية في مواقع العمل، وإما أن نموت جوعًا، وكمدًا، ورعبًا في أماكننا.

من هنا كان لابد أن نكون على مستوى المسؤولية، أن ندافع عن حياتنا، أن نستخدم كل ما هو متاح تحت أيدنا من علوم وتقنيات، ووسائل، ومعجزات، لكي نقول لأحفادنا، نحن كنا على مستوى الكارثة، لم نهرب، لم ندفن رؤوسنا كالنعام في الرمال، ولم نقفز من السفينة ونحن على خط النار أمام فيروس غامض لعين.

من هنا كنا السابقين في الجامعة الأهلية باستخدام تقنية الـ«أون لاين» كي نواصل العطاء في محرابنا الأكاديمي المهم، وكى نرفض العزاء فيما فقدناه من طرق تدريس أن لها أن توارى الثرى ولو مؤقتًا لكي نحاول استبدال الاتصال المباشر بنظيره المرئي والمسموع، وأن تحل التكنولوجيا عقدة أسنتنا ونحن نحاول أن نعيش في هذا الكون الغريب مرتين، مرة ونحن متجاوزين مع بعضنا البعض، وأخرى ونحن في أشد الحرج من الالتقاء المباشر، وفي غاية الأسف من تباعد مغروض، وفي مُنتهى السعادة لأننا تمكنا أن نكون بحجم الحياة، ناجحون في تطوير التكنولوجيا، وترويض مخرجاتها، والتعايش مع فضائلها.

## الحوار يتحدث عن عين العاصفة وآليات مواجهة «كورونا»

# «الأهلية» تشق طريق النجاح لذوي الهمم

حوار: حسين حماد

الجامعة الأهلية هي أول جامعة خاصة في مملكة البحرين، وذلك وفق قرار مجلس الوزراء بتاريخ ٢١ مارس ٢٠٠١م، وقد ساهم في تأسيسها وإدارتها نخبة من الأكاديميين والمستثمرين، وعلى رأسهم البروفيسور الدكتور عبدالله يوسف الحواج الرئيس المؤسس للجامعة ورئيس مجلس الأمناء، ومنذ بداية تأسيس الأهلية أصبحت صرحاً تعليمياً مميزاً وملائماً لجميع الطلاب وبالخصوص طلبة ذوي الهمم، حيث قامت الأهلية بتهيئة جميع مرافقها لتلائم هذه الفئة، وقامت أيضاً بكسر جميع الحواجز والصعوبات التي تواجههم لكي يحصلوا على حقوقهم بشكل كامل في التعليم.



وانطلاقاً من اهتمام مجلة «صوت الأهلية» بهذه الشريحة التقينا بالرئيس المؤسس ورئيس مجلس الأمناء للجامعة الأهلية البروفيسور الدكتور عبد الله يوسف الحواج، حيث أكد أن فئة ذوي الهمم تعني له الكثير وهو يهتم اهتماماً خاصاً بهذه الفئة، وأن المجتمعات المتقدمة والراقية هي التي تحول ذوي الإعاقة إلى ذوي همم وإرادة، والاهتمام بهذه الفئة وجعلها قوة ومصدر إلهام، ومن سمات هذه المجتمعات مناصرة جميع أطراف الشعب كي يتحولوا إلى قوى منتجة، فلا يوجد أهم من القوة البشرية لنهضة الأمم وصناعة المستقبل. والجامعة الأهلية تهتم بجميع الفئات من الطلبة وبالخصوص فئة ذوي الهمم لأننا نؤمن إيماناً تاماً بتوفير البيئة الملائمة لذوي الإعاقة لأنهم ذوي همم وإرادة، فكم من محفل رياضي كان علم البحرين يرفرف عالياً بفضلهم، فأقصى درجات الإرادة والعزم تتجلى فيهم وخصوصاً أبناء مملكة البحرين، علماً بأن الجامعة لديها لجان مؤهلة وخاصة لمتابعة ورعاية هذه الفئة من الطلبة.

ولفت الحواج أن الأهلية وفرت البيئة المناسبة لذوي الهمم، وحققت كل المتطلبات الفيزيائية من مصاعد ومساحات مناسبة والكثير من التسهيلات، وأن الجامعة تستمع إلى كل ملاحظاتهم بإمعان وتؤكد على أن يقدموا اقتراحاتهم لكي تتمكن من مساعدتهم بالشكل الكامل الذي يعينهم في اجتياز كل المعوقات التي تواجههم بما يحقق لهم التقدم والابداع.

ولقد قامت الجامعة بتخصيص أحد أصوات مجلس الطلبة لأولي العزم، حتى يكون لهم صوت فاعل،

والمساهمة في التفاعل والتطوير، مع زملائهم أعضاء مجلس الطلبة، ولا يوجد خير من أحدهم ليكون صوتهم وسفيرهم من أجل الوصول إلى أفضل وسيلة لتيسير أمورهم أسوة بباقي زملائهم.

كما أن الجامعة تؤمن بأن فئة ذوي الهمم مهمة في المجتمع ولا بد أن تحول إلى طاقات فعالة في المجتمع وليس عالة عليه، بل يصبحوا فخرًا لمجتمعهم، وأن كل شخص من ذوي الهمم رغم إعاقته فأن لله أعطاه قوة وابداع فلا بد من صقلها وإبرازها.

وبين البروفيسور الحواج أن الأهلية تقدم مجموعة من الامتيازات لهذه الفئة من الطلبة، ومن أبرزها إعفاء الطلبة بنسبة ٥٠٪ من الرسوم الدراسية، وتخصيص المواقع الخاصة لهم، بما يحقق لهم الكثير من التسهيلات، ودائماً مانسعى إلى استخدام هذه الطاقات من خلال توظيفهم في الجامعة، ونقدم ما نستطيع أن نقدمه إلى هذه الفئة الغالية على قلوبنا.

وأضاف الحواج أن الصرح الجامعي الجديد سوف يقدم ويتوفيق من الله كل التسهيلات الفيزيائية والمعنوية لأصحاب الهمم، بمختلف أنواع إعاقاتهم، بما يخلق فرصاً للابتكار والعمل الذي يميزهم في مهامهم ومسؤولياتهم المستقبلية، من خلال استثمار الطاقة الكامنة لدى هذه الفئة، والتي سوف تجعل منهم قوى فاعلة في المجتمع.

وأشار الحواج أن «الأهلية» دائماً تعتبر خريجها سفرائها في المجتمع، والجامعة دائماً على تواصل مع جميع الخريجين وبالخصوص فئة ذوي الهمم، وكل متخرج قام بتدريب

خارجي يؤهله إلى الانخراط في سوق العمل بكل جدارة. كما أننا في «الأهلية» نحث الخريجين على الاستمرار في التواصل معنا، ونعبر عن اعتزازنا وفخرنا بهم، وبالخصوص فئة ذوي الهمم التي حولت إعاقاتهم إلى نجاحات مثمرة، وكذلك نعبر عن استفادتنا من خبرات وتجارب أولياء أمورهم في تحقيق البيئة المناسبة لهم، وللأهلية تجارب جميلة مع أصحاب الهمم، ومن أبرزهم الطالبة مريم فؤاد شهاب التي خرجت من عالم الصمت إلى عالم الكلام وهي من أوائل الملتحقين بالأهلية، ونماذج النجاح لم تنضب من ذوي الهمم، وقد قاموا بوضع بصماتهم المتميزة في البرامج العلمية للجامعة الأهلية من خلال عرض الشكل الأمثل للتفاعل مع مقررات الجامعة، وقد كانت الجامعة سريعة الاستجابة لهذه الاقتراحات والمطالبات مما شكل بيئة بنائة مؤثرة ساهمت في جعل الظروف أفضل والتفاعل أكبر.

ووجه الحواج رسالة إلى أبنائه الطلبة من ذوي الهمم بأن الجامعة الأهلية وكادرها العلمي والإداري يقفون جميعاً لدعمهم ومساندتهم لتحقيق طموحهم العلمي، والجميع على ثقة أن ذوي الهمم يستطيعون أن يتخطوا هذه الإعاقة بإرادتهم وعزيمتهم، وأن يقدموا أنفسهم بكل عزة وكرامة، وأختتم بالقول إنهم استطاعوا بإرادتهم تحويل الإعاقة إلى عزيمة وهممة وإرادة وأختتم رسالته بدعوة أبناءه الطلبة من ذوي الهمم بالاتصال في أي وقت للاستفسار عن تساهلاتهم واستفساراتهم دون تردد.

# الجنود المجهولين في «الأهلية» شركاء في نجاح ذوي الهمم

حوار: حسين ناصر، حسين حماد

تحرص الجامعة الاهلية على إتاحة الفرصة للطلاب من ذوي الإعاقة الراغبين في الالتحاق بالمسارات الدراسية المقدمة من قبل الجامعة، وتولي اهتماماً خاصاً ومشهوداً لهذه الطلبة في مختلف الكليات والاقسام والمرافق، ويتم تقديم الدعم والتوجيه لهم من قبل أعضاء هيئة التدريس والموظفين، وكذلك يوجد في الجامعة لجنة مختصة بطلاب ذوي الإعاقة وهي المسؤولة عن متابعة رفاهية جميع الطلاب من هذه الفئة.



رشاد النجدي

وانطلاقاً من اهتمامنا الخاص بهذه الشريحة ألتقينا مع مديرة الإرشاد والتوجيه الأستاذة رشا محمد النجدي وأكدت بأن أهم انجاز حققته الإدارة هو تخريج أكثر من ٣٠ طالب من ذوي الإعاقة، وان الخريجين من هذه الفئة من الطلبة قد عملوا في القطاعات العام والخاص، وان قسم التدريب العملي الذي قدم للطلبة من هذه الفئة المهارات والخبرات التي يحتاجونها أثناء تدريبهم الميداني هو الذي يحقق لهم الاندماج في سوق العمل، ويعود هذا الإنجاز الى الإدارة التي تساعدهم دوماً في حل واجتياز الصعوبات التي تواجههم في مختلف الأمور، وان إدارة الجامعة أنشأت بالخصوص إلى هذه الفئة قسم خاص يعمل تحت إدارة الإرشاد والتوجيه لتلبية جميع احتياجاتهم النفسية والأكاديمية، وتحقيق دمجهم في جميع الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تقدمها الجامعة.

وقالت النجدي ان الجامعة تعقد دورات متخصصة للرعاية النفسية ولتدريب هيئة التدريس من أجل التعرف والتعامل المناسب مع فئة ذوي الهمم، فلكل شخص من هذه الفئة له احتياجات مختلفة فالبعض يحتاج إلى شخص يقوم بالكتابة عنه في الامتحانات فهو لا يستطيع الكتابة بسبب مشاكل في اليد أو النظر، والبعض الآخر يحتاجون إلى تكبير حجم الورقة بسبب ضعف النظر الشديد لديهم، والبعض يحتاج وقت إضافي في الامتحانات بسبب ما يعانيه من صعوبات في التعلم.

وأكدت النجدي أن هناك تعاون متفق

# «القلاف» همزة الوصل بين طلبة ذوي الهمم والإدارة

حوار: حسين ناصر

خدمة المجتمع هي أبرز خدمة يقدمها الفرد للمجتمع، وهناك أوجه كثيرة لخدمة المجتمع كإطعام المحتاجين أو التبرع بالدم أو زيارة كبار السن في دور الرعاية، وهناك وجه آخر اسمى من تلك الأشياء وهي تمثيل الناس وحمل همومهم ومحاولة حلها، ويتجلى هذا المشهد الرائع في أبرز صورته في الطالب محمود القلاف عضو مجلس الطلبة المسؤول عن شئون طلبة ذوي الهمم، الذي مر بالكثير من الصعاب فمسيرته بسبب كونه طالبا من طلبة ذوي الهمم فكرس نفسه ليكون ممثلاً عن هذه الفئة، لهذا السبب قررنا إجراء حواراً معه لنكشف لكم عن تفاصيل تلك

التجربة وفيما يلي نص الحوار:

**حدثنا عن تجربتك في الجامعة كطالب من ذوي الهمم؟**

طبعاً تجربة مميزة وكانت لها الأثر في تغيير مجرى حياتي الدراسية والتوجه نحو المستقبل الأفضل.

**ما هي التسهيلات التي تقدمها لك الجامعة؟**

تقدم لي تخفيض 70% على الرسوم الدراسية، وذلك كوني من ذوي الهمم.

**ما هي الصعوبات التي تواجهها في الجامعة وتتمنى حلها؟**

كنت احتاج لتوضيح بعض الاسئلة والمزيد من الوقت. ولما تحدثت مع القسم المختص لذوي الهمم تم التعاون معي وجرى التنسيق مع الاساتذة وتم اجتياز الصعوبة والحمد لله الان أصبحوا أكثر وعياً وتفاهماً لظروفي.

**ما هي اقتراحاتك لتسهيل حياة ذوي**



محمود القلاف

درويش وسمرن فهم اول من قابلتهم عند دخولي الأهلية، واما كإرشاد أكاديمي فقد مررت بعدد من المرشدين اللذين كان لهم ايضاً الأثر الإيجابي ومنهم عميد كلية التصميم الداخلي الدكتور عماد عسالي ومساعدته الدكتور حسن سعيد وعلي النجار ومي الصغار، وكما لا أنسى من ساعدوني في أعمالي وتوجيه النصائح التي كان من شأنها رفع مستواي الدراسي الأستاذة فاطمة الحواج واماني العالي وأمل عطية.

**كلمة أخيرة لطلبة ذوي الهمم في الجامعة؟**

اخواني الطلبة من ذوي الهمم والعزيمة هذا المسمى لم يطلق عليكم من عبث فأنتم فعلاً اصحاب همم عالية وذوي عزائم قوية ولا تكسروا لأي فشل فالمرء لا يصعد للقمم دون ان يتعثر ولهذا فلتكن اية عثرة تصيبكم هي بداية لمستقبل زاهر وامالاً كبيرة تضئ بها دروبكم نحو المستقبل وتكون إلهاماً للأخريين.

# تنظيم شروط تملك مواطني دول مجلس التعاون للعقارات في البحرين

تقرير: محمد ضاحي

لصت المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٩٩ بشأن تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقارات المبلية والأراضي في دولة البحرين (سابقاً) أنه «يجوز لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تملك العقارات المبلية والأراضي في دولة البحرين بأي من طرق التصرف المقررة قانوناً أو بالوصية أو الميراث، ويعاملون في هذا الشأن معاملة المواطنين البحرينيين، والذي صدر بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٩٩م».



ولتنظيم تلك العملية تقدمت الحكومة لمجلس النواب بمشروع قانون بتعديل المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٩٩ بشأن تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقارات المبلية والأراضي في مملكة البحرين، بحيث تكون تلك العملية بعد موافقة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، في المناطق التي يحددها التخطيط العمراني، ووفقاً للقواعد والإجراءات التي تحددها اللجنة العليا للتخطيط العمراني، ويصدر بشأنها قرارات من وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.

وفي لقاء وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف مع لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس النواب بين الوزير أن (المرسوم بقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٩٩

بشأن تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقارات المبلية والأراضي في دولة البحرين) أعطى الحق المطلق للأشقاء الخليجين لتملك الأراضي والعقارات المبلية في مملكة البحرين، مؤكداً أن مشروع القانون محل التقرير كتعديل على المادة الأولى من ذلك المرسوم بقانون لمراعاة عدد من الأمور حول تملك الأراضي والعقارات تراعى فيها الحاجة الفعلية للدولة للأراضي والحفاظ على مخزون الأراضي أو تحديد أماكن معينة للاستثمار أو السكن.

كما ويتيح مشروع القانون محل التقرير للحكومة مرونة أكبر في تنظيم تملك مواطني دول مجلس التعاون للعقارات المبلية والأراضي في مملكة البحرين، بما لا يتعارض مع الاتفاقيات الخليجية الموقعة في هذا الشأن، ومن الممكن

الإسلامية والأوقاف) هو التنظيم القانوني والإداري والمتابعة والمسؤولية السياسية بحسب الأحوال، حيث تصدر القرارات بشأن قواعد وإجراءات تملك مواطني دول مجلس التعاون للعقارات المبلية والأراضي في مملكة البحرين عن وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف كونه مسؤول سياسياً عن (التسجيل العقاري، والتوثيق العقاري، والتطوير العقاري).

وكان مجلس النواب قد وافق على مشروع القانون في مجموعه وما أجري عليه من تعديلات في جلسته الحادية والثلاثين المنعقدة يوم الثلاثاء بتاريخ ١٢ مايو ٢٠٢٠م وأحالته إلى مجلس الشورى، والذي وافق على المشروع، وإرساله إلى رئيس مجلس النواب لإحالته إلى سمو رئيس مجلس الوزراء تمهيداً لرفعه إلى جلالة الملك المفدى.

وفي يوم الإثنين الموافق ٢٩ يونيو ٢٠٢٠م صادق حضرة صاحب الجلالة الملك حمد

بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى حفظه الله ورعاه وأصدر قانون رقم (١٧) لسنة ٢٠٢٠ بتعديل المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٩٩ بشأن تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقارات المبلية والأراضي في دولة البحرين بعد إقراره من مجلس الشورى ومجلس النواب، ونص القانون على ما يلي:

## المادة الأولى:

يستبدل بنص المادة من المرسوم بقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٩٩ بشأن تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقارات المبلية والأراضي في دولة البحرين، النص الآتي:

«يجوز لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بعد موافقة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، تملك العقارات المبلية والأراضي في

المناطق التي يحددها التخطيط العمراني في مملكة البحرين بأي من طرق التصرف المقررة قانوناً أو بالوصية أو الميراث، وذلك كله وفقاً للقواعد والإجراءات التي تحددها اللجنة العليا للتخطيط العمراني ويصدر بشأنها قرارات من وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف»

## المادة الثانية:

«تُستبدل عبارة «مملكة البحرين» بعبارة «دولة البحرين» أينما وردت في المرسوم بقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٩٩ بشأن تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقارات المبلية والأراضي في دولة البحرين».

## المادة الثالثة:

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء -كُل فيما يخصه- تنفيذ أحكام هذا القانون، ويعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

كتب السيد  
أحمد جلال  
العلوي

مسيرة  
الدكتورة  
أمينة الحواج  
التي أصبحت  
خلال سنوات معدودة  
ملهمة جيلها، وهذا  
الحوار

يستعرض جزء

من إنجازات سفيرة  
فوق العادة رفعت اسم  
البحرين عالياً بين الأمم،  
فدكتورة أمينة مرشدة  
جيلها فهي كتلة من

الطاقة الإيجابية، وابنة بارة لبلدها،  
فهي دائماً ما تفتخر بحرينيتها،

لكي يتردد اسم المملكة بين الأمم،

فأصبحت سفيرة الابتكارات والإختراعات

والملهمة للشباب، ولذا فقد كان لنا هذا الحوار الذي

لن يفيدنا حقها ولن نستطيع هذه السطور أن تشمل

وتغطي هذا الإنجاز العظيم ولكننا نلقي هذا الضوء

لكي يكون بارقة أمل لكل من لديه طموح وعزيمة

وإصرار، وأن نقنيس من كلماتها بعدم وجود

المستحيل، فالمستحيل لمن يستسلم فقط.

ولقد تمحور هذا الحوار القيم حول نقاط عديدة،

منها الصعاب التي واجهتها الحواج، والأفكار

التي تقوم عليها بعض اختراعاتها، كما وقمنا

بتسليط الضوء على مكانة الجامعة الأهلية

بالنسبة للحواج، وما توجهه للشباب من رسائل

تحفيزية ملهمة لهم.



الدكتورة أمينة الحواج:

## «أمينة ثيربي» دكتوراه في صناعة المستقبل

مسيرة نجاح ألهمت الشباب ورفعت  
اسم البحرين عالياً بين الأمم





## عشق المملكة

**- من حق الشباب الذين سمعوا كثيرا عن إنجازات أمينة الحواج أن يعرفوا من هي أمينة الحواج من وجهة نظر أمينة؟**

\*\*\* قلت دائما وأقول أنني أعتقد أن الله أكرمني بالولادة على هذه الأرض الطيبة والإنسحاب لهذا البلد العظيم، فأمتخر بكوني بحرينية تعشق مملكتها الحبيبة، ويمتلكني الطموح الذي يدفعني من أجل السعي إلى التغيير والتطوير لرفع راية بلدي عالية، ولقد ترسخ في ذهني حب المثابرة والجد والاجتهاد، فدائماً أقول أنني لا أؤمن بوجود المستحيل، بل بالجد والاجتهاد يمكننا إيجاد حلول لهذه المشكلات، ودائماً تتردد في ذهني مقولة غاندي «كن أنت التغيير الذي تطمح أن تراه في العالم»، ولذا أطمح في التخفيف عن معاناة المرضى، وقد ترسخ في ذهني مبدأ أن لا أكون كالإنسان الآلي، ولن أنفذ علاجات لست مقتنعة بها، طالما أن النتيجة غير مرضية مع مرضاي،

فليس واجبي تطبيق أسلوب متوارث دون جدوى، فثابرت وقمت بعمل أبحاث ودراسات أسفرت عن تصميمات أسهمت في إزالة المعاناة عن هؤلاء المرضى، ولا حاجة أقوى من شفاء المرضى والتخفيف عنهم.

## خدمة البشرية

**- كيف يمكننا اعتبار الجوائز العالمية التي حصديتها عاملاً محفزاً للمساهمة في الإختراع أكثر؟**

\*\*\*لا شك أن الإهتمام العالمي يجعل المسؤولية أكبر، وهذا الأمر يجعلنا نستمر في مجال الابتكار والإختراع لخدمة البشرية وطالما نجد التقدير فنشعر أننا على الطريق السليم، فقد شعرت بالفخر عندما دعاني الرئيس الأمريكي أوباما لحضور القمة العالمية لريادة الأعمال في عام ٢٠١٦، وأيضاً عندما وصفني جون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت كأحد الأمثلة الملهمة للوطن.

فأنا اليوم قصة ونموذج لإلهام الشباب البحرين، ولن أنسى أبداً أول دعوة جاتني من براءة الإختراع في البحرين للمشاركة في المعرض الدولي للإختراع في الكويت، وكنت أجهز النموذج الذي سأعرضه وفاتتني الطائرة، ولكنني لم أستسلم وحجزت على طائرة أخرى، وعندما وصلت لدولة الكويت حدث الفارق معي، حيث حصلت على المركز الأول كأول إختراع خليجي (مكتب براءة الإختراع الخليجي العربي) والجائزة الثانية كانت هي الحصول على الميدالية الذهبية من منظمة حماية الملكية الفكرية كأفضل امرأة مخترعة لعام ٢٠١١، والجائزة الثالثة كانت الميدالية الذهبية من المعرض الدولي نفسه.

- من الذي دعم أمينة الحواج منذ البداية حتى تصل إلى منصات التتويج وتكون مثالا يحتذى به للشباب والمخترعين؟

\*\*\* لقد نشأت منذ البداية على تحمل المسؤولية والسير نحو الطموح، لأن أسرتي والبيئة المحيطة كانت تساعدني



على المضي قدماً في هذا الطريق، فقد نشأت في محيط يحفز ويدعم التعليم، وأنا فخورة ومحظوظة بعائلتي التي ربتني على العلم منذ الصغر، فالوالد خريج بدرجة الماجستير والوالدة خريجة تقنية معلومات وعمي البروفيسور الدكتور عبدالله الحواج هو مؤسس الجامعة الأهلية والتي هي أول جامعة خاصة في مملكة البحرين، فالعائلة تهتم بالمواهب كما تهتم بالتحصيل الأكاديمي.

## دور الأسرة

**- كيف ترين دور الأسرة لكي تكون جزءاً من قصص نجاح أبنائها؟**

\*\*\* إن دور الأسرة في صقل المواهب وتعزيزها يجب أن لا ينحصر في الإطار الأكاديمي فقط، فبعض الأسر لا تدعم المواهب وليس لديها الوعي الكافي بإمكانات أولادهم، فكل اهتمامهم منصب في التعليم، لقد كان والدي متفهماً جداً لطموحي وتفكيرتي في

إيجاد حلول والعمل خارج الصندوق، فيجب أن تؤمن الأسر بقدرات أبنائها وأن يدعموها، فلا يعتمد الأمر على ما يطمح به الآباء من أجل أبنائهم، بل بمواهب هؤلاء الشباب وقدراتهم، فالتوجه السليم سيثمر في كل المجالات أياً كانت.

## الجامعة الأهلية

**- تفتخر الجامعة الأهلية لكونك من منتسبيها، فما هو الدور والدعم الذي وفرته لك الجامعة الأهلية؟**

\*\*\* لقد كانت الجامعة الأهلية البيئة الداعمة لبداية مسيرتي، ففكرة الإختراع جاءت أثناء وجودي لدراسة العلاج الطبيعي، وقد تلقيت كل الدعم العلمي والعملية وتخصيص الوقت الكافي للبحث وترتيب الأفكار الذهنية، وهذا الأمر قد تمت دراسته بشكل مكثف وتم توفير كل المعلومات الأساسية التي كنت أحتاجها، والجامعة الأهلية هي جامعة حاضنة لمواهب الطلبة

وتوفر كل المعلومات للحصول على ما يحتاجه لتحقيق أي فكرة في أذهانهم إلى إختراع ملموس، وهذا يؤكد إيمان الجامعة بقدرات طلبتها، ونحب تسليط الضوء على إنشاء مركز الجامعة الأهلية للإختراع، إذ أنه يدعم الطلبة المبدعين الذين يحملون في أذهانهم أفكار قيمة جداً.

**- كيف يمكن استنساخ تجربتك الناجحة في محيط الجامعة الأهلية ومحيط الوطن؟**

\*\*\* أقول إن كل إنسان منا مميز بطبعه ويحتاج إلى دعم حتى يكمل قصة نجاحه، وأنا لا أحب استخدام كلمة استنساخ وأحب أن أتعلم من الغير، ونقول إن كفاح الإنسان يرسم نجاحه ليتفق مع إبداعه والمستوى الذي يود الوصول إليه، والموضوع يعتمد على قوة الإرادة والثقة بالنفس ولا ندع أية معوقات توقفنا، لأن طريق النجاح يكون صعب جداً، وكل سنة تأخذنا للأمام وخصوصاً مع العولمة التكنولوجية والتحديات المجتمعية



حيث حققت نجاحا باهرا، وأخذت على عاتقي تحمل المسؤولية والنجاح على الصعيد العلمي وعلى صعيد تشريف مملكة البحرين، وسعيت عن طريق العمل ونشر ثقافة الابتكار والإختراع أن لا أكون قصة منفردة، وأنا مستمرة في التزامي بالبحث والتطوير المستمر، وأحمد الله إنني استطعت أن أترك بصمة في هذا المجال.

وانتقلنا إلى النمسا بحكم حداثة التوجه الصناعي لهذا النوع من الإختراعات في البحرين.

### ثقافة الابتكار

**ـ حديثنا عن دورك في المجتمع البحريني كإمرأة بحرينية مبتكرة .**

\*\*\* أنا كأى امرأة بحرينية تسعى لأن ترفع راية مملكة البحرين في شتى المجالات

يحتاجها لكي يتعافى .

### فرصة غير مرغوبة

**ـ مع تواصلك المستمر مع الدول الغربية في مجال الإختراع، كيف جائتك العروض من الجامعات الغربية؟**

ذكر في السؤال السابق أنه قد تم اعتماد طريقة عمل أحد اختراعاتي التأهيلية كمنظرة تدرس في الجامعة التي حصلت منها على الدكتوراة، وكان هناك إلحاح بأن أستقر هناك لتطوير أبحاثي واستكمال الدراسة بشكل موسع .

ولكن من منظوري الشخصي أحب أن أتواصل وأتعلم من الغرب ولكن أحب العمل والتطبيق في بلدي البحرين، فهو أولى بالتأكيد .

### وسام الكفاءة

**ـ كيف يتم التوجيه والدعم نحو الإختراع، وكيف تترين مستقبل البحرين في هذا الجانب ؟**

\*\*\* أحب هنا أن أذكر أن جلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه قد أعطاني وسام الكفاءة من الدرجة الأولى، والجميل في البحرين أن ثقافة الإبتكار والإختراع أصبحت منتشرة، والكثير من المؤسسات الحكومية تنظر لأهمية الإختراع، وقد قامت وزارة شؤون الشباب والرياضة بعمل برامج عديدة، وقد كنت عضوة تحكيم في برنامج يهتم بالإختراعات ويجمع الطاقات والأفكار الشبابية ومساعدتها في تسجيل براءات الإختراع.

ورغم أن براءات الإختراع في البحرين قليلة نسبياً في الوقت الحاضر، إلا أن هناك خطط وتوجه بدعم الإختراعات ورعايتها لأنها إرث الوطن الذي يجب المحافظة عليه وتنميته.

ولا ننسى شركة (ممكّن) التي أسسناها بدعم من سمو الشيخ ناصر بن حمد،



والإجتماعية، فكلها معوقات مؤثرة، ولكن لا ينبغي لها أن تؤثر على سير نجاحنا، وإذا كان الشخص ذو عزيمة فهو يرسم نفسه لهذه المهمة، فمتى ما كان طموحا فتحت له الأبواب إما سريعا أو على مراحل .

### حاجة المريض

**ـ ما هو طبيعة اختراعك الأول (الموند) وكيفية عمله؟**

\*\*\* الجهاز يتعامل مع المرضى الذين لديهم مشاكل في الركبة والقدم، فيعتمد على طريقة مقاومة، فيقوم بقياس قدرة المقاومة للمريض طبقاً لوزنه وقدرته وطولة طبقاً لمعادلة طبية، فيقيس بناءاً على حاجة المريض، لإعادة تأهيل القدم والركبة عضليا تساهم في أن يتحسن المريض عصبيا، حتى يصل للحالة الطبيعية التي تمكنه من مزاوله حياته اليومية.

**ـ لقد تحقق اختراعك الأول في وقت زمني قياسي، كيف تم ذلك ؟**

\*\*\* لقد كان الطريق شائكا ومليئا بالصعوبات في بادئ الأمر حتى استطعت أن أصل لنموذج يمكن قبوله . وقد أخذ مني عامين حتى يظهر إلى الملأ، ويعتبر هذا وقت قياسي، فعندما أردت تسجيل براءة اختراعي أخبروني أنني استطعت اختزال الكثير من الوقت، وأثبتت الفكرة وعملت النموذج الأول وأخذت جميع الموافقات الطبية.

### أمينة ثيربي

**ـ أشاد الكثيرون بجهاز (أمينة ثيربي)، وخصوصاً أنه تم اعتماده كمنظرة طبية استثنائية للعلاج الطبي التأهيلي في جامعة (سنترال لانكشاير)، فما هو مبدأ عمل هذا الجهاز؟**

\*\*\* يؤدي الجهاز التمارين العلاجية الأساسية للساق بطريقة دقيقة وفعالة،

كما يتميز الجهاز بأنه موصول ببرنامج متكامل يغني عن استخدام الورق لكتابة التقارير الطبية وتغادي فقدانها، ومن جهة أخرى يستخدم البرنامج المعلومات وتفصيل المريض وحالته الصحية وتحليلها، ليحدد بذلك عدد الأيام التي

فتتقوى عضلات الساق ويطول مداها الحركي وتخفف حدة الألم لتأهيل مرضى إصابات الرباط الصليبي والمرضى الذين أجريت لهم عمليات تبديل مفاصل الركبة والفخذ وغيرها من الحالات التي تعاني من ضعف في حركة الساق.

ولا ننسى أن مملكة البحرين داعمة دائما للمرأة البحرينية، ونحن محظوظون لوجودنا في البحرين، وخصوصا أن صاحبة السمو الملكي وخصوصا الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة رئيسة المجلس الأعلى للمرأة تهتم وتدعم المرأة في جميع المجالات. ولا أنكر نظرة بعض المجتمعات التي تنظر للمرأة بمهام معينة، ونعيش اليوم في البحرين واقع يفتقده الكثيرين، فقد تبوأَت المرأة البحرينية المناصب القيادية الرفيعة، والتي من ضمنها اليوم رئاسة مجلس النواب.

### بصمة

#### هل تخطط أمينة لإختراعات جديدة؟

\*\*\* لقد استطعت أن أترك بصمة في هذا المجال عبر تحقيق عدد من براءات الاختراع في وقت زمني كاف، وأنا أسعى وأبذل كل جهدي معتمدة بذلك على البحوث والدراسات في تخصصات مختلفة، وكوني حققت الاختراعات سابقا، فهذا يعني أن هنالك المزيد مما هو في طور التفكير والتصنيع، وبإذن الله سيتم تسليط الضوء على الأمور القادمة في وقتها.

#### المسؤولية أبو الاختراع

#### - ماهي النصيحة التي توجهيها للشباب الذي يفكر في سلك طريق الإختراع؟

\*\*\* إذا كانت الحاجة أم الاختراع فأنا أقول دائما إن المسؤولية هي أب الاختراع، فأنا لم أكن مجبرة على سلك طريق تحدي الصعوبات، ولكن للنجاح طعم آخر فقد دخلت في متاهات وعقبات عدة، ولكنني لم أستسلم بل كانت مسؤوليتي هي البحث عن حلول محكمة، والمثابرة تؤتي ثمارها في النهاية.

#### . ما هو تقييمك لتجربة التعليم عن بعد في البحرين، وتجربة الجامعة



#### الأهلية على الخصوص، وهل سيكون للتعليم عن بعد شأنًا آخر بعد انتهاء جائحة كورونا؟

\*\*\* إن البحرين كانت ومازالت سباقة في مجال التعليم ومواكبة التكنولوجيا التعليمية، وجائحة كورونا التي أجبرت العالم بأكمله للتوجه للتعليم عن بعد، أثبتت أن البحرين قادرة وتمتلك أهم العناصر التي تمكنها أن تكون متصلة مع العالم بلا قيود، وهذا يدل على خبرة قديمة بحيث أننا لم نواجه صعوبة كبيرة، فالمواطن البحريني واع بطبعه، وهذا الوعي ما كان ليكون لو لا أن هناك استراتيجيات تم وضعها لمدة زمنية بحيث أنها تساهم في إزدياد الوعي التعليمي.

#### مسيرة مضيئة

نعرض لكم بعضا من نجاحات مسيرة الفخر البحرينية الدكتوراة أمينة الحواج:

\*\* جائزة الشخصية الأكثر تأثيرا في مجال الابداع والأختراع في أسبوع لندن للسيدات المتميزات ٢٠١٩.

\*\* جائزة غاندي للابداع والسلام للعام الهند ٢٠١٧.

\*\* قائدة الابداع العربي للعام ٢٠١٧ في دار الاوبرا المصرية.

\*\* جائزة ابد الدولية مع الميدالية الذهبية للمعرض التركي العالمي للاختراعات من قبل الوزير التركي للعلوم والتكنولوجيا.

\*\* ذهبية معرض جنيف ال ٤٣ مع مرتبة الشرف الاولى.

\*\* جائزة المجلس الوطني التايلندي للدراسات والبحوث كأفضل دراسات وبحوث لعام ٢٠١٥.

\*\* جائزة الامتياز الاولى من وكالة مارس الماليزية للبحوث العلمية لعام ٢٠١٥.

\*\* الميدالية الذهبية من قبل الاتحاد الاوروبي العربي للإبداع والإختراع.

\*\* جائزة الأمير عبدالعزيز بن عبدالله العالمية لريادة الاعمال كأفضل ريادة لعام ٢٠١٤.

\*\* درع فارسة شباب العلم من جمعية الخالدية الشبابية ٢٠١٥.

\*\* افضل امرأة مخترعة ملهمة في الشرق الاوسط من قبل المنظمة الأوروبية للمخترعات.

\*\* جائزة مخترعة العام ٢٠١٤ من معرض إنكس العالمي اكبر معرض للاختراعات في الولايات المتحدة الامريكية.

\*\* الميدالية الذهبية على مستوى معرض إنكس العالمي أكبر معرض للاختراعات في الولايات المتحدة الامريكية.

\*\* جائزة أفضل عالمة شابة لعام ٢٠١٤ مقدمة من منظمة ارخميدس العالمية للاختراعات في موسكو.

\*\* الميدالية الذهبية على مستوى معرض أرخميدس العالمي للاختراعات والعلوم التكنولوجية لعام ٢٠١٤ في موسكو.



\*\* شهادة خاصة من منظمة نوبا العالمية للمخترعات الأوربيات &quot;؛ كأفضل مخترعة واعده على مستوى العالم &quot;؛ ٢٠١٢.

\*\* الميدالية الذهبية مع مرتبة الشرف الأولى من معرض الأختراعات الرابع في الشرق الأوسط ٢٠١١.

\*\* المركز الأول كأفضل مخترع خليجي من مكتب الأمانة العامة لبراءات الإختراع في دول مجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠١١.

\*\* المركز الأول لفئة الإبداع العلمي لجائزة الشيخ ناصر بن حمد للإبداع الشبابي ٢٠١١.

\*\* ألماسية المنظمة البريطانية العالمية للإختراعات كأفضل مخترع على مستوى العالم ٢٠١٣.

\*\* الميدالية الذهبية على مستوى المعرض البريطاني العالمي الثالث عشر للإختراعات.

\*\* كأس منظمة موسكو للإختراعات كأفضل مخترع لعام ٢٠١٣.

\*\* جائزة أفضل مخترعة في العالم لعام ٢٠١١ مقدمة من المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايو) WIPO.

\*\* ميدالية معرض إيبينا العالمي للاختراعات في ألمانيا ٢٠١٢.



### بداية القرن الثامن عشر

أشارت كامل إلى إن العلاج الطبيعي فرع من فروع الطب، وهو الذي ظهر في القرن الثامن عشر حيث خصص أولاً لعلاج الرياضيين المعرضين للإصابة في الرياضات والمسابقات، وكان ظهوره الأكبر في بداية القرن التاسع عشر، بالتزامن مع اجتياح مرض شلل الأطفال لمناطق كثيرة في العالم.

وأوضحت الفوائد المترتبة على العلاجات التي تساعد أولي العزم بينت بأنه ومشاكل التنفس، وكان للعلاج الطبيعي دوراً كبيراً في علاج الجنود في الحرب العالمية الأولى والثانية حيث كان الجنود يحتاجون للتأهيل الطبي لمساعدتهم بعد تعرضهم للكسور والعمليات الجراحية الكبيرة، وخصوصاً لمن كانوا يفقدوا طرفاً ويضطروا للاستعاضة عنه بالأطراف الصناعية، والعديد من العلاجات

إلى تأهيل المريض حتى يستعيد وظيفته الكاملة ويمارس حياته بصورة طبيعية بغض النظر عن مكان الإصابة، حيث من الممكن أن يصاب المريض في الجهاز الدوري، العصبي، التنفسي أو العضلي وكافة أجهزة الجسم.

التي ساهمت في جعل حياة هؤلاء الجنود أقرب للطبيعية، وما زالت مجالات البحث العلمي خصوصاً في العلاجات الطبيعية تساعد من يتعرضوا لفقد أحد أطرافهم وللجوء للأطراف الصناعية. وقالت كامل بأن العلاج الطبيعي يهدف

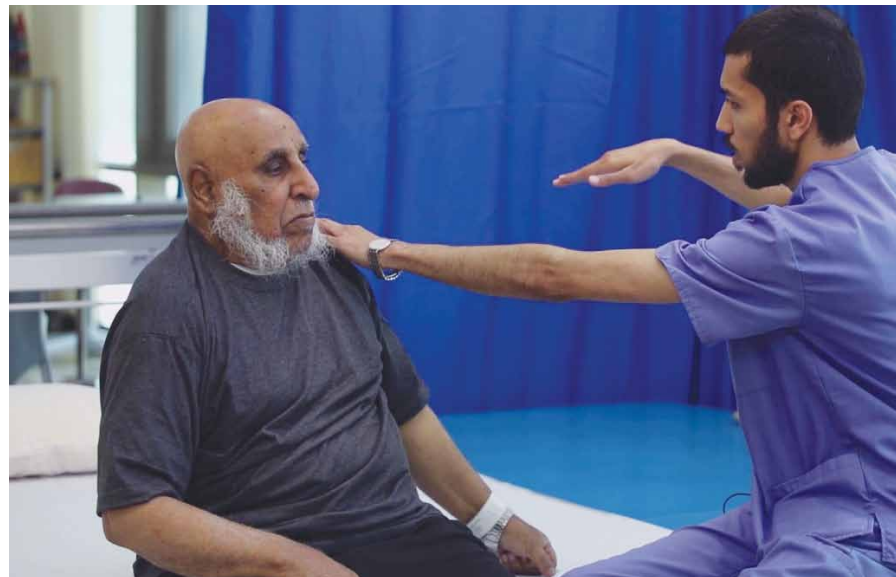
وأكدت كامل أن العلاج الطبيعي ينقسم لعدة أقسام، منها علاج العظام والجهاز العصبي والحركي وعلاج أمراض الأطفال والجهاز الدوري والتنفسي، كما أنه قد توسع أكثر ليضيف إليه صحة المرأة وعلاج أمراض المسنين والأمراض الجلدية وغيرها.

وأضافت كامل أن العلاج الطبيعي قد شهد تطوراً مبهراً، وأن التوسع الحاصل يشمل علاج حالات كثيرة حيث بتنا نشاهد توسعه الكبير وشمول استخدامه في عدة علاجات ترتبط بمختلف أجزاء جسم الإنسان.

### التكنولوجيا الحديثة

وقالت كامل أن التكنولوجيا الحديثة قد أدت وبشكل لافت إلى التقدم المرموق في مجال العلاج الطبيعي، حيث أن

## تمارين العلاج الطبيعي تساهم في التخفيف عن مرضى الزهايمر



## د. داليا القائم بأعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا «الأهلية»:

# العلاج الطبيعي يشهد تطوراً مثيراً

### كتب السيد أحمد جلال العلوي

تتعدد مجالات علم الطب وفروعه، ويخطو العلماء كل يوم خطوة في سبيل العلاجات وأنواعها في العالم ككل، حيث أصبحنا نرى هذه الأيام تنوع الأساليب والطرق المستخدمة في علاج كافة الأمراض، فمن منا لا يعرف عن تطور طب الأسنان والطب التجميلي والجراحة بكافة أشكالها وعلاج الأورام وتطور علاج الأمراض المزمنة، وأحد العلوم الصحية التي لا تقل أهمية عن كل ما ذكر، هو العلاج الطبيعي المهتم بالصحة بشكل عام.

ونطرح هذا الموضوع كونه يسלט الضوء على أحد التخصصات المرموقة في الجامعة الأهلية، وكونه يمثل الثقافة الطبية الضرورية التي من الواجب أن يلقي الضوء عليها حتى يعرفها الشباب، فأحياناً نتقطع صلتنا بهذا العلم إلا إذا تعرضنا لعارض ما، وقد يكون الخلاص في هذه العلاجات ولكننا لا ندرك ذلك.

كما أن الشباب والشابات من طلاب العلاج الطبيعي قد أبلوا بلاءاً حسناً في تقديم الأبحاث والعمل الدؤوب، وكمثال حي على ذلك (الدكتورة أمينة الحواج) وهي التي قدمت الإختراعات، مثل جهاز إعادة تأهيل الركبة والقدم وهو إختراعها الأول، ولحقته عدة إختراعات متميزة، وحصدت الجوائز المحلية والعالمية العديدة لتكون فخراً لمملكة البحرين في هذا المجال، وملهمة لشباب العالم وليس شباب المملكة فقط.

والأهمية البحث العلمي الذي يشكل حجر الأساس



في تطور الأهم كان لنا لقاء مع رئيسة قسم العلاج الطبيعي في الجامعة الأهلية والقائم بأعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا الدكتورة داليا كامل.

### العلاج الطبيعي

قالت رئيسة قسم العلاج الطبيعي في الجامعة الأهلية والقائم بأعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا الدكتورة داليا حسين كامل، أن تاريخ العلاج الطبيعي يعود إلى القرن الثامن عشر، وذلك في لقاء أجرته معها مجلة «واحة الشباب».

ويهدف هذا اللقاء إلى تعريف قراء مجلتنا الشباب بأهمية العلاج الطبيعي وفوائده ودوره في علاج بعض الأمراض المزمنة وغير المزمنة.



الإنسان، وتختلف احتياجات المرضى من شخص لآخر بالنسبة لهذا النوع، وذلك لكون كل شخص ينفرد بطريقة علاج معينة يحتاجها الجسم لتأهيل برنامج علاجي سواء في الجهاز العصبي أو الحركي أو التنفسي.

ولفتت كامل إلى أن حالات المريض تتفاوت من شخص لآخر، فمن الوارد جداً الشعور ببعض الألم، ولكن قد لا يشعر المريض بالألم طوال الوقت نتيجة لاستجابة جسمه للعلاجات المتخذة.

### علاج الحروق

ومن ضمن الحالات المرتبطة بالعلاج الطبيعي حديثاً هي حالات الحروق والجروح والتي يتضرر منها الجلد كما هو معروف، وأوضحت كامل أن الحالات التي تتم بالنسبة لحروق الدرجة الثانية يتم علاجها عبر استخدام النسيج الليفي، حيث يمكن لهذا النسيج أن يعطل حركة المفاصل.

وشرحت كامل إختلاف درجة كثافة العلاج بحسب نسبة الحروق، فحيث أن الحروق تؤثر على قوة العضلات وبالتالي تؤثر على الحركة، وبالنسبة لحروق الدرجة الثالثة فإن الجسم لا يلتئم بصورة طبيعية إلا بعد عمليات الترقيع للجلد ويحتاج هذا الأمر لتدخل العلاج الطبيعي بتأهيل المريض وقبول جسمه للنسيج الليفي لمنع تعطل حركة المفاصل.

أما بالنسبة للجروح، فذكرت كامل الدور الفعال للعلاج الطبيعي في هذا الجانب، إذ يتم استخدام الأجهزة الكهربائية التي تحفز الدورة الدموية والمواد التي تساعد على التئام الجروح مثل: الليزر البارد والموجات فوق الصوتية وجهاز التنبية



حول عمليات استبدال المفاصل، إذ أن العلاج الطبيعي يجري عمليات استبدال المفاصل بالنسبة للركبة والحوض للأطفال أو كبار السن والتي حقق العلم تطوراً هائلاً من خلال علم العلاج الطبيعي، حيث يتم تأهيل المريض بعد العملية لاستعادة الحركة، فأصبحت الأجهزة الحديثة تساهم وبشكل فاعل في استعادة المريض لحركة الجسم الطبيعية، وهو الأمر الذي يتطلب تعاوناً كبيراً وجدياً من المريض لاستعادة حياته بشكلها الطبيعي.

### التصلب المتعدد

وقالت كامل بأن من ضمن الحالات الشائعة هي حالة التصلب المتعدد، وهو مرض مناعي يتضرر به الجهاز العصبي ويؤدي إلى فقدان الحركة بطريقة دقيقة تصيب عدة أعضاء في جسم

الاستشفاء أكثر فائدة من ذي قبل.

### علاج المضاعفات

وكنت قد سألت أستاذة العلاج الطبيعي في الجامعة الأهلية عن حالات الزهايمر وكيفية تدخل العلاج الطبيعي في التخفيف منها، فأجبت: أنه مرض يؤدي لفقدان الذاكرة، ويؤدي كذلك إلى فقدان قدرة المريض على الأمور التي تتعلق بالنشاطات اليومية نتيجة لإصابة خلايا المخ، وقالت الدكتورة داليا أن العلاج الطبيعي لا يتدخل في علاج الزهايمر كمرض من أساسه، ولكنه يتدخل في علاج المضاعفات التي تحصل نتيجة الزهايمر مثل ضعف العضلات، «نتيجة لنسيان بعض من مرضى الزهايمر حول كيفية القيام بالحركة والنهوض مثلاً».

### استبدال المفاصل

وكانت النقطة الثانية من الحوار تدور

إحدى التجارب المهمة التي تجري في الولايات المتحدة الأمريكية هي التعامل مع مصابي القطع الكامل في الحبل الشوكي.

### الألعاب الالكترونية والعلاج الطبيعي

ولفتت كامل إلى أنه تم ابتكار العديد من التطبيقات على الأجهزة الذكية والتي تحتسب الخطوات وتتابع السكر وضغط الدم والوزن، بالإضافة إلى بعض الألعاب في الجهاز الإلكتروني Xbox والتي تحتوي على الألعاب التي تساعد على تأهيل المرضى ومساعدتهم على الحركة بشكل طبيعي، فدمج التكنولوجيا الحديثة مع العلاج الطبيعي من خلال الرصد ومراقبة حركة المريض ومساعدتهم في تأدية التمارين العلاجية جعلت الأمر أكثر سهولة وساهمت في نشر ثقافة الوعي، وجعل علاجات



جدي في قواعد وأساسيات اللغة العربية كما يسعون ويركزون على اللغات الأخرى. لا ينبغي التقليل من أهمية تعلم اللغات العالمية الأخرى كاللغة الإنجليزية المهمة والمطلوب تعلمها، والتي تعد مهمة جدا لجيل الشباب لما توفره من فرص مهنية وثقافية ومعرفية كثيرة، ولا نغفل في أهمية حفاظ الشباب العربي على تعلمه لأساسيات لغته الأم وتطوير مهاراته وقراءاته فيها لما تأصل فيه من هويته وتشكيل شخصيته وتوسيع فهمه لكثير من أمور حياته ومتطلباتها وليس فقط دراسيا.

وللتوسع أكثر حول هذا الموضوع، ولأننا نود أن نشجع على ثقافة التعمق في اللغة العربية، فقد أجرينا هذا الحوار القيم والشيق مع أستاذ اللغة العربية في الجامعة الأهلية الدكتور علي أحمد عمران، خريج جامعة منوبة بالجمهورية التونسية في اللغة والآداب العربية، والرئيس السابق لقسم اللغة العربية في الجامعة الأهلية.

**اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي**  
ومن المعروف أن كثيرا من رواد اللغة هم من الشباب، فهي تغنى بكتابتها وشعرائها الشباب الذين يتميزون بذائقتهم الأدبية الرائعة، وحبهم لأنواع الفنون ومشاركاتهم في المسابقات الأدبية والشعرية.

ولكن كيف لنا أن نعرف علاقة الشباب الحقيقية مع اللغة العربية ومدى إقبالهم وحبهم لها في هذه الأيام؟ وخصوصا مع ارتفاع وتيرة الإعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الأجنبية، وبالإضافة إلى أننا نعيش في عصر نعتمد فيه على شبكة الانترنت في جميع نواحي حياتنا، وبما فيها التعليم، والتعليم هو العنصر الأساسي المكون لشخصية الشباب وتطلعاتهم وبناء مستقبلهم ومدى تقديرهم لأهمية المعرفة. قد يدعي البعض بأن الكثير من الشباب لا يسعون إلى التعلم والتثقف بشكل

### جمال اللغة العربية

تشكل اللغة في الأذهان والعقول، نمطا رائعا ومتميزا من الفن والجمال، ومن المعلوم كثرة شعرائها باختلاف أنماطهم وميولهم، وكل من ينسب إلى فن في اللغة العربية سواء كان كاتباً أم شاعراً أم أديبا ويكون قد حقق شهرة واسعة فهو بدوره يشكل ذكراً في أذهان متذوقي الفن والأدب يحتفظ الناس بذكر أسماء لها صداها في هذا الفن، والتي لطالما ارتبط ذكر الشعر والأدب العربي بها كالمثني وعنترة بن شداد وامرؤ القيس، ومن الكتاب نجيب محفوظ وأحمد أمين، وطه حسين، والعقاد، وغيرهم الكثير، ويقول الشاعر عبد الرحيم أحمد الصغير في مدح اللغة العربية:

**طلعت .. فالمولد مجهول**

**لغة - في الظلمة - قنديل**

**حملت تاريخاً , ما تعبت**

**فالحمل جديد وأصيل**

**تتعانق فيه بلا حد**

**وتذوب قلوب وعقول**

**فتفيض الأرض بمختلف متفق**

**أجده نيل**

**طلعت , أترأها قد غربت**

**قبلا ؟ فالموكب موصول**

**أم نحن طلعتنا من شجر**

**ثمرا أنصجة الترتيل ؟**

**فكان البدء - وقد عبرت**

**عينيه - حين وطلول**

## من أجل تحسين أداء اللغة العربية لدى الطلبة :

# د. عمران : المعلمون يجب أن يتعدوا عن الرتابة والروتين ويستخدموا التقنيات الحديثة



### كتب السيد أحمد جلال العلوي

اللغة العربية، لغتنا الأم، ولغة القرآن ولغة الضاد، واللغة التي يشهد الجميع بعظمتها وأدبياتها ومفرداتها الغنية وعلو شأنها واتسامها بالبرقي والبلاغة كونها مصدرا مهماً للعلم والثقافة، والمعرفة.

يستعرض هذا الحديث الصحفي لقاء صريحا مع أستاذ اللغة العربية والدراسات العامة في الجامعة الأهلية الدكتور علي عمران حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على جودة استخدامات اللغة أثناء التواصل.

قبل البدء بسرد المقابلة ينبغي الإشارة إلى أن اللغة العربية لغة فريدة من نوعها، وجميلة بأدبها وفنّها والتي تميز شعرائها وكتابتها بفصاحة اللسان وبلاغة الكلام، فكل منا يستشعر الأنغام الجميلة والوتر الرائع والمميز عند الاستماع لقصيدة من الشعر العربي أو قراءة النصوص الأدبية الفنية. فمن نصوصها: السرد والحجائي والقصي، ومن شعرها: النبطي والملحمي والقصي وغيرهم الكثير.



فهم كثير من الدروس والمقررات والثقافة العامة.

ويضيف: «للأسف، فإننا نرى فئة كبيرة من الشباب لا تتوجه للقراءة ولا تهتم بها»، فأمة إقرأ لا تقرأ فنحن عندما نترك القراءة نصبح غير منتجين وغير قادرين على ترتيب أفكارنا و طرح إبداعاتنا، فالقراءة هي التي تترجم نفسها لتكون إبداعا في أضر المطاف، وتكون طريقة ومنهجنا لفهم بها حياتنا ونحدد تطلعاتنا وفكرنا ومنها يستلهم الشباب ثقافته ومعرفته ومنها يحدد شخصيته وميولاته.

### الإعتقاد بصعوبة اللغة العربية

وفي سؤال وجهناه لل عمران عن الحديث الشائع بين كثير من الناس عن صعوبة تعلم النحو في اللغة العربية، فعلق نافيا صحة هذا الكلام من وجهة نظره، وذلك بوجود شخصيات كثيرة ممن لم تكن أصولهم عربية، ولكنهم تمكنوا من اللغة وبرعوا فيها مثل سيبويه وابن جني.

وأكد العمران أنه بالإمكان الاستفادة من الوسائل الحديثة عبر مشاهدة الأفلام والمسلسلات القديمة التي تتناول حياة الشخصيات التاريخية أو التي تتناول قصصا من الأزمنة القديمة وقد أدت الأدوار باللغة العربية الفصحى و«خصوصا أن بعضها يتميز بتراث لغوي عالي وجميل».

وسألته أيضا حول بعض المسابقات الشعرية التي لها صدها في العالم العربي مثل مسابقة شاعر المليون في دولة الإمارات العربية المتحدة،

## الضاد و«الت».. أرقام وحقائق

تفيد الإحصاءات بأن شركة «غوغل» قطعت شوطاً كبيراً في تعريب منتجاتها وخدماتها الرقمية، بدءاً من خدمة البريد الإلكتروني الخاص بها وصولاً إلى نظام تشغيل الهواتف الذكية أندرويد 5 وغوغل بلاس وخدمات البحث الصوتي باللغة العربية.



### تحديات المعلم

وفي سؤال لنا للدكتور عما إذا كان المعلمين و المختصين في اللغة يواجهون الصعوبات أم لا؟ فأجاب بأن «هنالك بعض الصعوبات التي تواجه المعلم على مستوى التخصص والمجتمع وأن على المعلم دور في تيسير السبل وكسر فجوة الكتب القديمة والتقدم أكثر عن النمط التقليدي الذي قد يشعر الطلبة بالملل وخصوصا في مجال تعلم اللغات والآداب».

### إستخدام الوسائل الحديثة

كما شجع العمران على الإعتماد على الوسائل الحديثة لجذب الطلاب

### تيسير سبل اللغة

أكدالدكتور علي عمران في الحوار على أهمية مواكبة الوسائل والتقنيات الحديثة للتعليم، حيث إنه « لا غنى اليوم عن السبورة الذكية الحاملة للانترنت»، وأضاف د. عمران بأن الخطوة الأولى لجذب الشباب للتعلم في اللغة العربية هي بتيسير سبل اللغة، «فكلما يسرنا سبل اللغة العربية وأصبحت مواكبة للعصر، كان الطلبة أكثر إقبالا على التعلم، فنحن -كما يقول الدكتور- نطعم الحياة بعناصر التكنولوجيا الحديثة وبياقع الحركة التلفزيونية وما شابهها، وهي من الأمور التي صارت لزاما علينا لنواكب بها هذا الجيل».

أن هذا الأمر يستلزم «معرفة الكتب التي تسهل هذه العملية وتبسطها وتجعل من هذه المهارة قوية، وعلينا متابعة عدة أمور عند قرائتنا لأي مصنف ومنها الإحاطة بالمصطلحات وفهم المقصود منها والإحاطة بأبواب المصنف ومسائله وأبحاثه ومعرفة مناهج البحث التي يعتمد عليها المصنف وأخيرا، علينا معرفة المصادر الأولية التي يستند عليها هذا العلم أو المصنف.

ولقد وجهنا سؤالاً للعمران عن بعض الكتب التي ينصح الشباب بقراءتها لتوسيع معارفهم في اللغة من وجهة نظره، ففي النحو العربي

نصحننا بكتاب معاجم وقواعد اللغة العربية لإنطوان الدحداح والتطبيق النحوي لعبده الراجحي و المنهاج في القواعد لمحمد الأنطاكي، وكتاب كيف نتعلم الإعراب لتوفيق بن عمر بلطة. والنصيحة العامة لتقوية المهارة في النحو والكتابة فقد ذكر الدكتور

التي تقدم القصائد على مستوى اللغة الفصحى والنبطية، وهي التي توفر المساحة للموهوبين من الشعراء والشباب وبقية الفئات لإظهار إبداعاتهم وطاقاتهم الإيجابية، وهي من المسابقات المرموقة والمعروفة في عالمنا العربي والتي قدمت الكثير في تأصيل الهوية العربية والشعر العربي وتحقق للمجتمع فائدة قيمة.

### مصادر وكتب مقترحة

والمصنف أو المصنف.

ويمكننا إضافة ركن خامس وهو فهم فلسفة العلم الذي ندرسه سواء كان نحواً أو بلاغة أو غير ذلك.

وقد ختم حوارنا بنصيحة قيمة للشباب من قبل الدكتور بالتوجه للقراءة والتدبر في القرآن الكريم وفهم معانيه، «فمتى أتقن الشاب قراءة القرآن الكريم ومعاني الألفاظ والسور فإن هذا يعطيه الدافع الكبير للتعلم والتبحر في جميع أبواب اللغة العربية»

التي تقدم القصائد على مستوى اللغة الفصحى والنبطية، وهي التي توفر المساحة للموهوبين من الشعراء والشباب وبقية الفئات لإظهار إبداعاتهم وطاقاتهم الإيجابية، وهي من المسابقات المرموقة والمعروفة في عالمنا العربي والتي قدمت الكثير في تأصيل الهوية العربية والشعر العربي وتحقق للمجتمع فائدة قيمة.



صمويل هنتجتون



د. خالد فياض

**الاقليمي والدولي المعاصر؟ وهل ترون أن الأحداث الكبرى التي وقعت في العالم والتي تتمثل في أحداث 11 سبتمبر واحتلال العراق وحرب أفغانستان وغيرها تنطبق عليها نظرية هنتجتون؟**

من المؤكد أن الجواب هو النفي القاطع والسبب يعود إلى أنك لا تستطيع أن تبلور خطراً ثقافياً محدداً، أي أن ما نراه اليوم من تصادم الرؤى بين الجماعات الارهابية والتيارات الاسلامية نفسها فعلى سبيل المثال تجد أن التنظيمات الارهابية الموجودة في العراق تتصادم رؤاها مع رؤى تلك الموجودة في أفغانستان، وكما نعلم هناك الكثير من الخلافات الأيديولوجية الشديدة بين كل من تنظيمي داعش والقاعدة، وكذلك لا يخفى على أحد الخلافات الموجودة بين الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية الأخرى، وهذا يعني أنه لم يتشكل قطباً ثقافياً محدداً يمكن أن يقف في وجه الولايات المتحدة، ويمكن القول إننا مقلبون على مرحلة جديدة حيث من المتوقع أن يتجه النظام العالمي إلى نظام متعدد الأقطاب، وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن النظام العالمي شهد عدة تحولات، ففي أعقاب الحرب العالمية الأولى كان النظام أحادي القطبية، ثم تحول إلى نظام ثنائي القطبية متمثلاً في

بدايةً ذي بدء ما هو رأيك في نظرية صدام الحضارات التي تبناها الفيلسوف السياسي الأمريكي صمويل هنتجتون؟ وما هي مقاصد وأهداف هذه النظرية؟

بدايةً لابد من الإشارة إلى أن هذه النظرية طرحت في بدايات القرن الحادي والعشرين حيث جاءت في أعقاب الحرب الباردة وتزامنت مع تحول النظام العالمي من نظام ثنائي القطبية متمثلاً في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي إلى نظام أحادي القطبية متمثلاً في الهيمنة الأمريكية على العالم، وقد تركت تلك الحقبة الزمنية تأثيراتها على العديد من المفكرين السياسيين وعلى رأسهم صمويل هنتجتون وفرانسيس فوكياما، وتتمحور النظرية التي طرحها هنتجتون في كتابه حول امكانية حدوث صراعات محتدمة بين الحضارات المختلفة حول العالم في المستقبل ومن ضمنها الحضارة الصينية والعالم الاسلامي وكذلك الحضارة المسيحية وغيرها من الحضارات، ولكن اليوم وبعد مرور عشرين عاماً على هذه النظرية نستطيع أن نقول وبقدر كبير من الأريحية بأن فكرة الصراعات الثقافية ليس لها وجود على أرض الواقع ولا تلوح في الأفق العالمي، ويمكن القول إن الصراعات الموجودة في العالم في الوقت الراهن هي صراعات اقتصادية بالدرجة الأولى بكل ما تحمله الكلمة من معنى، أي أن هذه الصراعات تدور بين قوى اقتصادية كبرى في العالم تتمثل في الولايات المتحدة والصين وروسيا وغيرها، وأزعم أن هذه الصراعات قد شكلت تهديداً حقيقياً بالنسبة للولايات المتحدة، فمن وجهة نظري هذه النظرية لا تعدو كونها زوبعة في فئجان وقد برهن التاريخ على فشلها لأنه ليس هناك وجود لما عرف بالصراعات الثقافية في العالم المعاصر.

كيف تقرأون المشهد السياسي



## المستشار السياسي لمعهد البحرين للتنمية السياسية الدكتور خالد فياض

# الصراعات القائمة في العالم المعاصر ليست ثقافية بل اقتصادية

كتب: السيد محمود العبار

أكد المستشار السياسي لمعهد البحرين للتنمية السياسية الدكتور خالد فياض خلال لقاءٍ معه أن الصراعات الدائرة في العالم المعاصر ليست ثقافية كما ذهب إلى ذلك الفيلسوف السياسي الأمريكي صمويل هنتجتون في نظريته التي طرحها في كتابه صراع الحضارات في بداية القرن الحادي والعشرين، وقال فياض إن الصراعات الراهنة هي صراعات اقتصادية قائمة على المصالح المادية في المقام الأول بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وفيما يلي نص اللقاء :





تشكل تهديداً بالنسبة للدول الكبرى على المدى القريب، وأعود للتأكيد أننا مقبلون على مرحلة جديدة يمكن أن يتحول فيها النظام العالمي إلى نظام تستحوذ عليه العديد من المراكز والأقطاب وتحكمه مصالح اقتصادية بحتة كما أسلفت، فعلى العالم الاسلامي أن يعي الخطر الذي سينجم عن استمرار حالة التفكك والتشرذم القائمة.

**هناك من يرى أن نظرية هنتجتون عكست بشكل أو بآخر الروح الاستكبارية وعقدة التفوق الموجودة لدى الغرب، إذ أنهم يرون أنها تشير إلى تفوق الرجل الأبيض الأنجلو ساكسوني على غيره من البشر، فهل تتفقون مع هذا الرأي؟**

لابد من الإشارة أولاً إلى أن هذه النظرية طرحت في القرن العشرين وكان من أبرز من طرحها المفكر الفرنسي الشهير مونتسكيو في كتابه روح القوانين عندما تحدث عن فضل الرجل الأبيض على غيره من البشر وتفوق الدول الأنجلوساكسونية والأوربية على الدول الآسيوية والأمريكية التي ينتشر فيها الفقر، ولكن هذه النظرية لم تجد أصداء لها حتى يومنا هذا وأنا هنا أتحدث وفقاً لمؤشرات، فعندما نقرأ المشهد السياسي في

العسكريين ذات مرة وسألناهم عن السبب الذي يمنعنا من امتلاك قنبلة ذرية في منطقتنا العربية من خلال شرائها من بعض الدول كروسيا وباكستان وغيرها، فكانت الاجابة أن السبب يعود إلى أننا لا نمتلك قوة كافية لحمايتها أو حراستها، والخلاصة أن هنتجتون غاب عن باله أن الثراء الاقتصادي في المنطقة ليس كافياً في حد ذاته ليشكل منافسةً من جانب الحضارة الاسلامية لنظيرتها المسيحية.

**ما هي أبرز نقاط القوة وجوانب القصور في نظرية هنتجتون من وجهة نظركم؟**

أرى أن نقطة الضعف الأساسية في هذه النظرية هي أنها تحمل في طياتها الثقافة الأمريكية القائمة على الشك في الآخر والخوف منه، فإن لم يوجد هذا العدو يقومون باختلاقه في عقول الأمريكيين، ونظراً لخلو الساحة الدولية من الأعداء الذي يشكلون خطراً حقيقياً بالنسبة للولايات المتحدة في أعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي فإن هنتجتون قام باختلاق عدو ثقافي، وهكذا فإن الثقافة الأمريكية دائماً ما تحمل في



كونه محاولةً للتنبؤ بما سيواجهه إليه النظام العالمي، وكان من ضمن المؤشرات التي جعلته يذهب إلى ذلك التحليل هو فشل استخدام كافة أنواع الطاقة البديلة عن النفط، وهذا الفشل بدوره أدى إلى يتجه العالم ولغاية هذا اليوم إلى التركيز على النفط كمصدر أساسي للطاقة، مما جعل هنتجتون يعتقد أن هذه الموارد الطبيعية الموجودة في المنطقة يمكن أن تشكل في حد ذاتها تهديداً حقيقياً بالنسبة للحضارة الغربية المسيحية، ولكن بعد مرور كل هذه السنوات تأكد لنا أن وجود هذه الموارد مع انعدام القوة الكافية لحمايتها من شأنه أن يفقد النفط كمصدر أساسي للطاقة وغيره من مصادر الطاقة الأحفورية وزنها في الصراع، وأعني بذلك القوة بكافة أشكالها سواء العسكرية أو التكنولوجية أو السياسية أو الاقتصادية أو غيرها لحراسة مصادر الطاقة والموارد الطبيعية الموجودة في المنطقة، وهو ما جعل الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة تأتي لحراستها وباتت المنطقة حبلى بالعديد من القواعد العسكرية، ومما يجدر ذكره في هذا السياق هو أننا عندما التقينا ببعض

يستطع هذا العالم أن يشكل أي تهديد يذكر وإن كان قليلاً بالنسبة لاقتصاديات الدول الكبرى على مستوى المنافسة الاقتصادية العالمية، وبالتالي فإنني هنا أؤكد أن العالم اليوم يعيش مرحلة من الفوضى والصراع والتي ستمهد الطريق إلى مرحلة جديدة من الاستقرار الناتج عن توازن القوى العالمية.

### ليس لدينا قوة لحماية مواردها

**يرى بعض المحللون أن هنتجتون ركز في نظريته على العوامل الثقافية بشكل كبير، في حين أنه أغفل العوامل الاقتصادية ومن أهمها تدفق النفط من المنطقة العربية إلى العالم الغربي، فما هي الأسباب الكامنة وراء ذلك؟ وهل ترون أنه تجاهلها عمداً؟**

ما يفعله كل محلل استراتيجي هو أن يضع سيناريوهات محتملة لما سيؤول إليه العالم بعد عشر سنوات قادمة على الأقل، فما فعله هنتجتون باعتباره محلاً استراتيجياً له وزنه في العالم لا يعدو

الأيدولوجية أو العاطفية أو السياسية أو الثقافية أو غيرها حتى يمكننا القول بأن هذا الصراع موجود بالفعل في واقع الحياة.

**بناءً على ما تفضلتم به فهل هذا يعني أن ملامح الصراع الحضاري العالمي لا تلوح في الأفق اليوم كما أشار إلى ذلك هنتجتون في نظريته؟**

بالتأكيد أن هذه الملامح لا تلوح في الأفق فما نعيشه اليوم هو مرحلة ما قبل عالم متعدد الأقطاب والتي تتمثل في هيمنة العديد من المراكز والأقطاب على العالم، ويجدر بنا أن نشير في هذا المقام إلى أن مفهوم الحضارة لا يحمل مدلولاً مادياً فقط بل يشتمل على المدلولات المادية والمعنوية أيضاً، ولنسأل أنفسنا ما هو المدلول المادي لمفهوم الحضارة؟

هناك من يدعي أن المراد من ذلك هو الثقافة العربية والاسلامية وأنا هنا لست بصدد التقليل من احترامي للثقافة التي أنتمي إليها، ولكن أقول إن العالم العربي والاسلامي لم يحرز تقدماً من شأنه أن يؤثر على مسار الحياة الاقتصادية في الولايات المتحدة والدول الأوربية، ولم

فرنسا على سبيل المثال نجد أن الأحزاب المتطرفة لا تكاد تجد لها مقاعداً في البرلمان إلا بنسبة قليلة ربما لا تتجاوز ١٠٪، وكذلك الحال بالنسبة للجماعات النازية فإنها لا تستطيع التحكم بالوضع في ألمانيا، وعليه فإنني أفند هذه النظرية العنصرية لأنها لم تجد لها صدى في أي مكان حول العالم وليس هناك مؤشرات تؤكد على صحتها، والأمر لا يعدو كونه هاجساً مادياً حول مستقبل الصراع حيث إن الصراعات الراهنة تنذر بنظام متعدد الأقطاب كما قلت، وعلى العالم العربي والاسلامي أن يزيل فكرة وجود مؤامرات تحاك ضدها من عقول أبنائها، فالقوي لا يترص بالضعيف ولا يتأمر عليه لأنه لا يشكل أي تهديد يذكر بالنسبة له، بل على النقيض من ذلك أي أن القوي لا يترص إلا بقوي مثله أو يكون قريباً من مستواه على الأقل.

## الصين أصبحت دولة رأسمالية

**يرى هنتجتون أن الاختلافات الثقافية هي التي ستكون المحفز الرئيسي للصراعات القادمة، بينما نجد اليوم أن الاختلافات السياسية كثيرة في العالم المعاصر أي أنها يمكن أن تكون محفزاً قوياً للصراعات، فلماذا لم يتم التركيز عليها باعتبارها من المحفزات الرئيسية؟**

لا بد من العودة للتأكيد أن الصراعات التي تدور اليوم ليست صراعات سياسية بل هي صراعات اقتصادية قائمة على المصالح المادية بالدرجة الأولى، وهناك العديد من الاجتهادات والرؤى في هذا الشأن وما طرحه هنتجتون لا يعدو كونه اجتهاداً يمكن أن يأخذ شيئاً منه ويرد على الآخر فهو له رؤيته ولا نستطيع أن نصادر حقه في طرح رؤاه وأفكاره، وكما نعلم هو تنبأ بأن الحضارة الصينية باعتبارها تمثل الحضارة الآسيوية ستشكل خطراً ثقافياً وحضارياً بالنسبة للولايات المتحدة،



ويمكن اعتبار ذلك اجتهاداً منه قد يكون صحيحاً ولكن لم يضع في اعتباره أن الصين كانت دولة اشتراكية ثم أصبحت دولة ذات نظام رأسمالي شأنها في ذلك شأن الولايات المتحدة والدول الأوروبية، ومن يتعمق في قراءة المشهد الصيني يجد أن الصين تتجه أكثر نحو آليات الليبرالية الغربية والتي تتمثل في خصخصة المؤسسات وسيطرة رجال الأعمال وغيرها بالإضافة إلى قدر من التدخل من جانب الدولة، وعليه فإن الصين إن كانت تشكل خطراً حقيقياً بالنسبة للولايات المتحدة فهو ليس خطراً ثقافياً وإنما اقتصادياً كنتيجة لكفاءة المنتجات الصينية وجودتها في الأسواق العالمية.

**وصف البعض بأن هنتجتون نبياً من أنبياء الحداثة معتبرين أن نبوءاته ثبتت صحتها، فهل أن تلك النبوءات تحققت بالفعل في العالم كما ذهب إلى ذلك البعض؟**

أكاد أجزم أن نبوءاته ولم تتحقق على أرض الواقع وليس هناك ما يثبت صحتها بدليل أننا لم نشهد شيئاً من الأخطار الثقافية أو الحضارية بعد مرور عشرون عاماً من طرحه لنظريته، فحتى نستطيع القول

بان التحليل الاستراتيجي يتسم بالصحة والمنطقية لابد من تحققه وثبوت صحته بعد مرور عشر سنوات أو عشرين سنة عليه على الأكثر، فماذا تحقق من نبوءات هنتجتون فيما يتعلق بالصراع الحضاري بعد مرور عشرون عاماً عليها؟

والجواب هو لم يتحقق شيئاً منها ولا بد من أن تكون لدى المحللين الاستراتيجيين وقفة تأملية جادة بشأن ما تحقق من تلك النبوءات من خلال قراءة المشهد العالمي المعاصر، فمن خلال قراءته بتفحص يتبين لنا أن الصراعات الراهنة لا تمت للحضارات والثقافات بأي صلة، فماذا نطلق على الصراعات الأمريكية الروسية أو الإيرانية التركية أو اليابانية الكورية؟ وهل هي صراعات ثقافية؟

من المؤكد أنها ليست كذلك لأن ما يحفزها بشكل رئيسي هو تضارب مصالح تلك الدول ورغبتها الجامحة في بسط نفوذها وفرض سيطرتها.

**هل أن التشققات والشروخ التي حدثت في البيت العربي والعالم الاسلامي تعتبر مصداقاً من مصاديق صراع الحضارات؟**

بالطبع لا، ولنكن واقعيين مع أنفسنا عندما نتحدث عن واقع البيئة العربية والاسلامية، ففي الواقع هي بيئة تتسم بالهشاشة والتفكك كنتيجة طبيعية لعدم تطوير آليات العمل العربي انعدام وجود ارادة حقيقية في الاصلاح والتغيير وعدم تطور العلاقة بين الحاكم والمحكوم ناهيك عن تراكم السياسات الخاطئة والظلم الاجتماعي والفقر الاقتصادي في العديد من الدول العربية، ومما يؤسف له أن الصراعات الطبقيّة والفكرية والسياسية التي حدثت لم يتم ادراجها ضمن أجندة العمل العربي المشترك، ومما يؤسف له أيضاً أن الهزات والكوارث التي حدثت في البيت العربي ومن ضمنها الهزيمة النكراء التي تعرض لها العرب في الحرب التي خاضوها مع الكيان الصهيوني عام ١٩٦٧ والاحتلال الأمريكي للعراق وثورات الربيع العربي لم تفضي إلى احداث تغييرات جذرية على المستوى السياسي، فما حدث من ثورات كان أمراً متوقعاً ونتيجة طبيعية لانفجار القدر المكتوم فقد بلغ السيل الزبى.

كان هنتجتون مقرباً من البيت الأبيض ومن صناع استراتيجياته، وكان مخططاً أميناً في الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، كما أنه تبوأ مناصب مهمة ومختلفة، فهل أن اتجاهاته السياسية وانتماءاته الأيديولوجية كان لها تأثيراً كبيراً على كتاباته؟

بالتأكيد الجواب هو نعم لأن هنتجتون هو مفكر سياسي كبير باعتباره عمل فترة زمنية طويلة من حياته كمستشار للأمن القومي في البيت الأبيض، وهو أيضاً ينتمي إلى البيئة الثقافية الأمريكية التي كثيراً ما يشغلها هاجس العدو فإن لم يجد السياسيون الأمريكيون عدواً واقعياً يقومون باختلاقه في عقولهم، فما طرحه هنتجتون لا يعدو كونه هاجساً كنتيجة طبيعية لانتماءاته الثقافية والأيديولوجية أي أنه لم يجد عدواً حقيقياً ولذلك حاول اختلاق العدو



## هي وجهة نظركم فيما ذهب إليه؟

أنا لست هنا بصدد الدفاع عن رأيه في هذا الموضوع ولكن يمكنني القول إن بعضاً مما ذهب إليه صحيحاً كنتيجة لتوقف الاجتهادات في العالم الاسلامي وعدم تحديثها، فمما يؤسف له أن هناك البعض من المفكرين والعلماء المسلمين ممن تحدثوا ويتحدثون باسم الدين حتى يومنا هذا - ولا حاجة لذكر أسمائهم - البعض منهم طرح أفكاراً بالية في الأزمان الغابرة أدت إلى تشويه صورة الدين الاسلامي في نظر الغرب، ومن جملة الأفكار التي تم طرحها في هذا الشأن للأسف هي أن الدول الغربية تمثل معسكر الكفر ولا بد من احراقها وتدميرها وقتل الكفار، و غاب عن أذهانهم أن الرسول ( ص ) إنما بعث رحمةً للعالمين ونشر السلام والمحبة والتراحم بين شعوب المعمورة قاطبة، فلم يبعث بهدف القتل والتدمير واحراق الأخضر واليابس من الأرض كما ذهبوا إليه، كما فاتهم أن بعض الاجتهادات الدينية لا بد من تحديثها وتطويرها لتتواءم مع المستجدات والتغيرات التي تطرأ على الساحة المعاصرة، وأن ثمة اجتهادات تنتهي بانتهاء الزمان وتغير المكان، فما مورس من ارهاب في العالم باسم الدين وعدم الرد على الأفكار البالية التي

الثقافي في عقول الآخرين، كما لا يفوتنا أن نشير هنا إلى أنه عاصر الحقبة التي حدثت فيها الحرب الباردة وما ارتبط بها من صراعات محتدمة وتوترات سياسية وهواجس، ومما يجدر ذكره في هذا الشأن أنه في أعقاب انتهاء الحرب الباردة وما صاحب تلك الحقبة من كثرة التحذير من الخطر السوفييتي وتشويه صورة ذلك القطب بوصفه تهديداً حقيقياً تم إنتاج فيلم شهير يعرف بالاستقلال وهو فيلم يتحدث عن خطر كائنات فضائية تأتي بهدف غزو الولايات المتحدة وتدمير أراضيها، ومما تجدر الاشارة إليه أيضاً أن ذلك الهاجس ناتج عن شعورهم بوجود خطرٍ محقق بهم بصورة مستمرة وهو ما دفعهم إلى احراز التقدم وزيادة معدلات الانتاج وبناء القوة بكافة أشكالها، وبالتالي فإن كل تلك العوامل مجتمعة أثرت بشكل كبير على فكر هنتجتون لتبلور أطروحته الوهمية والخرافية بشأن صدام الحضارات في نهاية المطاف.

## لا بد من تنقية التراث الاسلامي من الشوائب

**أفرد هنتجتون قسماً من كتابه ليتحدث حول الاسلام واصفاً إياه بأنه دين العنف والارهاب والاقتتال، فما**

## (البحرين) جنة ذوي العزيمة



حسين ناصر

ذوي العزيمة هم ملائكة وجدوا على الأرض، وهم عابرة العالم ، وهم فناني العصر وهم روائيين يسطرون أجمل الروايات، وهم أساتذة يخرجون أجيال، وهم أطباء ينقذون الاف البشر، وهم مهندسين يبنون صروحاً تاريخية، وهم آباء يقتدى بهم من قبل أبنائهم، وهن أمهات تكون الجنة تحت أقدامهن، لكن يحتاجون إلى بيئة تساعدنهم على تكوين هذه الأشياء من فيهم فهم كالصلصال تستطيع تشكيلها كيفما تشاء لكن في اليد المتخصصة والبيئة ودرجة الحرارة المناسبين، فكلما توفر هذين الشئيين استطعت أن تصنع أعمال فنية قيمة، وكذلك هو الوضع بالنسبة لذوي العزيمة فكلما أصبحت البيئة مناسبة أكثر والاهتمام من قبل أصحاب الاهتمام بشكل أكبر استطعت أن تخرج المواهب المكنونة داخلهم وتوظيفها لمصلحة البلد.

وهذا ما فعلته مملكتنا الحبيبة فقد وفرت البيئة المناسبة لهذه الفئة وتحت قيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وضعت في العام ٢٠١٢ الاستراتيجية الوطنية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مملكة البحرين لتحسين وتعزيز حماية حقوقهم، وتضمنت الاستراتيجية الإرشادات والخطط التنموية للقطاعات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والشركات والمؤسسات الخاصة والمعلمين والمحامين والمجتمع ككل، وشرعت العديد من القوانين التي تخدم هذه الفئة في الدستور ومن ضمن هذه القوانين هناك قانون الذي يضمن التزام الحكومة بدعمهم وتمكينهم للعيش حياة كريمة دون تمييز، وأنشئت مدارس خاصة لهذه الفئة بل ودمجتهم أيضاً في مدارس المملكة لكي تتساوى هذه الفئة مع أقرانهم ففي مملكة البحرين لكل فرد الحق العيش بأمان، وجعلت وزارة العمل والتنمية الاجتماعي هي الجهة الحكومية المسؤولة عن هذه الفئة حيث أوكلت الحكومة إلى هذه الجهة مسؤولية التنسيق مع الجهات المعنية في القطاعين العام والخاص لتسهيل حصول ذوي الاعاقة على خدماتهم، مثل العلاوات الاجتماعية وخدمات المواصلات والنقل العام والمرافق العامة والرعاية الصحية والتعليم وبرامج إعادة التأهيل والتطوير الوظيفي إلى جانب

الرياضة وغيرها، وأطلقت العديد من المبادرات كمبادرة وزارة الداخلية بإطلاق خدمة مركز الاتصال المرئي ضمن خدمات الطوارئ للرد على المكالمات الطارئة لذوي الإعاقة، مع تجهيز المركز بما يلزم من استعدادات مثل التدريب على لغة الإشارة، وتجهيز الحدائق العامة والوزارات والمراكز التجارية والمطارات والفنادق والمساجد لاستيعاب هؤلاء الأفراد، كما تقوم الوزارات والبنوك بتسهيل معاملاتها اليومية، وتوفير الكراسي المتحركة في جميع مراكز الخدمة في مملكة البحرين، وتسهيل أمور الزواج كأخذ قرض الزواج، وأنشئت كذلك التأهيل المهني الذي يهدف إلى تحقيق الكفاية الاقتصادية للأشخاص ذوي العزيمة عن طريق ورشات عديدة منها: "ورشة النجارة، ورشة الألمنيوم، ورشة الميكانيكا، ورشة الخياطة، والأشغال اليدوية، ورشة الأعمال الخزفية، ورشة التجميل، ورشة الحاسب الآلي"، وعن طريق العمل والاشتغال بمهنة والاستمرار بها التي تشمل الرعاية الصحية والعلاجية، والرعاية النفسية، والرعاية الاجتماعية ومن ثم يتم تحويل الطلبة الخريجين إلى مركز خدمات المعاقين "لست وحدك" لتوظيفهم في سوق العمل من قبل أخصائي التوظيف. وبهذه الإنجازات التي تقدمها البحرين لذوي العزيمة صنفت نفسها كجنة ذوي العزيمة.



البيتزا أو السجق أو غيرها من الأطعمة الأجنبية لا يعني بالضرورة أنك أصبحت أجنبياً، ولكن اعتياد مجتمع ما على استهلاك الأطعمة والأكلات الأجنبية هو سلوك يحمل في ثناياه قدر من القبول بالثقافة الأجنبية بشكل من الأشكال، فالثقافة كما نعلم هي مجموعة من العادات والتقاليد والادراكات التي يؤمن بها شعب ما، وعليه فإن العادات السلوكية التي ترتبط بالأطعمة الأجنبية تعكس بشكل أو بآخر نوع من القبول بتلك الثقافة شيئاً أم آيها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هناك كتاباً قرأته تحت عنوان عالم ماك المواجهة بين التأقلم والعولمة للمؤلف بنجامين باربر، وهذا الكتاب يقوم على فرض رئيسي هو أن إذا كانت هناك دولتين متجاورتين وتوجد بهما مؤسسات ماك فلا يمكن أن يخوضا حرباً مع بعضهما البعض على المدى القريب والمتوسط، فلا يتم اللجوء إلى إنشاء هذه المؤسسات والمصانع إلا إذا تأكدت الولايات المتحدة من أن تلك الدول تشهد استقراراً سياسياً إلى حد ما ذلك أن الاستقرار السياسي يعتبر سراً من أسرار نجاح المشاريع الاستثمارية، وتعتبر المشاريع المرتبطة بالأطعمة واحدة من أكثر المشاريع المربحة بالنسبة للدول الأجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة.

طرحها بعض المفكرون الاسلاميون في العصور القديمة أدى إلى إعطاء ذريعة قوية للمفكرين الغربيين ومن ضمنهم هنتجتون وفوكياما للتحدث حول الاسلام بهذا الشكل حيث استعان هنتجتون في الفصل الذي أشرت إليه بآراء البعض من المفكرين الاسلاميين وتفسيراتهم الخاطئة لبعض النصوص القرآنية، وعليه فإنه لابد من تحديث الاجتهادات وتنقية التراث الاسلامي مما علق به من شوائب وتطوير المنظومة الفكرية الاسلامية من خلال اعطاء هامش من حرية الفكر في هذا المجال وتبادل الأفكار وتلاقح الآراء بين المفكرين والعلماء المسلمين.

### هل كان كتاب هنتجتون بحثاً أكاديمياً أو عملاً استخباراتياً أو ماذا؟

إن الفصل بين الجانبين الأكاديمي والعملي عند الحديث عن شخصية مفكر سياسي له وزنه الكبير في العالم مثل هنتجتون هو أمر خيالي، فمن الصعوبة بمكان أن تجد مفكراً سياسياً وأكاديمياً يتسم بالواقعية يطرح رؤى وأمكاراً لا تلامس الواقع، ولابد من الإشارة إلى أن هنتجتون تشرب العلوم السياسية واستقى أفكاره ورؤاه من مؤسسات الدولة التي عمل بها مثل البيت الأبيض ووزارة الخارجية بالإضافة إلى المؤسسات الأكاديمية، ومن خلال ذلك قام بلورة أطرحته الشهيرة التي ترتبط بصدام الحضارات، وأنا أرى أن كتاباته يرد عليها الكثير ويؤخذ منها القليل، وأقول إنه على مستوى العلاقات الدولية ليس عيباً أن تكون هناك دولة تتخذ موقفاً عدائياً تجاه دولتك وتخطط استراتيجياً لإسقاطها ولكن المشكلة تكمن في أنك لا تضع استراتيجية للرد عليها وتساعدك على الدفاع عن مصالحك، فمن خلال استقراء الأطروحة التي طرحها هنتجتون يتضح لنا أنه وضع استراتيجية معادية للعديد من الحضارات والثقافات، وبالتالي فإنه لابد لنا من التفكير في رد على تلك الاستراتيجية.



### أكل السوشي وشرب البيبسي

**يرى هنتجتون أن أكل السوشي لا يعني أنك يابانياً وشرب البيبسي لا يعني أنك أمريكياً، فانتشار السلع الاستهلاكية ليس مؤشراً بالضرورة على انتشار الثقافة الغربية، فهل تتفقون مع هذا الرأي؟**

لا أتفق مع هذا الكلام في معناه الظاهري بطبيعة الحال ذلك أنك لا تستطيع أن تصف سلوكاً معيناً بذلك حتى يستغرق فترة زمنية محددة في التطبيق، أي أن مجرد أكل السوشي أو



## هدية باختصار رسالة إعلامية إنسانية اجتماعية هادفة

احترام عقول الجمهور هو أهم ما يجب أن يتحلى به الإعلامي.

وأكدت على أن مذيعة الإذاعة تختلف عن مذيعة التلفزيون من خلال المهارات الأساسية هي واحدة للعمل الإذاعي والتلفزيوني، ولكن تختلف تقنيات تنفيذ العمل، وهناك بعض المهارات الخاصة بكل وسيلة، فالعمل الإذاعي يقتصر على الصوت فالمهمة تكون أصعب، كيف تتمكن من إيصال رسالتك إلى الجمهور من خلال صوتك فقط، أما في التلفزيون فهناك الصورة والديكور فهي تعتبر عوامل مساندة للمذيع.

وعن أفكار البرامج التي تقدمها على الإذاعة، قالت دائماً ما أستلهم أفكار برامجي من الواقع المعاش، وما يهم الناس من مواضيع، وبحسب حاجة الإذاعة من برامج، و دائماً ما أجلس مع

الإذاعة الشبابية، و تقديم برنامج صباح الخير يا شباب، كنت حاملاً بابنتي فاطمة، والكل يعلم ما تعانيه المرأة الحاملة في بداية شهور الحمل، ومع هذا كان من يستمع إلي يستشعر الحيوية والنشاط.

وأوضحت البناء أن عندما يكون المذيع على الهواء مباشرة في الإذاعة هذا يعني أنه في موقع مسؤولية، والكلمة كما نعلم كالرصاصة، إن خرجت فلا عودة لها، وعليه يجب أن يكون حذر في انتقاء كلماته، أن يكون على قدر المسؤولية و الأمانة المناطبة به، وخصوصاً عندما يمثل واجهة حكومية، فكوني أعمل في إذاعة البحرين، الإذاعة الحكومية، هذا يعطيني مسؤولية كبيرة جداً، فأنا أمثل مؤسسة حكومية، الأسماع كلها موجهة لي

فاحساسك بقيمة المايك و هيئته و احترامك المؤسسة التي تعمل بها، و

قالت المذيعة آلاء البناء إن علاقتي بالمايك علاقة طويلة المدى، فمنذ نعومة أظفاري و أنا أحب المايك و أحلم بأن أكون مذيعة، فكنيت أمسك المشط و أقف أمام المرأة ألعب دور المذيعة، و منذ الصف الأول الابتدائي و أنا أقدم في الإذاعة المدرسية، فكان كل من حولي من أهل و معلمات يتنبئون لي بمستقبل إعلامي باهر.

وأضافت أن هدفي من عملي الإذاعي أن أكون صاحبة رسالة مؤثرة في الناس، و أن أكون صوت للجمهور، أعبر عن آرائه و تطلعاته، أكون همزة وصل بينه و بين الجهات الأخرى، أخلق التغيير المطلوب في المجتمع. هدفي باختصار رسالة إعلامية إنسانية اجتماعية هادفة

وعن مقومات نجاح المذيع الإذاعي أمام كل تلك التغيرات السريعة من تلفزيون وأنترنت ومعلوماتية، قالت البناء إن لكي ينجح الإعلامي و خصوصاً من يعمل في وسائل الإعلام التقليدية، يجب عليه أن يواكب سرعة التطور التكنولوجي و الطفرة التي نعيشها، فنحن من خلال برنامج برودكاست و الذي استمر لمدة ٣ مواسم أسسنا لدمج العمل الإذاعي بالتكنولوجيا من خلال تحويل حلقات البرنامج إلى روابط يستطيع المتلقي الاستماع لها عبر هاتفه، و كنا أنا و زميلي صابر السعيد من الأوائل في الإذاعة من يستخدم هذا الدمج، و من ثم سلحنا برامج التواصل الاجتماعي و خصوصاً الانستغرام لصالح برامجنا الإذاعية.

وأضافت أننا تعلمنا من خلال دراستنا الجامعية و من ثم في العمل، أن المذيع يجب أن يفصل تماماً بين حياته الشخصية و المهنية على الهواء

فالمتلقي ليس مضطراً أن يشاركني همي أو يتحمل سوء مزاجي، فأبداً لا أسمح بمزاجي أن يتحكم في عملي و جودته. وأذكر أنني في بداية عملي في

## آلاء البناء :

# «لسعة» من أفضل و أقوى البرامج للإنتاج الإذاعي

كتبت: هدى حسين

الإذاعية المذيعة آلاء عبد الرزاق البناء، تعمل في إذاعة البحرين من عام ٢٠١٠ حتى الآن، من مواليد ٢٨ / ٦ / ١٩٨٦م، حاصلة على شهادة بكالوريوس إعلام / إذاعة و تلفزيون من جامعة البحرين، كذلك حاصلة على العديد من الدورات الإعلامية المتخصصة في مجالي الإعداد و التقديم، وحصلت على الجائزة الذهبية في مهرجان الإذاعة و التلفزيون بتونس ٢٠١٨ عن برنامج « خذي معك »، أيضاً حاصلة على الجائزة الفضية من مهرجان الخليج للإذاعة و التلفزيون ٢٠١٦ عن برنامج « برودكاست »، تقدم آلاء البناء كعرافة للحفلات في مملكة البحرين، وتعمل على الظهور في أعمال فيديو عبر الانستغرام، وشاركت في مسلسلات الأنميثيين للمخرجة إيناس يعقوب على مدى ثلاث سنوات متتالية في مسلسل رجال حول الرسول، ومسلسل ابن بطوطة، ومسلسل باسمك اللهم.



في جلسات عصف ذهني، ونخرج بالأفكار ، أما عن عوامل الجذب التي اعتمدها في برامجي ، اعتمدنا منذ بداية عملنا في برامجنا الخاصة

أن يكون للمستمع نصيب بمشاركتنا في الأعمال ، فكانت استطلاعات رأي الجمهور و لارالت جزء لا يتجزأ من أي عمل خاص بنا ، بالإضافة إلى اختيار المواضيع، فهي حجر الأساس لأي برنامج، فأحاول دائماً أن أختار المواضيع التي تلامس الجمهور.

وأوضحت أن برنامج لسعة هذا العام هو برنامج رمضاني مسجل يطرح مواضيع اجتماعية مختلفة، بهدف خلق نوع من التأثير في نفس المستمع، و هي « لسعة » قد تغير فكرة أو تصححها لدى المتلقي من خلال طرح ناقد بعض الشيء لسلوكيات مجتمعية محددة ، ويتضمن البرنامج استطلاعات رأي الجمهور ، و يبت عبر إذاعات البحرين في أوقات مختلفة، و لله الحمد الأصداء جداً جميلة و التفاعل فاق التوقع من قبل كبار المسؤولين نزولاً إلى الجمهور .

وأكدت أن برنامج لسعة فموسم شهر رمضان يعتبر من أفضل و أقوى البرامج للإنتاج الإذاعي، و لله الحمد استطعنا على مر الأعوام السابقة أن نحقق نجاحات كبيرة في الشهر الفضيل، «لسعة» برنامج شهر رمضان لهذا العام، في اعتقادي أن الاسم بحد ذاته، شكل علامة مميزة.

وعندما سألتها على أي أساس تجد نفسك قادراً على تقديم النصائح للمتصلين؟ هل ترى أن خبرتك وثقافتك تؤهلانك لذلك؟ ، قالت البناء أن تكون إعلامي، يعني أن تمتلك مقومات عديدة ، ومنها الثقافة العامة، سرعة البديهة، تقدير الكلمة و الإحساس بالمسؤولية تجاهها، و الإحساس بموقعك

كمثير حساس مسموع له تأثيره ، و مع تقادم سنوات الخبرة و تراكم التجارب



## يجب أن تتكامل برامج التواصل الاجتماعي مع البرامج الإذاعية

كل هذا يعطيك القدرة على التجاوب مع الجمهور أو على أقل تقدير توجيههم للجهات المعنية.

مضيفه أن على مدى الأعوام السابقة قدمت برامج مختلفة كبرامج صحية، اجتماعية، خدمية، أخبار، دراما إذاعية، برامج مناسبات ، و من ضمن هذه البرامج برنامج نبض الشباب وهو من البرامج الأولى التي عملت عليها مع الزميلة سبيكة الشحي و المخرج صابر السعيد، و كان البرنامج يناقش مختلف القضايا الشبابية ، و حالياً من خلال برامجي الاجتماعية دائماً ما أطرح تهمة الشباب

سألتها كذلك عن كيف علاقتك بالمستمع البحريني ، قالت إن العلاقة بين المذيع و الجمهور هي علاقة فريدة ، فهو يسمع بصوتك و قد لا يعرف شكلك، أو لا يعلم من أنت، ولكنه ببساطة يتعرف عليك في أي مكان عام من خلال صوتك، و هذا ما يحصل معي في كثير من الأحيان، و حقيقة شعور جميل أن يكون صوتك و

## ما ينقص إذاعة البحرين اليوم هي الأصوات الجديدة رسالتي للإعلاميين: إن الكلمة كالرصاصة إذا خرجت فلا عودة عن ضررها



الدافع القوي للتغلب على كل الصعوبات، فكما نعلم هي مهنة البحث عن المتاعب، و لكن المحب لها سيتحمل كل ذلك و كما ذكرت سابقاً اليوم الساحة مليئة بإعلاميين حقيقيين أو من يطلقون على أنفسهم إعلاميي السوشيال ميديا ، فلا بد لأي شخص ينوي دخول المجال، أن يكون صاحب رسالة، و فكر مختلف مبدع، لكي يستطيع أن يضع بصمته.

وقالت أن جديدي في الفترة المقبلة على صعيد الإذاعة، لدينا مجموعة من الأفكار لموسم ما بعد شهر رمضان المبارك، و من ضمنها برنامج أسري

و على صعيد التلفزيون هناك مشروع لعمل تلفزيوني نتمنى أن يرى النور، أتمنى أن أكون قادرة دائماً على تمثيل بلدي الحبيب مملكة البحرين خير تمثيل في محافل عربية و دولية ، و أعمل للارتقاء دائماً بالعمل الإذاعي، و الإعلامي بشكل عام، و أن أستطيع أن أقدم رسائل مؤثرة تغير فكر و تصح توجهات.

لا تكون متخصصة و لكنها استطاعت أن تخلق رسالة و تبثها عبر منابر الإعلام الجديد، و من السهل جداً إن تنتقل من فضاء السوشيال ميديا إلى فضاء التلفزيون ، وأن ما ينقص إذاعة البحرين اليوم هي الأصوات الجديدة .

قالت إن أكبر تحدي واجهته في مشواري المهني إني دخلت عالم الأمومة مبكراً، منذ أن كنت طالبة في المرحلة الجامعية، و عملت فور تخرجي من الجامعة، فكوني أم لابنتين ( رغد و فاطمة ) هذا يعني تحدي كبير في التوفيق بين البيت و البنات و بين العمل الإذاعي الذي هو بطبيعة الحال عمل شاق، يتطلب قدر كبير من الصفاء الذهني، و لكن و لله الحمد كنت دائماً أحاول التوفيق و بمساعدة أهلي و زوجي استطعت التغلب على الصعوبات.

نصحتي لمن تريد العمل في هذا مجال الإعلام فضاءه واسع، فلكل من يحلم أن يخوض هذا الفضاء لابد أن يكون بداية شغوقاً به لأن الشغف هو المحرك و

الوصول بلا حواجز و بعيداً عن المؤثرات. قلت لها ألاحظ أن اللغة العربية الفصحى مغيبة في الإذاعات اليوم برأيك كيف لنا أن نحياها ونعيد لها إلى الإذاعات ؟ ، قالت : حقيقة هناك ابتعاد بشكل عام عن استخدام اللغة العربية الفصحى في البرامج باستثناء نشرات الأخبار و بعض البرامج المتخصصة، و ذلك لكون اللهجة العامية أو البيضاء قد تكون أقرب للجمهور و أكثر قدرة على إقناعه ، فمن وجهة نظري ليس هناك ضرر من استخدام اللهجة البيضاء في البرامج المباشرة مع الجمهور ، و أن يكون هناك برامج باللغة العربية الفصحى ، فجمال اللغة العربية الفصحى لا يضاهيه جمال ، و نحن بحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن نعمق الصلة بين أبناء هذا الجيل و لغتهم الأم ، و في إذاعات البحرين يوجد لدينا مجموعة من البرامج الرائعة موجهة باللغة الفصحى.

ولفتت إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعي اليوم أنتجت وجهها إعلامية عدة، قد



## أصحاب المشاريع الصغيرة: نحن مع الإجراءات ولكن مصحوبة بالإعانة

قانونية ضد أصحاب الصالات. وخلال أزمة كورونا ازدادت بشكل كبير إعلانات الباحثين عن العمل في صفحات إعلانات الوظائف في برنامج التواصل الاجتماعي إنستغرام معبرين عن حاجتهم لأي وظيفة تسد احتياجاتهم توقف عملهم أو فصلهم بسبب انخفاض المدخول الناتج عن الإنخفاض الكبير في كمية الإنتاج أو الخدمات بسبب الأزمة، أغلبهم من الشباب والشابات، من بينهم رجال ونساء من الأعمار المتوسطة، ومن بينهم طلبة ثانوية وجامعة من الذكور والإناث، بعضهم من البيئات الذين يحتاجون أي وظيفة ولو براتب منخفض كي يتمكنوا من سداد حاجاتهم الأساسية أو رسومهم الجامعية.

غير المملوكة من قبل شركات الألبان أصبح غير مصرحاً به منذ بدايات أزمة كورونا في البحرين، أنا مع الإجراءات ولكن أتمنى أن يكون هناك إعانة. وقد انتشرت خلال شهري مايو ويونيو الماضي في الصحف البحرينية وبرامج التواصل الاجتماعي أخباراً عن مطالبة أصحاب الصالات الرياضية بالإعانة المالية لعجزهم عن سداد قروضهم والتزامات الدفع بالأقساط لشركات الأجهزة الرياضية، ولعجزهم عن سداد الرواتب الشهرية لموظفيهم، كما طالبوا بأن يتم خطاب اصحاب العقارات المؤجرة للصالات الرياضية للوصول إلى اتفاق يتوقفوا فيه عن الإلحاح بمطالبتهم بالأجور الشهرية وعن التهديد برفع قضايا

حدثنا أحمد نبيل (٣٤ سنة)، الأب لثلاثة أطفال، عن وضع سيارة الثلجات المتنقلة الخاصة به خلال أزمة كورونا قائلاً: كما هو معروف فإن أزمة كورونا ضرت كل التجار، وخصوصاً أصحاب المشاريع الصغيرة، فسيارة الثلجات الخاصة بي منذ بداية الأزمة مركونة أمام مبنى شقتنا وأغسلها مرتان في الأسبوع لكن لا أحد سيرى كم هي نظيفة وجميلة.

وعن كيف يتدبر أمور أسرته أضاف نبيل: ليس لدي أي حيلة لأحسن من وضع أسرتي المالي وكل ما هو متوفر هو إعانة التعطل عن العمل وعلاوة الغلاء وعلاوة اللحوم. أتمنى أن تكون هناك إعانة لتحسين الوضع المالي لأسرتي.

أما حسين محمد (٤٥ سنة)، الأب لستة، فيقول: ليست أزمة الفيروس ما يتعني بي ويتعب أسرتي بل مالك السكن الذي يتردد على شقتنا كل يوم ليهدد بالطرد إن لم أدفع له الإيجار، فأنا بين نارين، إما أن أدفع له وأجوع أسرتي، أو أطعم أسرتي وننام في الشارع.

أما سارة باقر (٢١ سنة) فبعد سؤالنا لها عن كيف تتدبر رسوم الفصل الدراسي الخاص ببرنامج اللغة الإنجليزية في جامعة كامبردج البريطانية الذي يعقد عبر الإنترنت، في ظل إفلاس أبيها وبيعته لمحله الخاص بالحلقة الرجالية، أجابت: قدمت على إعفاء من الرسوم ولكن حصلت على تأجيل دفع الرسوم لمدة أقصاها سنة، لا أعرف ما تخبئه الأيام ولكنني متفائلة فالرسول (ص) قال "تفائلوا بالخير تجدوه".

حدثنا ياسين طه (٦٢ سنة)، الجد، عن عمله في مزرعته قائلاً: أصبح عملي يقتصر على الخضراوات فقط لأن حليب أبقار المزارع

## أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

# الإغلاق استنفذنا والإفلاس مصيرنا

كتب: صادق إسماعيل

صاحب المشروع الصغير والمتوسط في وضع الحياة الطبيعي هو بالكاد يسد الاحتياجات الأساسية لأسرته، أما خلال أزمة كورونا، فإن أغلب المشاريع توقفت والباقي متواصل ولكن في ضعف. والآخر يجاهد حتى لا يصل لمرحلة الإفلاس، والبعض مستمر لأن تصفية المشروع ستشكل عبئاً أكبر وسط الديون المتركمة، وقامت مجلة صوت الأهلية بحوار مع بعض أصحاب هذه المشاريع للتعرف على الصعوبات التي يواجهونها.



### وسائل مساعدة

وبناءً على ما ذهب إليه ذينك الكاتبان من أهمية توظيف الوسائل لخدمة الرسالة الدينية وتبليغها للناس، أود التأكيد في هذا المقال وبضرس قاطع على أن أي رسالة من الرسائل الاتصالية لا تعرف كم هي مدينة للوسيلة، فعلى مدى قرون طويلة ما كانت الرسالة السماوية لتصل إلى الأقوام المختلفة لولا وجود الوسائل المساعدة على ذلك، فهل يعقل أن تبلغ الأحكام الشرعية والتعليمات الدينية من دون وجود وسيلة مساعدة؟!



#### رانية نصر

والتي تحتوي على الوصايا العشر - من ربه عند جبل الطور، فالألواح عبارة عن الجسد المادي الذي يحمل الرسالة السماوية التي كان ينبغي أن يبلغها الرسول لقومه، ويقال بأنها كانت مصنوعة من الحجر.

واستشهدت الكاتبة أيضاً ببعض النصوص القرآنية لتبرهن من خلالها على وجود هذه العلاقة القوية، فمن ذلك قوله تعالى: «يا يحيى خذ الكتاب بقوة»، وقال: «بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ».

وقال تعالى «ن والقلم وما يسطرون» «والذي علم بالقلم».. فإضافة إلى الكتب والألواح لحفظ كلام الله ووصاياه لأنبيائه ورسله، فإن القلم أيضاً يعتبر أحد الوسائل التي دونت الرسائل السماوية ونقلتها إلى الأمم المختلفة.

وطبعاً لا أقصد من كلامي - يا صديقي القارئ - أن نشكك في نوايا كل من يعمل على ممارسة العملية التبليغية عبر السوشال ميديا ونسبي الظن بهم، ولكن ما أقصده هو أن لا ننهر بالشخصيات الزائفة التي توجه الخطابات الدعوية التي تدغدغ العواطف أكثر مما تبني فكراً إسلامياً سليماً، فعلياً أن نحذر عند تلقي المعلومات الدينية عبر الإنترنت.

### الكاميرا وقداصة الشعائر الدينية

وسأحاول في هذا المقال أن أجيب على مجموعة من التساؤلات، وهي: ما المقصود بالتدين الرقمي؟ وما التحديات التي فرضها هذا النمط الجديد من التدين؟ وكيف أصبحت آليات الحصول على المعلومات الدينية وممارسة العبادات في هذا العصر؟ وهل أن حضور

### سوسيولوجية الأديان الرقمية

جاءت هذه المقولة في مقالة حملت عنوان «سوسيولوجية الأديان الرقمية» للباحث عبدالنور إدريس لتؤكد على أن التدين بدأ يتخذ أشكالاً جديدة تختلف عما كانت عليه في السابق، فالتقنيات الحديثة التي ولدت من رحم الثورة الرقمية ساهمت بشكل كبير في انتشار الثقافة الدينية والممارسات التعبدية في أوساط المجتمع الإنساني من وجهة نظر إدريس، وكان لسانه حاله يقول بأنه يخطئ من يظن أنه يمكن للرسالة السماوية أن تصل إلى شرائح واسعة من المجتمع من دون الاستعانة بالإمكانات الكبيرة التي يتيحها الغضاء الافتراضي، فهو يريد من خلال هذه المقولة أن يؤكد على ضرورة وجود علاقة وطيدة بين التقنيات الرقمية والدعوة الدينية.

#### مشيخة التقنية

وفي مقال آخر قرأته في مدونات الجزيرة للكاتبة رانية نصر والذي جاء تحت عنوان «التدين الرقمي ومشيخة التقنية»، في هذا المقال تطرقت الكاتبة إلى العلاقة الجدلية بين الوسائل التقنية والعملية التبليغية، وسأقت العديد من الأمثلة فيه لتؤكد على وجود ارتباط وثيق بين الرسالة الاتصالية والوسيلة، ومن ضمن الأمثلة التي سأقتها في هذا الصدد هو الألواح التي تلقاها سيدنا موسى (عليه السلام)



## العبادة والشبكة العنكبوتية

# واقع التدين ومستقبله في عصر الثورة الرقمية

كتب: السيد محمود مرتضى العبار

«الدين بات يسيطر على المشهد الرقمي الإقليمي والجهوي، فالدين باعتباره ظاهرة سوسيولوجية، لا يمكن إلا أن يتفاعل مع العصر الرقمي لما يحتوي عليه من إمكانيات التحول بحيث عزز من تغلغله في المجتمع بواسطة الإمكانيات المتاحة للإنترنت، فأصبحت الشبكة العنكبوتية تحتوي على بث الطمأنينة الافتراضية التي كانت من وظيفة الكنيسة والمسجد والمعبد، فشهد بذلك التدين الرقمي أشكاله الخاصة من الإيمان الافتراضي والجهاد الافتراضي والتعبد الافتراضي، من أجل الإشباع الحقيقي للسلطة الدينية».



د. حسام الهامي

الكاميرا أثناء أداء الشعائر الدينية أدى إلى فقدان الأخيرة لقداستها؟ وما هو مستقبل التدين في ظل التطورات التقنية التي حققتها البشرية؟ وهل ساهمت العملية التبليغية عبر شبكة الإنترنت في تعزيز الوعي الديني لدى الشباب والفتيات؟

### الفضاء المقدس

قبل الشروع في تعريف مصطلح التدين الرقمي أود الإشارة هنا إلى أنني شاهدت مقابلة تلفزيونية لقناة الثقافية الفضائية من تقديم الإعلامي أحمد يوسف وجاءت تحت عنوان "التدين الرقمي"، وكان الضيف في تلك المقابلة أستاذي الفاضل الدكتور حسام الهامي صاحب كتاب "الفضاء المقدس"، وذكر الدكتور حسام خلال المقابلة أن العلماء أشاروا إلى أن هناك فرقا بين الدين على الإنترنت والتدين الرقمي، فالدين على الإنترنت يقصد به العمل على نشر المعلومات الدينية، بينما يراد من التدين الرقمي هو التفاعل النفسي والوجداني مع تلك المعلومات بقصد التقرب إلى الله.

ويمكن تعريف التدين الرقمي بأنه عبارة عن مصطلح حديث ولد من رحم ثورة الاتصال ويصف عملية الممارسة للعملية التبليغية والطقوس التعبدية عبر التطبيقات والبرامج الموجودة في الأجهزة الحديثة كالحواسيب المحمولة

والهواتف الذكية وغيرها.

### نحو التدين

كما تطرق الدكتور حسام خلال المقابلة إلى طرح نظري تبناه الغرب في مرحلة ما بعد الحداثة والعولمة، وهذا الطرح يرى أن العالم أجمع كما أنه يسير في اتجاه الرأسمالية كنظام للتجارة والاستهلاك والليبرالية كنموذج على مستوى النظم السياسية، فحذك سبيجه أكثر نحو الثقافة الغربية القائمة على العلمانية في المستقبل، ولكن الإنترنت رد على هذا الطرح أن هناك ميلاً كبيراً نحو التدين وليس العلمنة.

وتأكيداً على الكلام الذي تفضل به الدكتور حسام ألفت نظر القارئ العزيز إلى ما ذكرته صحيفة "واشنطن بوست" في هذا الموضوع، حيث ذكرت أن "ملايين الأشخاص حول العالم أصبحوا يعتمدون على شبكة الإنترنت في الحصول على الفتاوى الدينية، كما أنهم يعتمدون عليها في أداء بعض الطقوس والشعائر الدينية".

### تسجيلات دينية

ولفتت الصحيفة إلى أن "كثيراً من المسلمين يقومون بتحميل برامج مواقيت الصلاة على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، كما يحملون تسجيلات



القرآن الكريم"، مشيرة إلى أن "المسيحيين والهندوس واليهود والبوذيين والسيخ وأصحاب المعتقدات الأخرى يستخدمون المواقع الدينية الإلكترونية في الصلاة وممارسة طقوسهم".

كما ذكر المنظر الإسلامي الشهير "سيد قطب الشاذلي" في الفصل السادس من كتابه "المستقبل لهذا الدين" ما يفند هذا الطرح، حيث قال بأن الحضارة المادية الخاوية من الإيمان لن تجد لها مكاناً في هذا العالم مستقبلاً، وكل الفلسفات السائدة في الغرب بما في ذلك العلمانية سيكون مآلها الاندثار الحتمي، وعندها سيجد الناس في أنفسهم توفاً واندفاعاً نحو المنقذ الوحيد من البؤس الذي يرزحون تحته ولن يكون إلا الدين الإسلامي مما سيجعلهم يعتنقونه، وهذا ما يراه الغربيون ولكنهم يكابرون لمصالح سياسية.

### العلمانية ليست السائدة

وأنا أيضاً أؤمن بأن العلمانية لن تكون هي الثقافة السائدة في المجتمعات البشرية مستقبلاً، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أننا لو قمنا بتحليل الظروف التاريخية التي ولدت فيها هذه الثقافة لوجدنا أنها ما كانت لتولد لولا الاضطهاد الذي كان يعانيه الأوروبيون جراء القيود الخانقة التي كانت تفرضها الكنيسة الرومانية

سلبية أو طرح المتابعون أسئلة خارج إطار الموضوع.

### «السيلفي» لتوثيق الزيارات الدينية

وعلى مستوى العبادات نلاحظ أيضاً أن هناك الكثير ممن يستخدمون من المزايا المتاحة في الفضاء الافتراضي لممارسة عباداتهم، فمن ذلك مثلاً صور "السيلفي" التي يلتقطها البعض لدى أدائهم لمناسك الحج أو أثناء زيارتهم للإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، ومؤخراً أعلنت الجمعية البحرينية "اقرأ لعلوم القرآن" عن أنها تعتزم تدشين حزمة من البرامج القرآنية المتنوعة عبر الفضاء الافتراضي خلال شهر رمضان المبارك نظراً للظروف الراهنة، وذلك تحت شعار "في البيت نحيي رمضان".

### المجالس الحسينية عبر البث المباشر

يضاف إلى ذلك أن المجالس الحسينية أصبحت تقام الآن عبر البث المباشر على حسابات المآتم في مواقع التواصل الاجتماعي، والحقوق الشرعية كالمس باتت اليوم تؤدي عن طريق تطبيق "البنفت بي".

وبالنسبة لحضور الكاميرا أثناء ممارسة الفرد للشعائر الدينية، فأنا لا أحبذ هذه الفكرة لأنه مع مرور الوقت قد يتأثر

في المجال الديني وممارسة الطقوس التعبدية، يقول الكاتب الدنماركي المعني بالمواقع الدينية على الإنترنت «مورتين هوجزجارد»: «الآليات القديمة للحصول على المعلومات الدينية أو حتى ممارسة العبادات تغيرت الآن». ولعل هذه التطورات التقنية وما أتاحتها من إمكانيات هائلة لفتت أنظار الدعاة والوعاظ الإسلاميين، ومن أجل ذلك دعا كبار العلماء في مملكة البحرين إلى استثمار تلك الإمكانيات في خدمة الدين من خلال ممارسة العملية التبليغية عبر السوشيال ميديا، وخصوصاً بعد تعطل هذه العملية في المساجد والمآتم كنتيجة طبيعية للأزمة الوبائية العالمية الناتجة عن فيروس كورونا "كوفيد - 19".

وربما كان الفرد قديماً يحتاج إلى تجشّم عناء السفر ويتكبد مشاقه من أجل الوصول إلى إجابات على استفساراته الفقهية والحصول على المعلومات الدينية، ولربما كان بحاجة أيضاً إلى البحث العميق في بطون الكتب الدينية عله بذلك يتمكن من الحصول على أجوبة يمكن أن تشفي حيرته، ولكن اليوم باتت المعلومة على بعد نقرة من الزمن كما يقولون وصار بإمكان المتابعين التفاعل مع الشيخ أو الداعية عبر البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الجواب المطلوب، ويمكن للشيخ أن يغلق خاصية التعليقات بسهولة إذا كانت



سيد قطب

الكاثوليكية، ولأن المواطنين آنذاك ضاقوا ذرعاً بالظلم الذي شاركت فيه السلطة الدينية فقد أدى ذلك إلى بروز تيار يكن العداء لرجال الدين ويطلق عليه "مقاومة الإكليروسية"، وظهر هذا التيار في أوروبا الغربية بالقرن التاسع عشر حيث فجر الثورة ضد السلطة الدينية، ولاحقاً في كندا وكوبا وأمريكا اللاتينية، وهو تيار يهدف إلى تقييد صلاحيات الكنيسة وإبعادها عن الحياة العامة.

### سلوكك دعوة

ما أود إيصاله للقارئ العزيز هو أن هذه الظروف إذا تكررت وصار رجال الدين في مختلف الديانات يمارسون الغطرسة والاستبداد والإعانة على الظلم، فمن المرجح أن يسير العالم أجمع في اتجاه الثقافة العلمانية والابتعاد عن التدين، ذلك أن سلوك رجل الدين يعتبر دعوة إما أن تحب الناس في دينهم أو تتسبب في نفورهم منه، فلا تقتصر الدعوة الدينية على الكلام النظري فقط وإنما تشمل على السلوك العملي الذي يمارسه رجال الدين في علاقتهم بالمحيط الاجتماعي، ولذلك ورد عن مؤسس المذهب الجعفري الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: "وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم".

### ممارسة العبادات تغيرت

وبشأن آليات الحصول على المعارف



## د. المحاري يحكي عن ١٨ عاماً من التنقيب؛

# «قوئل ايرث» طفرة في عملية توثيق الآثار المكتشفة



### كتبت: هدى حسين

د. سلمان المحاري شخصية مهمة بتراث وتاريخ البحرين وخارجها، قضى أكثر من ١٨ سنة في المواقع الأثرية ما بين التنقيب والتحليل والاكتشافات، ود. المحاري مواليد ١٩٨٠ إذ يبلغ من العمر ٣٩ عاماً، حاصل على شهادة الدكتوراه في علم الآثار تخصص حفظ وصون التراث الثقافي، ويعمل حالياً في هيئة البحرين للثقافة والآثار، من هواياته القراءة ومشاهدة التلفاز ويحب السفر كثيراً.

لا حصر لأعداد الفعاليات والمؤتمرات التي شارك فيها داخل البحرين وخارجها، على مستوى اليونيسكو، وعلى مستوى الايكروم. وأول كتاب نشره كان في عام ٢٠٠٩ عن المواقع الأثرية في البحرين. وتضمن الكتاب الثاني المباني التاريخية وكيفية صونها في عام ٢٠١٨، والذي تبنت طباعته ونشره منظمة عالمية مقرها في روما ولديها فرع في الشارقة، بعدما وجدوا أن هذا الكتاب مهم جداً ويحتوي على معلومات مهمة في الحفاظ على التراث المبني، وقرروا طباعته ونشره على حسابهم ونفقتهم وهذا الأمر يعتر به جداً. وأما ثالث كتاب فنشره هذا العام ٢٠١٩ باللغة الانجليزية مع البروفيسور

تيموثي انسول من جامعة اكستر في بريطانيا والدكتورة راشيل. يتحدث الكتاب عن شواهد القبور والنقوش الإسلامية في البحرين ونشرته دار عالمية وهي برل، كما كتب عدة أبحاث ومقالات و٤ أبحاث علمية نشرتها في اليابان.

وتحدث د. سلمان في أبحاثه عن بعض الاكتشافات التي تتم بواسطة تطبيق قوئل ايرث الذي شكل طفرة في عملية توثيق الآثار المكتشفة وتوثيق المواقع الأثرية التي تستخدم تقنيات الليزر ثلاثي الأبعاد.



الشيخ بشار العلي

اللّه عليه وآله وسلم)، واللّه يقول له: "ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم خطأ في الآخرة ولهم عذاب عظيم".

يلحظ أن الشيخ بشار لم يذكر السبب الذي أدى لبعض الشباب والفتيات إلى ترك الدين الإسلامي، ولكن من الممكن أن أحد الأسباب التي أدت إلى ذلك هو أنهم قرأوا كتباً إلكترونية تحمل أفكاراً مناوئة للدين الإسلامي، فنحن كشباب - ولا أستثني نفسي منهم طبعاً - إذا لم يكن لدينا خطأ وافرأ من الوعي الديني فإننا قد نقع فريسةً للسموم الفكرية المبتوثة بين ثنايا بعض الكتب الرقمية التي تأتي تحت عناوين جذابة للأسف الشديد، وربما القارئ العزيز لن يتقبل مني هذا الوصف ولكن أشبهها باللعابين التي تجدها ناعمة اللمس، وجميلة المنظر، زاهية اللون والشكل، ولكنها خطيرة في لدغتها وسمومها، ولذلك حري بنا أن نكون في حذر منها بشكل دائم.

وفي الختام، أتمنى أن تساهم الإمكانات الهائلة التي أتاحتها الثورة الرقمية في التقريب بين أتباع الأديان والمذاهب المختلفة مستقبلاً، وذلك حتى يتعايش الجميع ويتحابون فيما بينهم.

أن تصفح الإنجيل عبر الشاشة الإلكترونية يؤدي إلى التقليل من وقاره وتأثيره على الأفراد، وأن الهواتف الذكية أوجدت جيلاً من المصلين غير قادرين على التفاعل الكامل مع حالة التسامي والتأمل الهادئ التي تكمن وراء كل من التقاليد الدينية، ولعلهم يقصدون بذلك أن التقنيات الرقمية التي تحملها الأجهزة الحديثة أدت إلى قلة التوجه وضعف الضمير أثناء ممارسة الطقوس التعبدية لدى الجيل الجديد.

من الملاحظ أن عصر الثورة الرقمية فرض العديد من التحديات على الصعيد الديني، ومن أهمها أن الجميع صار بإمكانه أن يكون منتجاً للمعلومة الدينية ويقوم بنشرها حسب فهمه في العالم الافتراضي باعتباره فضاءً مفتوحاً يتيح لمتصفحيه إمكانية التعبير عن كل ما يدور في خلداهم، ولم تعد نظرية حارس البوابة كأحد نظريات الاتصال فعالة وصالحة للاستخدام في هذا الفضاء الواسع، حيث لا يوجد حارس بوابة أمين يمكن أن يسمح للمعلومات السليمة بالمرور عبر الأبواب ويمنع الرديئة منها.

### الوعي الديني

وأود الإشارة هنا إلى أن تعزيز الوعي الديني يعتمد على نوعية المضامين الدينية التي يتعرض لها المتصفح عبر الشبكة العنكبوتية، فأحياناً يتم بث مضامين ثقافية بناءة وتنسجم مع تعاليم ديننا الحنيف، وأخرى تجد مضامين فكرية هدامة وتتنافى مع الثقافة الإسلامية، وفي هذا السياق يقول الشيخ بشار العلي - خطيب متمرس في مجال الخطابة الحسينية وناشط في السوشيال ميديا - يقول في كتابه "لأني أحبك" إنه "تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي أن بعض الشباب والفتيات تركوا الإسلام وأصبحوا ملحدين، وآخرين توجهوا للمسيحية وهم يفتخرون بهذا التحول، كانت هذه الحالات تقع في زمن النبي محمد (صلى



زينب البقري

الإنسان بالتعليقات واللايكات التي يمكن أن يتلقاها وتحفز لديه دافع حب الظهور عبر الشاشة الإلكترونية، فبدلاً من أن يعمل بقصد التقرب إلى الله فإنه سيشتغل نفسه بالتفكير في ردود الفعل التي قد تصدر من قبل المتابعين لحسابه الإلكتروني، والجدير بالذكر في هذا المقام هو أن عالم الفيزياء الشهير "علي مصطفى مشرفة" الذي كان صديقاً عزيزاً بالنسبة للعالم الألماني "ألبرت أينشتاين"، الجدير بالذكر أنه كان يقوم بالأعمال الخيرية طيلة حياته سرّاً ولم يعلم أهله بذلك إلا بعد مماته!

وترى الكاتبة المصرية زينب البقري في مقالة نشرت لها في موقع إضاءات حول الدين الرقمي أنه حينما تحضر الكاميرا تذهب القداسة، واستندت على مقولة للأديب الفرنسي "جي ديور" حول هذا الموضوع، حيث قال فيها إن "حضور الكاميرا في مجتمع الاستعراض يجعل الفرد يتوقع دائماً أن هناك متفرجين، ربما لا ينتظر تصفيقهم ولكنه لا يريد مخالفة توقعاتهم في الوقت نفسه، ويخشى تعليقاتهم السلبية عليه، ويخشى غرابته إذا انفلتت أمامهم، فنصير مع الوقت مجرد تمثيل، لا حقيقة".

### الكاميرا والوقار

ومما يلفت الانتباه أيضاً في هذه المقالة أن الكاتبة ذكرت أن بعض الفسائسة يرون

سلمان المحاري قال إن حظه من الجوائز قليل، وأن الذين يعملون في الآثار عادة والتراث، جل وقتهم في المواقع الأثرية، وأحيانا الجائزة تكون لترشيحات معينة، وبضيف: «التكريم الوحيد الذي حصلت عليه كان من مجلس التعاون الخليج العربي، تكريم للعاملين في مجال الآثار وكنت أحد المرشحين من قبل البحرين للحصول على هذه الجائزة».

وأضاف المحاري: «تربطني بالتاريخ علاقة وطيدة منذ أن درست البكالوريوس عام ١٩٩٧، فهناك فرق بين علم الآثار وعلم التاريخ، فعلم الآثار يتعلق أكثر بالدلائل الأثرية والمكتشفات المادية التي يتم العثور عليها في المواقع الأثرية، أما علم التاريخ فيعتمد على المصادر التاريخية المكتوبة على الورق، ولكن هذين العلمين لا يمكن الفصل بينهما، فهما متعلقان ببعضهما بشكل كبير».

وعن سر تعلقه بهذا المجال ذكر المحاري قال «من يدخل هذا المجال يحبه، فدائماً به الجديد، وعلى الرغم من أنك تبحث في شيء قديم لكنك دائماً تكتشف ما هو جديد، فما زال باطن الأرض مليء بالاكتشافات والألغاز، ودائماً ما يكون هناك جديد في البقايا الأثرية المكتشفة سواء لتأكيد معنى أو كشف لغز عن حياة الإنسان، والعمل في هذا المجال ممتع لأنك دائماً في حالة تشوق لمعرفة ماذا تخبىء الآثار».

### توثيق الذاكرة

أكد المحاري أن التاريخ والبقايا الأثرية واستكشافه هو عبارة عن توثيق للذاكرة وتوثيق للفترات الزمنية التي مرت، وهناك أسس تبني عليها فكرة الاهتمام بالتاريخ ونقلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ينبع أساساً من فضول الإنسان ليتعرف على تاريخ وعادات وتقاليد وأسلوب الحياة لدى الشعوب والأمم السابقة ضمن نطاق جغرافي معين أو فترة زمنية محددة، فعندما تبحث في الآثار والتاريخ تحصل



## المحاري: عثرت بمسجد الخميس على شاهد قبر حجري الأقدم في البحرين

على معلومات، منبها أن هذه المعلومات تكون غير قيمة ودون فائدة إذا لم يتم نشرها أو كتابتها، لذلك من المهم جداً أن يتم توثيق هذه المعلومات ونشرها».

ويستدرك المحاري قائلاً: أما الآن فلدينا وسائل متعددة فقد تطورت الحياة من الكتاب والورق والوثائق إلى التلفاز إلى القنوات وإلى وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت بشكل كبير وموجودة في أجهزة صغيرة وتحتوي على برامج عدة ومتوفرة في أيدي الجميع الكبار والصغار، لذلك من المهم جداً استغلالها واستخدامها بما يفيد في نشر المعلومات التاريخية والأثرية والتراثية، وبما أنها تصل إلى جميع الفئات العمرية، فزادت فرصتي أن أصل إليهم بالمعلومات المفيدة والصحيحة سواء كانت معلومات تاريخية أو نتائج تقنيات أثرية، فلا يقتصر دوري فقط على النشر،

وأشار إلى فترات التنقيب قائلاً: «عملية التنقيب غالباً ما ترتبط بفترات زمنية معينة، بالنسبة لنا في مملكة البحرين، تقل وتتوقف أحياناً في فترة فصل الصيف، بينما تزداد في فترة فصل الخريف والربيع والشتاء، أما مكانياً فهو أينما وجدت هناك آثار ودلائل على وجود موقع

أثري ما نقوم بالتنقيب عنه إذا كانت هناك معلومة ناقصة ونتوقع الحصول على إجابة السؤال الموجود في البنا، هناك أيضاً طرف آخر يدفعنا للتنقيب هو أن البحرين صغيرة ويكون هناك طلبات للتوسع العمراني وأعمال البناء، فلا بد قبل إعطاء تصريح لعملية البناء أن نقوم بالتنقيب في الأراضي للتأكد من خلوها من الآثار فهي ثروة البحرين التي نتحدث عن تاريخها وحضارتها فلا يجوز للحاضر ن يجور على هذا الإرث».

### مراحل التنقيب

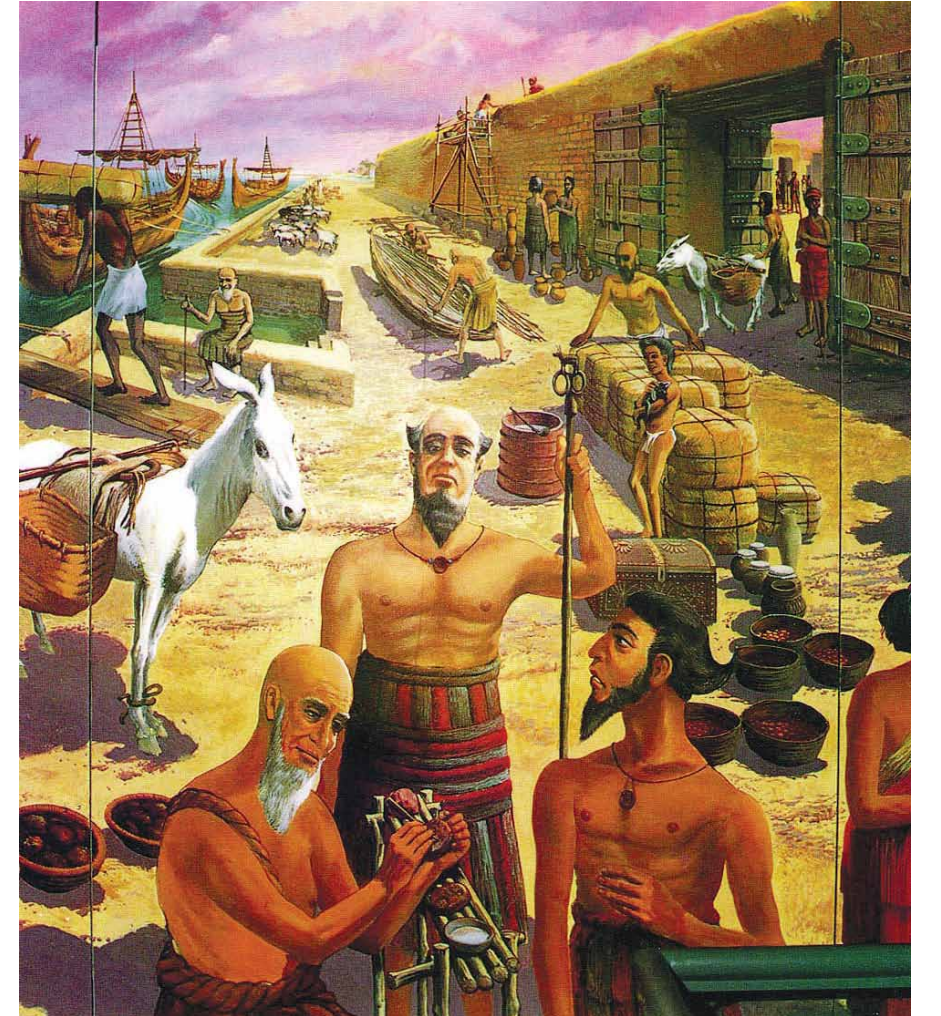
وعن مراحل عملية التنقيب، ذكر: «قبل أن تبدأ في عملية التنقيب، تبدأ بمسح أثري، أولاً يتم إجراء مسح سواء مسح سطحي أو مسح جوي للتعرف أماكن وجود الآثار والمواقع الأثرية وحدودها، ويتم ذلك بالاستعانة بالطائرات والمركبات أو بالمشي على الأقدام وهي أفضل طريقة، للتأكد من وجود دلائل أثرية، والذات إذا وجد كسر فخارية في مكان ما، فهذا دليل قوي على احتمالية وجود آثار في هذا المكان. مضيفاً أن عملية المسح قبل التنقيب للتأكد من وجود آثار، حيث نقوم بعمل مجسات وهي عبارة عن حفر اختباريه بشكل مربع أو مستطيل على



الزملاء، حصلنا على بقايا قلعة موجودة بالقرب من شجرة الحياة، لم تكن مدرجة على قائمة التراث ولم نكن نعرف عنها أي معلومة، ومن خلال الصور الجوية التي حصلنا عليها تبين وجود القلعة وهي على شكل مربع ولديها أبراج، وذهبنا إلى الموقع ووجدنا بقايا هذه القلعة، وهذا ما يؤكد أثر العلم الحديث في المساعدة على اكتشاف المواقع الأثرية».

واستطرد المحاري قائلاً: «بعد عملية المسح وتحديد المواقع وحدودها، تبدأ عملية التجهيز للتنقيب، مع العلم أن عملية التنقيب تحتاج إلى ميزانية وكوادر بشرية، ويجب أن تتوفر كوادر بشرية متخصصة من منقبي الآثار أو المساحين والمصورين، بالإضافة إلى العلماء الذين يقومون بدراسة العظام أو الزجاجيات بالإضافة إلى الدراسات العضوية».

ويتابع: أما التصوير فيمكننا جميعاً أن نقوم به، هؤلاء مهمين بالإضافة إلى الأيدي العاملة التي تساعدك في عملية التنقيب، بعدها يتم تجهيز الموقع ونقل جميع الأدوات المساعدة في عملية التنقيب، ويتم تخطيط الموقع ويقسمه إلى مربعات أو مستطيلات ذات أبعاد متساوية، ويتم إعطاء رموز وأرقام إلى



هذه المربعات، بحيث إنك لو نقيت في مكان ما وعرثت على قطعة أثرية تعرف أن تم العثور عليها في المربع الفلاني وفي الرمز الفلاني وبالعمق المعين، وبالتالي ترسم جميع الطبقات الأثرية فقد يكون هناك آثار على طبقات متعددة في نفس المكان، حيث تشكل كل طبقة حقبة زمنية وكلما كانت الطبقة أقرب إلى الأرض كانت في زمن أقرب من الطبقات التي تليها، وتوجد علامات دالة على وجود الآثار في هذا الموقع، أو أنه موقع مرشح لكي يكون أثرياً في حالة وجود جرة فخارية أو آنية معدنية أو زجاجية أو هياكل عظمية أو ما إلى ذلك، موضحاً أنه يتم التعامل معها بعناية ودقة، وعملية التنقيب عن الآثار تحتاج إلى صبر ودقة

بطيئة ودقيقة.

### التعامل مع الآثار

وعن كيفية التعامل مع القطع الأثرية وتصويرها، قال المحاري: «يتم تصوير القطع الأثرية وهي في مكانها ويتم تحديد اتجاه الشمال ووضع مقياس بقربها وتصويرها في مكانها، ثم بعد ذلك يتم نقلها إلى المخزن المؤقت في الموقع، وبعد ذلك تنقل إلى المتحف المعني حيث تبدأ عملية التنظيف في معامل المتحف، وإظهار معالمها ويتم تصويرها وكتابة تقرير، لابد أن يتم رسم الموقع بشكل كامل وتفصيلي ويتم إعداد تقرير مفصل عن جميع المكتشفات الأثرية وجميع مراحل عملية التنقيب، وهذا التقرير يتضمن نصوص كتابية وصور ورسومات، مضيفاً أن عملية دراسة الآثار والتنقيب لا تتوقف فقط عند الكشف للآثر، لابد من كتابة التقارير العلمية وتحليل المكتشفات الأثرية، ومقارنتها بمكتشفات أخرى ودراستها، للبحث عن استخداماتها وهكذا».

### طفرة في التوثيق

وبالنسبة إلى الأدوات المستخدمة في عملية التنقيب، أوضح أن الأدوات التي كانت تستخدم سابقاً منذ عشرات السنين سواء في البحرين أو خارج البحرين هي نفس الأدوات التي تستخدم الآن لم تتغير بشكل كبير، هم المعول والفرشاة مختلفة الأحجام والمقاسات، سكاكين، الملقط، الصلابة، فرشاة الأسنان، الخيوط، السلال، العربات، وقد تتغير في حجمها أو شكلها، مشيراً إلى أن طفرة حدثت في عملية توثيق الآثار المكتشفة، حيث كانت سابقاً بالورق والرسومات والمسطرة والأدوات الهندسية، أما الآن بدأت عملية التوثيق للمواقع والمكتشفات الأثرية تستخدم فيها تقنيات الليزر ثلاثي الأبعاد.

### تنقيبات البحرين

وعن أهم الاكتشافات التي شارك

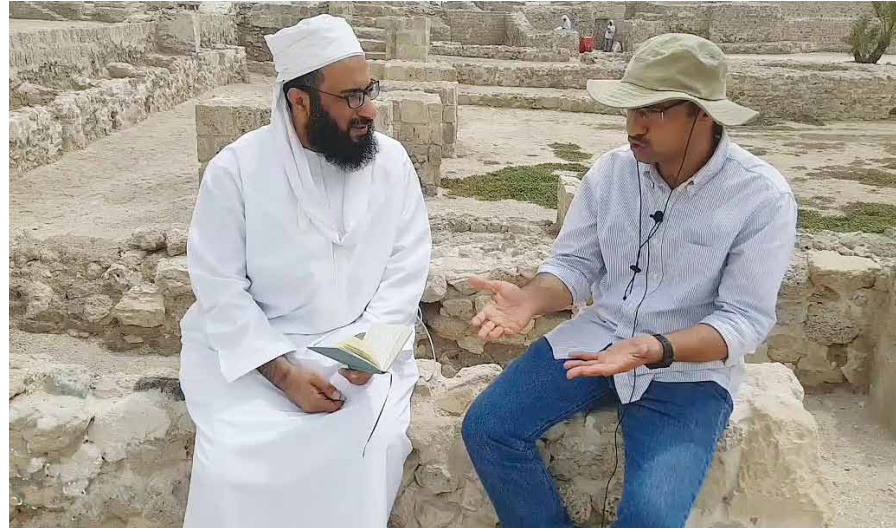
فيها، من الاكتشافات الأثرية في البحرين، فأجاب أنه شارك في تنقيبات مسجد الخميس، ومقبرة أبو عميرة، وعين أبو زيدان، والتنقيبات التي ما زالت قائمة في مدينة المحرق، والتنقيبات في سماهيج، وتنقيبات موقع الحلة الإسلامي، وتلال المدافن الموجودة في الجنية والعديد من الأماكن الأخرى.

### سبق تاريخي

وأوضح أن هناك شيئاً مميزاً عثرت عليه ولم يعثر عليه أحد قبلي، هو أثناء التنقيب في مسجد الخميس من قبل ٤ سنوات، عثرت على شاهد قبر حجري، التاريخ التي قرأنا عليه يعتبر هو أقدم شاهد قبر عثرنا عليه في البحرين.

وعن المواقف التي تعرض لها أثناء عمله في عمليات التنقيب أجاب أن هناك مواقف كثيرة تعرض لها أثناء التنقيب، وسأذكر موقفاً ظريفاً، في إحدى السنوات كنا نقوم بعملية التنقيب في قلعة أبو ماهر الموجودة في المحرق، وهي بالقرب من أشجار النخيل بالقرب من جذور النخيل، وهي جزء من تاريخ صيد اللؤلؤ، لذلك لما كنا نقوم بالتنقيب في إحدى الغرف الموجودة جذور النخلة، فعثرنا على أشياء صغيرة تشبه اللؤلؤ ولكن متأكلة، وكان بها لمعة ولكن متحللة بشكل كبير، ففرحنا بذلك فقمنا بالتنقيب أكثر وحصلنا على أعداد كبيرة، فشككنا بالموضوع هل ممكن تكون لؤلؤ متأكلة بهذه الكثرة في هذه الغرفة، فبعدها قمنا باستشارة أحد المتخصصين فاتضح لنا أنها بويضات لأحدى الحشرات، فكان هذا الشيء مضحك.

وبسؤاله عن كيفية التصرف مع الألواح المكتوب عليها بطريقة غير مفهومة قال المحاري: «كل بساطة وبحسب الخبرة الموجودة لدينا نستطيع معرفة أن هذه الكتابات المكتوبة على الألواح ضمن أي لغة، هل مكتوبة بالخط المسماري أو هل هي لغة سومرية، أو



تربطينا، وشخصياً أحب الحضارة المصرية وخصوصاً الفرعونية»

وأكد أن البحرين مميزة بتراتها، حيث أن البحرين غنية بالتراث والمواقع الأثرية وبالذات تلال المدافن المنتشرة على مسافات ومساحات شاسعة من جزيرة البحرين، فهذه الجزيرة الصغيرة جغرافياً، وفيها كثافة سكانية ومستوى من الرفاهية والتوسع العمراني، فبالتالي محتاجين إلى المزيد من الأراضي، وبدورنا في هذا المجال التقليل من آثار التوسع العمراني في الحفاظ على الآثار، ولا نسمح بوجود مباني بالقرب من المواقع الأثرية ذات ارتفاعات شاهقة ذات ألوان شاذة عن هذه المواقع، لإيجاد تجانس ما بين التوسع العمراني وما بين المباني والمواقع الأثرية، مضيفاً أن من يكتب التاريخ دائماً هو القوي والمنتصر، أما المهزوم لو خير له بكتابة التاريخ لكتبه ضد المنتصر، وكلاً يكتبه على هواه ومحبه، ومن خلال خبرتي فكثيراً من التاريخ مزور، وعن صفات المؤرخ الحق حسب تقديري، أرى انه فعلاً من يستطيع أن يلتزم الحيادية والعلمية في كتابته للتاريخ.



لدعم عملتها أو اقتصادها في وقت الحاجة، وبعضها يلجأ لذلك لابتعاد عن سيطرة الدولار الأمريكي الذي يعتبر المسيطر الثاني بعد الذهب على قيمة العملات الورقية، وأبرز الدول هي روسيا والتي تعتبر من أكثر دول العالم شراء للذهب.

### حقائق عن الذهب

أضخم كتلة للذهب وُجدت في أستراليا عام ١٨٦٩م، وكان تزن ٧٢ كيلوغراماً.

أكبر ٣ دول منتجة للمعادن في العالم (ثلث الأنتاج العالمي) هي الصين، أمريكا، وأستراليا.

إذا جُعل الذهب الموجود في العالم بهيئة سلك قطره ٥ ميكرون، فإنه يلف الكرة الأرضية حوالي ١١,٢ مليون مرة.

تحتفظ الولايات المتحدة بـ ٧٣٨٥ طن من الذهب.

الهند هي المستخدم الأكبر لهذا المعدن الثمين.

التحكم في أسعار الذهب؟، فكما يقول المختصين، لأن حضوره الذي يشكله نفسه كأصل استثماري قد جعل من نفسه «منتجاً أو سلعة أو فرصة استثمارية»، ويتحدد سعره بعملية العرض والطلب، كلما زادت الطلب، زاد السعر وبالعكس، وبالطبع اللاعبون الرئيسيون في عملية العرض والطلب هم: شركات الاستثمار، فتتضارب الشركات مع بعضها البعض بكميات كبيرة جداً على أسعار الذهب عن طريق ادراجه في الصناديق الاستثمارية المختلفة، وكلما زادت التقلبات الاقتصادية العالمية زاد الطلب على الذهب من قبل المستثمرين كملاد آمن لا يخسر قيمته، في حين قد تفقد العملات الورقية قيمتها نظراً للظروف السياسية أو الاقتصادية.

واللاعب الثاني الرئيسي هي البنوك، وخصوصاً المصارف المركزية ما تزال المشتري الأكبر للذهب، فتحصر الدول على إبقاء احتياطات ضخمة من الذهب في مصارفها المركزية،

استخدم الذهب من شعوب وحضارات عديدة في معابدها ومزاراتها، لتزين قصور الملوك ومقابرهم أيضاً، ففي مقبرة «توت عنخ آمون» وحدها وجد فريق المستكشفين ما يقارب ١,٦ طن من الذهب، فاستخدم البشر الذهب للتزيين والى أن تحول تدريجياً الى عملة موثوقة للتبادل التجاري، بعد زمن طويل، ومع نشأة الدول الحديثة والمصارف، نشأ خوف الأخيرة من خسارة العملة الذهبية لبعض من قيمتها مع الاستعمال المتكرر، بالإضافة الى ثقل وزن الذهب، فنشأت العملة الورقية المطبوعة والتي وصل امتدادها إلى القارة الأوروبية حوالي القرن الرابع عشر، فطبعت وربطت بما يسمى القاعدة الذهبية، والتي تعني أن يكون لكل عملة مطبوعة مقابل من الذهب في البنك المركزي للدول ذلك حفاظاً على قيمة العملة الورقية وأيضاً الحفاظ على قيمة الذهب نفسه.

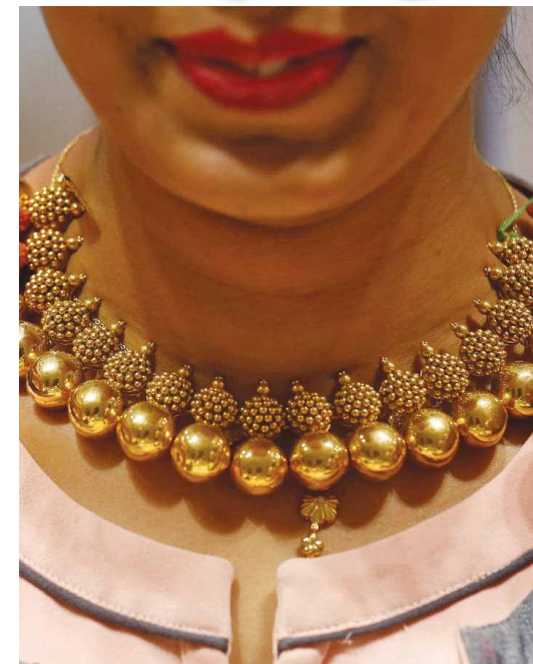
فعرنا لماذا الذهب هو معدن غالي فلماذا متقلب الأسعار؟ فكيف يتم



# الذهب الملاذ الآمن للبشر

## تقرير: حميد الحلواجي

الذهب هو معدن ثمين أسر الجنس البشري على مر العصور، فأصله كيميائياً عنصر كغيره من عناصر الجدول الدوري، مما يجعل له مكانة عالية في كوكبنا، فاذا نرجع للمعادن التي تسمى «النبيلة» ومن ضمنها الفضة والنحاس و البلاتين فأيضاً من ضمنها الذهب، ولكن هذه المعادن لا تتفاعل مع غيرها من المركبات الا أن الذهب يتميز عنها بخصائص أخرى كبيرة بدءاً بقابليته للتطويع وكونه لا يفقد لونه البراق، كما أنه من أكثر العناصر الكيميائية كثافة، والأهم من ذلك ندرة وجوده في الطبيعة، ناهيك عن صعوبة استخراجها، ومن هنا أتى ثمنه الغالي، ونظراً لأن البشر في تطورهم أرادوا وسيلة للمقايضة تكون مضمونة ويمكن ادخارها على مر العصور دون أن تتلف وأيضاً طريقة للادخار فظهرت قيمة الذهب .





# المحرق . . مدينة اللؤلؤ وعاصمته في الخليج العربي

كتبت سارة عيد سعد

كانت مدينة المحرق القديمة عاصمةً للبحرين في الفترة ما بين ١٨١٠م وحتى ١٩٢٣م، وهي الفترة التي ازدهر فيها اقتصاد اللؤلؤ، ولا زال لهذه المدينة سحرها وقوتها، باعتبارها ثاني أكبر جزيرة في مملكة البحرين.

ارتفاع الطلب على اللؤلؤ في بدايات القرن التاسع عشر إلى ظهور اقتصاد المنتج الواحد في مملكة البحرين، والذي كان يتركز في عاصمتها آنذاك، وعاصمة اللؤلؤ لكل الخليج العربي: المحرق.

في العام ١٨٧٧م، شكّلت صادرات اللؤلؤ ما يعادل ثلاثة أرباع صادرات البحرين، وكانت أغلبها موجهة إلى بومباي، إيران وتركيا. تلتها في القرن اللاحق، أوروبا باعتبارها أحد أهم الأسواق المباشرة لصادرات اللؤلؤ البحريني، حيث تُقدّر نسبة منتوج اللؤلؤ الذي يُصدّر عبر مملكة البحرين بحوالي ٩٧.٣% من مجموع منتوج الخليج العربي في العامين ١٩٠٤م و١٩٠٥م. وقد تضاعفت قيمة صادرات اللؤلؤ البحريني ٦ مرّات خلال الأعوام ما بين ١٩١٠م و١٩١٢م، عندما اتّسع السوق البحريني ليشمل التّجار من الهند أيضاً الذين انضمّوا إليه، بالإضافة إلى تجّار آخرين من باريس، لندن ونيويورك، حيث كانت المنافسة من أجل نيل أرقى وأجود أنواع اللؤلؤ من موطنها الأصلي.

خلال موسم الغوص وصيد اللؤلؤ السنوي في مملكة البحرين، كان العمل يتّسع ليكون سعيًا مجتمعيًا مشتركًا، بدءًا من تجّار اللؤلؤ، الغوّاصين، قائدي السفن، وصولاً إلى صانعي السفن، تجّار

اللؤلؤ، ليس في البحرين فحسب، بل في كلّ منطقة الخليج العربي.

مع مرور الوقت، تراجع اقتصاد اللؤلؤ بالتزامن تقريبًا مع اكتشاف النفط والغاز الطبيعي في البحرين، الأمر الذي أدّى إلى تراجع دور مدينة المحرق، مقابل توسّع أهميّة ودور مدينة المنامة الواقعة ناحية الميناء في جزيرة البحرين الأمّ. إنّ أنّ التّموّ المتسارع في العاصمة البحرينيّة الجديدة (المنامة) ساعد المحرق في الحفاظ على هويّتها وبيئتها المعيشيّة العامّة. حيث أنّه، وبالرغم من التّموّ العمرانيّ الحديث الذي شهدته المنطقة، إنّ أنّ مدينة المحرق ضمن أجزاء واسعة منها، تمكّنت من الحفاظ على نسيجها المعماري، ونمط شوارعها وتقاطعاتها كما في فترة اللؤلؤ، إذ تتسم بكونها شبكة من الأزقة الضيّقة، ذات العناصر الملهمة، ورمزيّات الهوية العريقة.

## اقتصاد اللؤلؤ:

شكّلت مصائد اللؤلؤ في الناحية الشماليّة من مملكة البحرين المورد والمركز الأساسي لصيد اللؤلؤ الطبيعي، الذي ازدهرت موسمه في الخليج العربي على الأقلّ منذ القرن الثالث قبل الميلاد، وحتى بدايات القرن العشرين. وقد أدّى

على مدى القرون، اعتبرت جزيرة المحرق أيضًا عاصمةً للؤلؤ في منطقة الخليج العربي، وذلك لكونها أكثر المدن ازدهارًا واتّصالًا بهذا الاقتصاد العريق، بالإضافة إلى كونها موطنًا لأكثر عدد من الغوّاصين. في الواقع، كان جميع أهل الجزيرة بطريقة مباشرة مدمجين في أنشطة الغوص واللؤلؤ، وفي تزويد وتطوير الصناعات المتّصلة بها، كما تفخر المحرق بكونها الأرض التي ينطلق منها الأسطول الأكبر لسفن اللؤلؤ.

وقد شكّل اقتصاد اللؤلؤ علامةً فارقةً لجزيرة المحرق عن غيرها من المجتمعات المدنيّة في منطقة الخليج العربي، خصوصًا في العقد الأخير من ازدهار هذا الاقتصاد، إذ كانت تمتاز ببنائها المعماريّ المشيّد بواسطة الأحجار البحريّة. في المقابل، كانت العديد من مراكز اللؤلؤ الأصغر في منطقة الخليج مثل دبي، في مطلع القرن العشرين، تمتاز بعمران (البرستي)، والذي يقوم على فكرة تشييد بيوت مؤقتة باستخدام موادّ النّخيل. هذا البناء الحجريّ والتّطوير المعماريّ الذي شهدته مدينة المحرق القديمة في تلك المرحلة، هو رمزيّة البقاء والأهميّة التي حقّقتها المدينة آنذاك، وهو ما شكّل شواهد تاريخيّة فريدة على مجتمعات

الأخشاب، ومزوّدتي المستلزمات العامّة، حيث كان كلّ مع على جزيرة المحرق يمتهن حزمة أو مهنة ذات صلة باقتصاد اللؤلؤ.

وقد بلغ اقتصاد اللؤلؤ أوجهه في الفترة ما بين العامين ١٩١١م و١٩١٢م، إلّا أنّ الأحداث التي تعاقبت لاحقاً أدت إلى انهيار هذا الاقتصاد، حيث شهد العالم آنذاك مجموعة من الكوارث، بما في ذلك: الحروب، الانهيار الماليّ، ظهور اللؤلؤ الاصطناعيّ الرخيص، أزمة بورصة وول ستريت الماليّة، وما تبع ذلك من تأثير على أسواق الكماليّات. إلى جانب ذلك، شهد اقتصاد اللؤلؤ العديد من أعمال المظاهرات من قبل الغوّاصين احتجاجاً على تردي أوضاعهم المادّيّة وفقدانهم لمصادر رزقهم، الأمر الذي تسبّب في تدهور تجارة وصيد اللؤلؤ خلال الثلاثينيّات من القرن العشرين، وانهيارها تماماً مع طول العام ١٩٥٠م.

### خلفية تاريخية:

ذكر الغوص بحثاً عن اللؤلؤ في البحرين لأول مرة في النصوص الآشورية التي يرجع تاريخها إلى ٢٠٠٠ قبل الميلاد في إشارة إلى عيون السمك من دلمون (الاسم القديم للبحرين). البحرين (كما تايلوس وهو الاسم اليوناني للبحرين) ذكره بليينيوس الأكبر أنها كانت شهيرة بالعدد الكبير من اللؤلؤ. جاء العصر الذهبي لصيد اللؤلؤ فيما بين عقد ١٨٥٠ إلى عقد ١٩٣٠ عندما كان اللؤلؤ أعلى من الألماس تجذب مشاهير أمثال جاك كارتييه إلى البلاد. كان هناك حوالي ٣٠,٠٠٠ غواص لؤلؤ بحلول نهاية عام ١٩٣٠ كما كان صيد اللؤلؤ الصناعة الرئيسية في البحرين قبل اكتشاف النفط في ١٩٣٢. بعد انهيار صناعة اللؤلؤ تحول معظم الغواصين لقطاع النفط الذي تأسست حديثاً.

حاليا يحظر تداول اللؤلؤ الصناعي في



البحرين ويوجد عدد قليل من غواصي اللؤلؤ اليوم.

الغوص وصيد اللؤلؤ من الصناعات التي ازدهرت قديماً في البحرين خصوصاً وكذلك دول الخليج العربي من دولة الإمارات العربية المتحدة جنوب شرق إلى دولة الكويت شمالاً، حيث اشتغل السكان بهذه المهنة على مدى عقود من الزمن استمرت في البحرين إلى النصف الأول من خمسينيات القرن الماضي، حيث كان آخر موسم غوص رسمي في البحرين. لقد لعبت صناعة الغوص وصيد اللؤلؤ دوراً رئيساً ومؤثراً في التاريخ البحري لمملكة البحرين منذ القدم، فقد أشارت المخطوطات القديمة إلى لؤلؤ البحرين (دلمون) منذ نحو ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد، إبان حكم الآشوريين لبلاد الرافدين، ثم توالى الاهتمام باللؤلؤ الطبيعي البحرينى على امتداد الحضارات التي مرت بالمنطقة على مر العصور. وفي العصر الحديث، كان صيد اللؤلؤ والمناجزة به

واحداً من ثلاثة روافد رئيسة للاقتصاد الوطني إلى جانب صيد الاسماك والزراعة قبل اكتشاف النفط بالبلاد في ١٩٣٢م ودخول البحرين إلى حقبة جديدة من التنمية الاقتصادية. وكان نتاج ذلك أن ترسخت مهنة صيد اللؤلؤ في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتراثية للبحرين إلى الوقت الحالي.

في خضم رعايته وحضوره الشخصي لفعاليات مهرجان الغوص واللؤلؤ الذي أقيم في ٤ أكتوبر ٢٠١٩م، وجه عاهل البلاد يحفظه الله ويرعاه، إلى إحياء صناعة استخراج اللؤلؤ الطبيعي من مغاصات البحرين، وتجميع مقتنياته التاريخية النادرة. كما وجه جلالته إلى إعادة الاهتمام العالمي باللؤلؤ البحريني اقتصادياً وفنياً كإحدى الجواهر الكريمة النادرة. لقد كانت مبادرة سامية تعكس الاهتمام الذي توليه القيادة الرشيدة لهذا القطاع الحيوي، فعلى الصعيد الحكومي، أخذت الدولة على عاتقها



دينار بحريني.

ويقول محارب الغوص أحمد المالكي وهو يروي كيفية حصوله على الدانة إنها المرة الأولى التي يغوص فيها في هذا الموقع الذي حصل فيه على الدانة، مشيراً الى انه لم يكن ينوي ان يغوص في هذه المنطقة، ولكن ذهب للتأكد من وجود محار في هذه المنطقة حتى يأتي اليها مرة ثانية.

وتابع المالكي: لقد حصلت على عدد من المحار، وتفاجأت عندما فتحت المحار وجدت لؤلؤة بحجم الدانة. مشيراً الى انه منذ ١٠ سنوات يعمل في الغوص وهذه المرة الأولى التي يحصل فيها على هذا الحجم ٨,٤ قيراط.

وقال «نحن معتادون على أماكن معينة للغوص ونحصل فيها على المحار، ولأول مرة نذهب الى موقع الهيرات، وهذا موقع لا يرتاده الكثير من الناس بسبب عمقه وبعد مسافته، وذهابنا الى هذا الموقع لم يكن مخططاً له وانما ذهبنا للبحث عن مواقع جديدة للغوص».

وأوضح المالكي «أن حجم الدانة جعله يشك ان هذا الأمر مقلب من أحد زملائه؛ لذلك ذهب الى أحد الطوايش

والأحجار الكريمة (دانات)، ليكون أحد الأذرع التجارية لاستثمارات الدولة إيماناً من الأخيرة بالدور الذي يمكن أن يلعبه فحص اللؤلؤ والأحجار الكريمة ذات القيمة في التنمية الاقتصادية لمملكة البحرين، وعلاقتها مع أسواق اللؤلؤ في ما وراء البحار. أما على الصعيد الشعبي، فمنذ النصف الثاني من خمسينيات القرن الماضي استمر العشرات وربما المئات من البحارة وهواة صيد اللؤلؤ يقومون بجمع محار اللؤلؤ من المناطق البحرية القريبة بهدف الاسترزاق مما قد يحتويه من لؤلؤ، وربما كثير من الأفراد الجدد قد انخرطوا بهذا العمل كلياً أو جزئياً في العشرين سنة الماضية استجابة للتوجيه الملكي بهذا الشأن في سنة ١٩٩٩م كما سبقته الإشارة. أما وقد تزايدت أعداد من يعملون على صيد اللؤلؤ على مر السنين، فقد كان من الأهمية بمكان سنّ تشريع ينظم هذه المهنة ويقننها بما يخدم الصالح العام.

### صيد اكبر لؤلؤ في البحرين:

تمكن الغواص البحريني أحمد المالكي من صيد لؤلؤة ثمينة تقدر بألاف الدنانير، خلال رحلة غوص في مياه البحرين، وقد قام ببيعها بنحو ٧٥٠٠

مهمة حماية سمعة وجودة اللؤلؤ الطبيعي البحريني واللؤلؤ الطبيعي المُستورد على حد سواء، بإنشاء مختبر البحرين لفحص اللؤلؤ والأحجار الكريمة ذات القيمة، الذي أنشئ بموجب المرسوم بقانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٠، تحت مظلة وزارة التجارة والزراعة آنذاك، وكان من مهامه فحص اللؤلؤ وإصدار الشهادات المُعتمِدة لجودة اللؤلؤ الطبيعي المُتداول في السوق المحلي، في مسعى حميد للإبقاء والمحافظة على رونق تجارة اللؤلؤ الطبيعي وضبط أسعاره مقابل اللؤلؤ المُستزرع المحظور التداول به قطعياً في أسواق البحرين بموجب المادة رقم (٥) من المرسوم بقانون أنف الذكر. إنه من دواعي الفخر أن جودة مخرجات مختبر البحرين لفحص اللؤلؤ والأحجار الكريمة ذات القيمة، قد باتت تحظى بصيت واسع النطاق وكسبت ثقة تجار اللؤلؤ ليس على الصعيدين المحلي والإقليمي فحسب بل حتى في أسواق اللؤلؤ حول العالم. وتأتياً للخبرة المكتسبة في فحص اللؤلؤ الطبيعي والأحجار الكريمة ذات القيمة، فقد جرى إجراء تعديل إداري تم بموجبه انضواء المختبر تحت مظلة شركة ممتلكات البحرين القابضة وتغيير مسماه إلى «معهد البحرين للؤلؤ

المعروفين بخبرتهم في مجال فحص وشراء اللؤلؤ، وأكد له انها طبيعية ومن ثم أخذها الى مختبر دانات البحرين وتم فحصها وإصدار شهادة لها على انها طبيعية 100%.

وحول خيرات البحر والرزق الموجود فيه، قال المالكي «إن البحر به خيرات كثيرة ورزق كثير، ولكن نريد ان يكون لدى الناس وعي أكبر بهذه المسألة، ونريد اهتماماً أكبر بالبحر، والعمل في الغوص جميل ولكنه متعب ويحتاج الى تفرغ تام، خصوصاً ان الغوصة الواحدة تستغرق ٤٠ دقيقة وفتح المحار يستغرق ما يقارب ٣ ساعات، واللؤلؤ ليس له موسم ولكن أماكن الغوص تتغير من الشتاء الى الصيف، فكلما كان الجو حاراً كلما اضطررنا الى الغوص الأعمق للحصول على المحار».

وتمنى من الشباب ان يعودوا الى مهنة الغوص ولكن مع وجود الثقافة الكافية لديهم بمواقع الغوص والخطورة الموجودة في بعض المناطق، بحيث يكون الشخص مهياً لجميع قواعد السلامة والحفاظ على البيئة البحرية وفق



المعايير التي تحددها الجهات المعنية، وقدم شكره للمجلس الأعلى للبيئة على تنظيمه لورشته عمل توعوية عن طرق صيد اللؤلؤ بشكل مستدام لكل شخص يرغب في تقديم طلب للحصول على رخصة صيد واستخراج اللؤلؤ.

وأوضح المالكي «أنهم في الغوصة الواحدة يحصلون على (سحائيت) وهو

اللؤلؤ الصغير والذي يقاس بالمتقال، والمتقال هو ٤ جرامات ونصف تقريباً، والسعر يعتمد على الوزن والجودة واللون وليس هناك سعر ثابت للؤلؤ، ونحن نتعامل فقط مع الطواويش ولا نتعامل مع المحلات، لكننا مظلومون في السوق لأنهم يعطوننا أقل من نصف سعرها.

ويضيف: إنه متفائل بعد ما سمع من المسؤولين خلال الاجتماعات الأولوية المنعقدة لوضع الخطة الوطنية لإعادة إحياء صناعة اللؤلؤ وأن هناك رغبة لإقامة مزادات علنية عالمية للؤلؤ البحريني، وهو أمر ينتظره جميع الغواصين لما لهذا الموضوع من أهمية كون لؤلؤ البحرين يعد من أجود الأنواع، متطلعاً من مشتري اللؤلؤ (الطواويش ومحلات المجوهرات) التقييم وإعطاء السعر الحقيقي.

يذكر أنه تم تدشين الخطة الوطنية لإحياء صناعة اللؤلؤ في البحرين التي أقرت من قبل مجلس الوزراء واللجنة التنسيقية الهادفة لحماية البيئة البحرية وتعزيز آلية تنظيم واستغلال الصيد البحري، وتعزيز مكانة البحرين كمركز عالمي للؤلؤ الطبيعي وتنظيم استخراجه وتنظيم تجارة وسياحة اللؤلؤ.



## صيفنا في بيتنا



### كتبت: أماني القلاف

في كل عام في مثل هذا الوقت نجد إن معظم الناس يكونون على أهبة الاستعداد لاستقبال العطلة الصيفية واختيار وجهاتهم السياحية بحثاً عن الراحة والاستجمام، فالبعض منهم تستهويه الدول الأوربية بمناخها البارد وأنشطتها المختلفة والبعض الآخر تستقطبه الدول الخليجية بما فيها من فعاليات وأنشطة أما الشريحة الأخرى من الأفراد فنجد إنهم يفضلون قضاء العطلة الصيفية في بلدتهم ليتسنى لهم الاستمتاع بالأنشطة الترفيهية المتنوعة والفعاليات المختلفة التي تقيمها هيئة البحرين للثقافة والآثار وغيرها من الوزارات والهيئات المهتمة بهذا الشأن؛ لكننا نجد هذا الصيف صيفاً مختلف بكافة المقاييس، صيف لم يسبق أن شهد العالم مثله، فجائحة كورونا التي اجتاحت العالم بأسره قد طوقت المطارات بقيود محكمة وشلت حركة الطيران وفرضت قيودها وأغلقتها على مختلف وسائل النقل، إذ أغلقت الأماكن السياحية والمرافق الترفيهية أبوابها أمام المواطنين والسياح، فلم تعد لندن بأسواقها وجهة للسياح ولا ربوع تركيا مقصداً لزوار، تلك الجائحة قد غيرت ملامح العالم بأكمله تغييراً جذرياً وسط الإجراءات الاحترازية التي يفرضها وجود هذا الوباء، كما جعلت من البقاء في المنزل ومغادرته للضرورة هو الهدف المنشود لكلا من الحكومات والأفراد؛ حرصاً منها على سلامتهم وبقاءهم أمنين؛ لكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الإطار هل سيستسلم الأفراد للوضع الذي فرضته هذه الجائحة، أم إنهم سيبتكرون وسائل ترفيهية بديلة للقضاء على الروتين الذي يفرضه الحجر المنزلي بأكثر قدر من المتعة وبأقصى درجات الأمان. وفي هذا الإطار استطلعنا آراء بعض الأفراد حول ماهية الأنشطة التي يمكنهم القيام بها في المنزل خلال فترة العطلة الصيفية في جو يسوده الإحساس بالمتعة والمرح وبصورة آمنة.

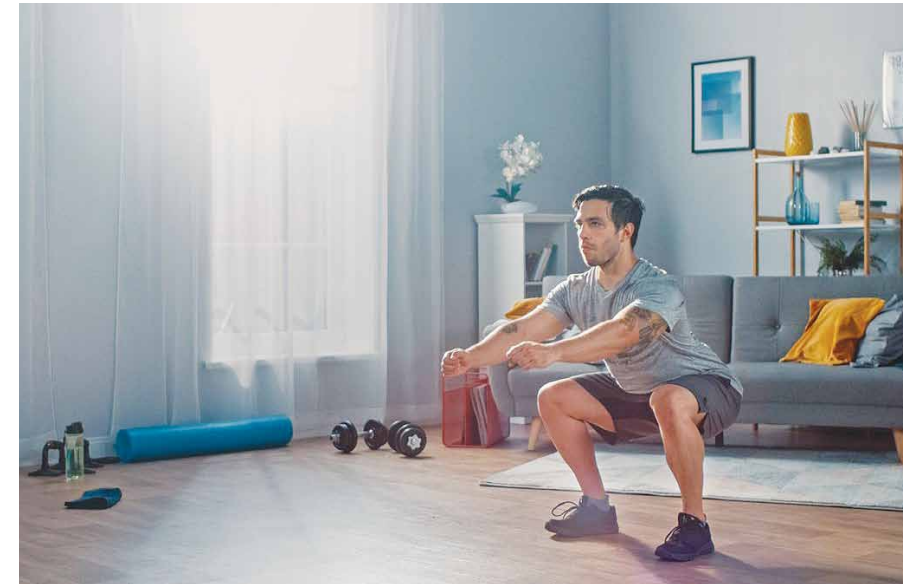


أما الإعلامي محمود البنخليل فيرى إن معظم الأنشطة الصيفية سوف تقتصر على البقاء في المنزل ومشاركة الأبناء في مختلف الأنشطة الرياضية والترفيهية فمن خلال تجربته الشخصية يقول إنه في تلك الفترة قد حرص على اقتناء بعض الوسائل الترفيهية التي تغني أطفاله عن الخروج خارج المنزل كما سعى إلى مشاركتهم وتعليمهم زراعة بعض النباتات المنزلية حتى يتمكن من القضاء على الروتين والملل خلال فترة الحجر المنزلي.

في حين ترى الأستاذة هاجر بوجيري إنه من الأجدد أن يفكر الإنسان بأمر جديد بمهارة أو هواية معينة بأسلوب وطريقة مبتكرة خارجة عن المألوف، كما على الإنسان إن يتقرب أكثر إلى الله ويتفقه في أمور الدين بصورة أكبر ويستشعر معاني الآيات التي يقرأها ويحفظ آيات من القرآن فهذه الفرصة لا تعوض.

كما أكدت على ضرورة وأهمية صلة الرحم من خلال استخدام قنوات التواصل المرئية وتعزيز أواصر المحبة والصدافة من خلال قنوات التواصل المتاحة بعيداً عن التجمعات العائلية المباشرة التي باتت تشكل خطراً.

من هنا نجد إن الإنسان لا بد أن يحول المحنة إلى منحة فهي فرصة لتتعرف بها على ذاتنا وممارسة هوايتنا وصقل مواهبنا من خلال رحلة نقوم بها لاكتشاف أنفسنا تلك الرحلة ربما قد تقودنا إلى اكتشاف مواهب قد دفنت أو قد تكون مجريات الحياة ومطالبها وضغوطات العمل قد طمسها لذا علينا أن ننفخ الغبار عن أنفسنا ونفجر طاقاتنا الإبداعية ونشارك أبنائنا في مختلف الأنشطة والبرامج التي تناسب معهم ويميلون إليها ونكون بقرهم ونوطد علاقتنا بهم في جو يسوده الألفة والمرح.



من هنا يرى الأستاذ عمر المقله بأنه يمكن للأفراد ممارسة بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية التي كانت مهمة قبل كورونا أو تحت ضغط العمل، كما إنه يجد بأن هذا الوقت يعد فرصة للقيام ببعض السنن والنوافل التي لم يسعفنا الوقت في السابق على القيام بها، بالإضافة إلى إنه بالإمكان القيام ببعض المسابقات العائلية الترفيهية أو الثقافية بين الحين والآخر وقضاء وقت أكبر في القراءة والمطالعة، كما يمكنهم الدخول إلى عالم board games أو ما يسمى بألعاب الطاولة أو الألعاب التي تساعد على تقوية الذاكرة وزيادة التركيز الأمر الذي من شأنه أن يخلق فرصاً للتحدي في جو من المرح والبهجة.

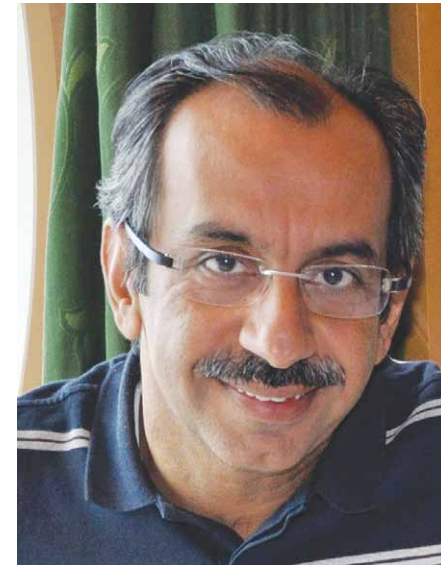
في حين ترى الأستاذة ندى نسيم إنه في ظل هذه الجائحة قد تكون خيارات قضاء الاجازة محدودة نظراً لارتباطها بإجراءات السلامة وضرورة التباعد الاجتماعي ولكن هي دعوة لأولياء الأمور ليخرجوا عن المألوف من خلال تجربة بعض المهارات المغايرة للنمط الروتيني وخاصة إن حياتنا السابقة بمتطلباتها وضغوط العمل لم تتح لنا فرصة لممارسة هواياتنا.

فهي فرصة لتفعيل الهوايات بصورة جادة بحيث يحرص الوالدين على تلقي نتائج الأبناء في نهاية الاجازة ويتم مكافئتهم على ذلك بالقدر المستطاع.

كما بإمكانهم ممارسة هواية الرسم أو التدرب على آلة موسيقية وتسخير اليوتيوب في ذلك، تطوير وتنمية مهارة الكتابة من خلال تدوين القصص والشعار، إضافة إلى تعلم حرفة جديدة والمشاركة في مختلف الدورات الالكترونية التي تعزز المهارات القيادية والبرامج المتنوعة المفعلة عن بعد، باختصار شديد إن الجدية ستفرض نفسها للقضاء على الروتين والإبداع في استثمار الوقت لذا علينا أن نساعد أنفسنا قدر المستطاع.







خالد الهاشمي



ناجي العلي

## متحدثاً عن اختزال المشهد .. خالد الهاشمي

# الكاركاتير معيار نبض الشاعر ومقياس لحرية

كتبت: أميرة فاروق  
وشيماء فرج

خالد الهاشمي خريج جامعة دمشق/سوريا بكالوريوس في الهندسة المعمارية 1983، وحاصل على شهادة الماجستير في العمارة من جامعة إريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية 1996. حاز على جائزة الصحافة العربية لرسم الكاريكاتير، دبي 2003 وشارك في عدة معارض محلية ودولية كما ساهم في لجان تحكيم محلية ودولية لتقييم أعمال الكاريكاتير. له مساهمات عديدة في تصميم الشعارات وأغلفة الكتب والمطبوعات المختلفة.



K.Alhashimi ©

### - لوحدتتنا عن المدارس الفنية لفن الكاريكاتير وأيهما تنتمي إليه؟

\*\* أجد من الصعوبة أن نطلق تعبير مدارس لفن الكاريكاتير بالمفهوم الفني أو الأكاديمي، إلا إنه بالإمكان توصيفها باتجاهات فنية في فن الكاريكاتير. بإيجاز هناك اتجاهين أساسيين للتعبير برسم الكاريكاتير فالأول يصف ضمن الأعمال التعبيرية الصامتة التي تعتمد على التعبير البصري بالدرجة الأساسية، أما الثاني فهي الاعمال التعبيرية الناطقة

حيث يوظف التعبير اللغوي للتعليق على التعبير البصري. وهناك أساليب وأنماط مختلفة في التعبير الكاريكاتيري تتفاوت بين رسم الوجوه والشخصيات «Portrait»، رسوم السرد القصصي «Comics»، الرسم الكارตูน المتحرك «Animation Cartoon»، والكاريكاتير الصحفي «Editorial Cartoon» كما يوجد الرسومات التوضيحية لأغراض التعليم أو الإعلان (Illustration)... الخ. وهناك أنماط أخرى فرضتها التكنولوجيا والتطور التقني.

شخصياً أميل إلى الكاريكاتير الصحفي الصامت أو ما يمكن أن يطلق عليه كاريكاتير التأمل حيث يتيح ذلك راحة في التعبير عن الفكرة أو الموضوع دون الرضوخ لقيود عقارب الوقت وأجد في ذلك حرية أكبر وممتعة.

- لاحظت من خلال رؤيتي لأعمالك أنك متأثر بالفنان الفلسطيني

الشهيد ناجي العلي \*\* لاشك أن فنان رائع ومتميز كناجي العلي فرض حضوره على الساحة الثقافية، وقد أعجبت كثيراً بنتاجه الفني في الكاريكاتير وتأثرت به، وفي الحقيقة فسيرته كانت دافعاً لي لرسم الكاريكاتير، فبعد نبأ اغتياله الفظيع في لندن، أعتبرت بأن ممارستي لرسم الكاريكاتير هي محاولة متواضعة مني لرد الجميل لهذا الفنان ومؤازرة موقفه ورسالته الانسانية عبر الكاريكاتير. لقد كان ملهم في اختزال المشهد، وفضح القبح بمنظور تهكمي كاريكاتيري بليغ وعميق وبشكل يومي، وبكل أمانة كنت آنذاك لا أجرؤ على رسم الكاريكاتير بحضوره في الصحافة.

ناجي العلي فنان استثنائي مناضل من أجل الانسانية وقد دفع حياته ثمناً لذلك، وتقديري هو من جعل للكاريكاتير حضوراً متميزاً وملفت في الصحافة

## القاص إبراهيم سند متحدثاً عن أهمية أدب الطفل:

# الخيال يلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الوعي الإدراكي

كتبت: أميرة فاروق وشيماء فرج

أدب الطفل هو أحد الألوان الأدبية المهمة في عالم الإبداع، ويهدف بالدرجة الأولى إلى الإمتاع والتسلية والتثقيف، وإدخال البهجة والمرح في نفوس الأطفال، من خلال وسائط وفنون التعبير مثل القصة والشعر والمسرح والأغاني والرسوم والأفلام والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وغيرها من وسائل التعبير الفني والإبداعي.

ويقدم القاص إبراهيم سند، رؤيته وتجربته الطويلة في كتابة قصص الأطفال، وفلسفة الخاصة بهذا النوع من القصص والحكايات، ويعد الكاتب البحريني أحد المتخصصين في الكتابة للأطفال والناشئة حيث كتب وألف العديد من القصص والمسرحيات الموجهة للأطفال، وقد حاز على العديد من الجوائز المحلية والخليجية والعربية ورسخ وجوده كأحد أهم كتاب الأطفال.

وقد صنف الكاتب مفهوم الكتابة للأطفال من وجهة نظره إلى ثلاث مراحل أساسية طبقاً للمرحلة العمرية والتأثيرات النفسية التي ترتبط بها وهي: مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة الوسطى، ومرحلة الطفولة المتأخرة، والطفل في هذه المراحل العمرية لا يفرق بين الواقع والخيال، ويغلب عليه حب القصص المضحكة والطرائف، وتستهو به القصص الخيالية، حيث تروق له هذه النوعية كونها مليئة بالخيال والتصورات الساحرة.

في هذه المراحل العمرية يبدأ الخيال بالنضج والتشكل، وتطراً على الطفل تحولات عضوية ونفسية، ويزداد وعيه وإدراكه ويسعى إلى تأكيد ذاته وشخصيته من خلال اندماجه مع الآخرين، ويقوم بتنفيذ الأعمال التي تتطلب الشجاعة والمهارة، لهذا يُطلق عليها مرحلة البطولة، حيث يجذب الطفل إلى قصص المغامرات والأفلام البوليسية والرومانسية، ويكون الطفل معرضاً للإعجاب بالكثير الشخصيات والأبطال الذين يتعرف عليهم من خلال الكتب والأفلام والمسلسلات.



أن مجتمعاتنا الأبوية وربما ثقافتنا، أفراد ومؤسستات، إلى حد كبير لم تعتد على ممارسة النقد وتقبله على الرغم من بعض الشعارات وإعلانات الانفتاح والحرية التي تبدو رائجة، مما يجعل هذا الفن أمام تحديات وصعوبات النشر والتداول. لذا هناك جهد كبير يجب أن يبذل لترسيخ أهمية تلك الممارسة الحضارية في حياتنا اليومية، إذ لابد من وجود إيمان وقناعة حقيقية بأن النقد هو الوسيلة الأساسية لإنتاج الإبداع وتحقيق التقدم في مجمل أوجه حياتنا ومن لا يقبل النقد غير مؤهل للتطور ولن يرحمه الزمن. لذا لابد للقارئ أو المشاهد أن يتحلى بالقدرة الموضوعية على تقبل النقد ورؤية الايجابية للأفكار المختلفة بعيداً عن الحساسيات الشخصية منها والفكرية وبذلك نمارس بأمانة وإحترام الرأي الآخر دون وصاية أو تمتر أو تسلط من أجل حياة أفضل للإنسان.

\*\* الكاريكاتير مادة محرّضة وربما مستغزّة، إن صح التعبير، للاستمتاع بصرياً وفكرياً بالموضوعات التي يتناولها. وهو أسلوب تعبيرى يعتمد السخرية لعرض أو نقد الظواهر الخاطئة أو المعيبة في المجتمع على جميع الاصعدة التي تمس حياتنا. لذلك يجب الكف عن وضع أو التعامل مع الكاريكاتير بهدف الاضحاك أو التسلية المحضة لأن في ذلك استخفاف وتسطيح لهذا الفن المشاغب، والضروري بتقديري، لحياة أي مجتمع وليس عجباً بأن هذا التعبير ارتبط بالإنسان منذ فجر التاريخ باعتباره تعبير بصري لسلوك الانسان في الحياة اليومية ونمط من أشكال التواصل بين الناس كما توثقه وتؤكد المخطوطات الاثرية والتاريخية.

إن المادة الأساسية للكاريكاتير هي النقد الساخر وهو معيار لقياس نبض الشارع يزدهر في أجواء من الانفتاح والحرية. إلا

العربية بحسه اليقظ وموهبته الفنية في تشخيص المشهد السياسي اليومي بعمق فكري وإنساني ونقدي مدهش، وقد أتخذ من مأساة فلسطين مادة خصبة لواقع الانسان في الوطن العربي الكبير. إن الحديث عن أعمال ناجي مهما طال لن يفي حق هذا الفنان المبدع الذي كان يموت كل يوم حباً في الوطن ليصنع أعمال كاريكاتيرية نابضة لا تموت.

وللأمانة، بالإضافة الى ناجي كان هناك فنانون متميزون آخرون فرضوا حضورهم في هذا الفن بأساليبهم المختلفة سواء عرب أو أجانب وقد تأثرت بهم أيضاً.

**هل لديك ثيمة ثابتة تظهرها دائماً في أعمالك؟**

\*\* لم أحبذ استخدام شخصية أو ثيمة معينة منذ بداياتي في رسم الكاريكاتير، إلا أنه مع الممارسة المتواصلة ربما تألفت مع شخصية المواطن البسيط ذاك الانسان الذي يدفع ثمن الأخطاء التي يقترفها الآخرون، المتغذون، وهو بمثابة عنوان لعرض واقع حياتنا وقد أطلقت عليه اسم «العبد» بضم العين وهو تعبير محلي لأسم عبدالله، وهذه الشخصية لم تكن طارئة بالنسبة لي، وإنما كانت متوارية في ذهني تطل كلما فكرت أو رسمت كاريكاتير. إنها شخصية تلقائية، بسيطة، ناقدة، وربما هي نفس الشخصية الموجودة في دواخل الناس المعنية بالحياة ومستقبل الوطن شخصية بدون مكياج المجاملات والنفاق، مما يجعلها مرات عرضة لسوء الفهم والتقدير. إنه مواطن بسيط متواضع الحال مادياً يحتفظ بثوبه المرقع يلبس نظارته السوداء ليرى بقلبه وعقله ما نراه بأعيننا. وحقيقة إن هذه الشخصية ملازمة لي إلا أنني لم أنصفها لأنني غير ممارس او متفرغ للكاريكاتير في الوقت الحالي.

**ما هي رؤيتك لفن الكاريكاتير، وماذا يعني لك النقد في فن الكاريكاتير؟**



**- ما الدوافع التي تعتقد أنها تقع في مقدمة اهتمام الكاتب في أدب الطفل، وهل توجد صعوبات تخص هذا النوع من الأدب؟**

صعوبات عديدة أكثر مما يعانيه كاتب أدب الكبار.

**- ما أهم نتائج تجربتك في التعامل مع أدب الأطفال؟**

\*\* أهم النتائج التي أعتز بها كثيراً هي «إيقاظ الطفل الموجود بداخلي».

**- كيف تقيم تجربة «أدب الطفل» في البحرين خاصة في العقد الأخير؟**

\*\* أنا أعتبر تجربة أدب الطفل في البحرين من أفضل تجارب الكتابة الإبداعية على مستوى الخليج والوطن العربي، فنحن نمتلك طاقات إبداعية فذة لم تُستثمر حتى الآن بالشكل المطلوب، مع ذلك تعتبر هذه التجربة من التجارب الرائدة والمؤثرة على الساحة الأدبية ويحتذى

بها في جميع المحافل والملتقيات والمؤتمرات المحلية والإقليمية.

**- الكاتب في أدب الأطفال يموج في بحر من الأهداف والإنذافات لإشباع روح الطفولة بالشغف التي تطمح له، كيف ترى ذلك؟**

\*\* وجواباً على ذلك تأتي الموهبة دائماً في سلم الأولويات أو البدايات، وبعدها تأتي الصنعة، والصنعة بمفهومها هي إجادة المهنة، فكلما وصفنا شخصاً بالإجادة في عمله نصبغ عليه صفة إجادته للصنعة وهي مهارة تكتسب بالخبرة، مثلها مثل أي صنعة كالنجارة تحتاج إلى أدوات تعمل بها ومن خلالها مع الإجادة التامة للأدوات وصولاً للهدف المرجو، وهذه المهارة تتطلب معرفة العلوم الإنسانية والخيالية لحياة الطفل.

**- في ظل عالم متغير، أحكمت التكنولوجيا سطوتها عليه.. ما نوع «أدب الطفل» الملائم لهذه المرحلة، من حيث المحتوى، الشكل، اللغة؟**

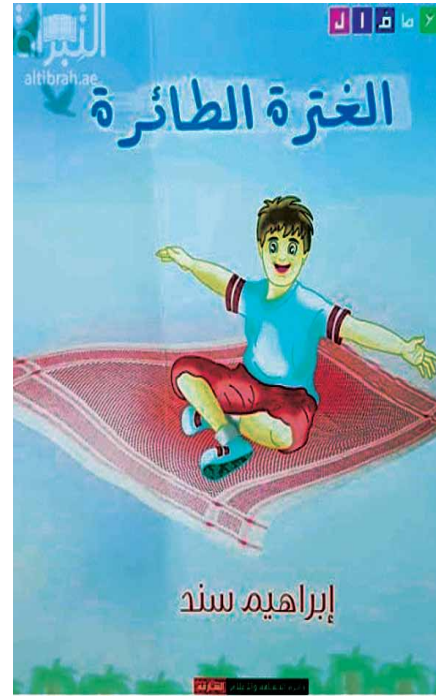
\*\* أولاً ليس هناك تعارضاً بين تطور التكنولوجيا الحديثة والإبداع الموجه للطفل، بل يجب الاستفادة القصوى بما يتيح التطور العلمي من إمكانات هائلة، لكي تكون التكنولوجيا عوناً في تحقيق الأهداف المرجوة، واستغلالها بالطريقة المثلى مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والتقنيات المستخدمة في المسرح والسينما وإصدار الكتب الإلكترونية والإستعانة بالمؤثرات السمعية والصوتية والذخ السينمائية.

**- ما الأطر التي تحدد ألوان وفنون أدب الأطفال؟!**

\*\* إن الحصول على درجة عالية من الإتيان أمرٌ في غاية الأهمية، وبالنسبة إلى نوع الأدب المطلوب اليوم، فنحن في حاجة كبيرة للتوجه نحو أدب الخيال العلمي لأنه مفتاح العلوم الحديثة وأساس نموها وتطورها.

**- يشمل «أدب الطفل» القصة، المسرح، الشعر، الأناشيد والغناء، وكل ما يُطرح للأطفال من أشكال الكتابات الأدبية، فأأي الأنماط هو الأقرب والأكثر تأثيراً في وجدان الطفل برأيك؟**

\*\* كل هذه الأشكال الأدبية مجتمعة لها تأثيرها الخاص والسحري على الأطفال، ولأنهم يتأثرون بالمادة الثقافية من ناحية الجودة والإتيان والخيال والتأثير النفسي الذي تتركه على المتلقي، ومع ذلك تأتي القصة في مقدمة تلك الفنون لأنها تستوعب العديد من العناصر الإبداعية



أكثر مما تستوعبه الأشكال الأدبية الأخرى، نتيجة لسهولتها وبساطتها من ناحية الشكل والأسلوب وتميزها بالخيال الربح.

**- يشهد «أدب الطفل» في البلدان المتقدمة انتشاراً واسعاً، إلى جانب التشجيع الكبير.. كما أنه خاضع إلى معايير وشروط صارمة، سواء من حيث المضمون التربوي، أو القيمة العلمية، أو حتى من حيث الشكل الفني والمراحل العمرية الموجه لها.. فما المطلوب، من وجهة نظرك، للسير على خطى هذه الدول المتقدمة؟ خاصة وأن أدب الطفل يفتقر للنقد في العالم العربي، كما أن المصادر المتعلقة بأدب الطفل شحيحة، وإن وجدت، فإنما هي تكرر في غالب الأحيان؟**

\*\* يستمد أدب الأطفال فلسفته ومقوماته من فلسفة المجتمع، فتقافة الأطفال هي ثقافة مكتسبة من الأسلوب الحياتي السائد في المجتمع، فهي نتائج تفاعل الصغار مع الكبار، ومع المنتج الثقافي السائد. فالطفل يشرب ثقافة المجتمع من خلال عملية التطبيع الإجتماعي عن طريق الأسرة والمدرسة والرفاق ووسائل الإتصال الجمعي، ونحن اليوم في حاجة ماسة لوجود فلسفة للتثقيف نابذة من ثقافتنا العربية والإسلامية توحد الجهود وتسهم في وضع استراتيجيات واضحة المعالم.

**- في الختام: ما هو المستقبل المنتظر لـ «أدب الطفل» في البحرين برأيكم؟**

\*\* إذا استطاعت تجارب الشعوب الأخرى النجاح، فنحن أيضاً في إمكاننا النجاح، إذا ما توافرت لنا الرؤية الثاقبة والأهداف الواضحة والاستراتيجيات المدروسة والإرادة الطموحة، ليس هناك ما هو مستحيل في عالم الإبداع والابتكار

أكثر مما تستوعبه الأشكال الأدبية الأخرى، نتيجة لسهولتها وبساطتها من ناحية الشكل والأسلوب وتميزها بالخيال الربح.

**- يشهد «أدب الطفل» في البلدان المتقدمة انتشاراً واسعاً، إلى جانب التشجيع الكبير.. كما أنه خاضع إلى معايير وشروط صارمة، سواء من حيث المضمون التربوي، أو القيمة العلمية، أو حتى من حيث الشكل الفني والمراحل العمرية الموجه لها.. فما المطلوب، من وجهة نظرك، للسير على خطى هذه الدول المتقدمة؟ خاصة وأن أدب الطفل يفتقر للنقد في العالم العربي، كما أن المصادر المتعلقة بأدب الطفل شحيحة، وإن وجدت، فإنما هي تكرر في غالب الأحيان؟**

\*\* يستمد أدب الأطفال فلسفته ومقوماته من فلسفة المجتمع، فتقافة الأطفال هي ثقافة مكتسبة من الأسلوب الحياتي السائد في المجتمع، فهي نتائج تفاعل الصغار مع الكبار، ومع المنتج الثقافي السائد. فالطفل يشرب ثقافة المجتمع من خلال عملية التطبيع الإجتماعي عن طريق الأسرة والمدرسة والرفاق ووسائل الإتصال الجمعي، ونحن اليوم في حاجة ماسة لوجود فلسفة للتثقيف نابذة من ثقافتنا العربية والإسلامية توحد الجهود وتسهم في وضع استراتيجيات واضحة المعالم.

## فاطمة محسن:

# الشعر كائن حساس يتعبه الدمار

كتبت: أميرة فاروق وشيما فرج

اشتهر العرب بالمناظرات الشعرية، وتفنونوا في الاهتمام باللغة، بل وتباروا في الشعر منذ مئات السنين، وكان للشعر دور بارز، وحضور بالغ سواء في بلاط الملوك قديماً أو في ساحات الأدب، وكان لنا لقاء مع الشاعرة فاطمة محسن لكي تصف تجربتها مع الشعر، واهتماماته وتصورها في ضوء التطور التكنولوجي، وهل الشعر يعاني، وحال الشعراء في البحرين، وأهمية السلام من وجهة نظرها لثراء الشعر بالدمار يأكل الأخضر واليابس وتأثر الشعر بالدمار.



- كيف تقيمين المشهد الشعري البحريني؟

\*\* الشعراء في البحرين كثير فالبحرين ولادة، وأعتقد أن عدد الشعراء والشاعرات فيها يفوق أي فن من الفنون الكتابية، وأغلب هؤلاء الشعراء لهم رؤاهم التي يعملون عليها بعمق وشغف وهذا بدوره يصب في إثراء الساحة البحرينية، إلا أن الشعر بحاجة لمزيد من العناية والاهتمام من المؤسسات الثقافية في البحرين سواء الرسمية منها أو الأهلية كي يعود ذلك الصوت شامخاً، بدل أن يأتي خافتاً،

فالشعر هذا الكائن الحساس يتعبه الدمار فكما هاجم شبح الحرب هذا العالم المرتبك، كلما دخل الشعر في سكونه، والشعر كائن يهدده الحب والسلام، وينهض شامخاً كلما لامسته محاولة للإرقاء به إلى مستويات فنية يعبر فيها بشكل أكثر إقتداراً عن مداخل الإنسان وهو اجسه، ويقف بشموخ مع كافة الفنون، كي يكتمل المشهد الشعري في البحرين.

- ماهي المدرسة الأدبية التي تنحازين لها أو تجددين نفسك متفاعلة معها؟

\*\* إن النظرة إلى الأدب متغيرة ومتبدلة وغير ثابتة، وإن كان البعض يصر على وضعها في إطار معين، يسبجه بقوانين، ويغلق عليه النوافذ. أعتقد بأن الشعر يستمد قوته من مفهومه، وليس من إطاره وإن فكرة المدارس والانتماءات قديمة جداً، لذا يظل هذا السؤال في وقتنا الحالي من الصعوبة بمكان الإجابة عنه. إن الحديث عن الشعر اليوم يفوق الحديث عن المدارس الشعرية، أنا أنتمي لمدرسة الحرية، حيث الكلمة تنطلق كما يطلو لها ولست أقصد من كلامي تلك

الفوضى المنتشرة هنا وهناك كما إنني لا أقلل من قيمة أي نوع من أنواع الشعر فأنا عاشقة للكلمة الشعرية بكل أشكالها.

- هل حقاً أصبحت الثورة التكنولوجي (الثورة الرابعة) بديلة عن قراءة الشعر ورقياً وهل هذا الفضاء الإلكتروني الواسع والمتنوع يفرض على الشاعر تغيير أسلوبه ومنهجه شكلاً ومضموناً؟

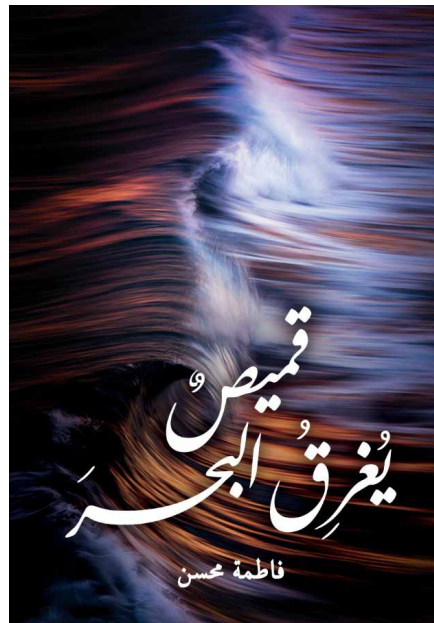
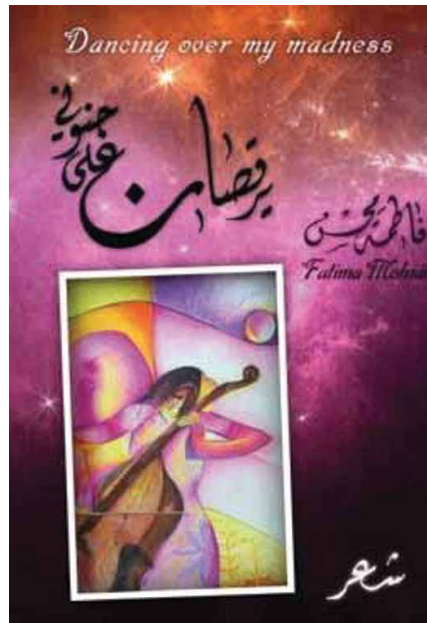
\*\* بالنسبة لي لاشيء يعادل القراءة الورقية، فللورق حين يكون في يد القارئ الحساس متعة لاتعادلها متعة، فللورق رائحة وحركة وحياة، الكتاب يشبه الصديق، يقترب منك ويحادثك، تتفغان أو تختلفان، كلما شممت رائحة الورق كلما تعمقت علاقتي به، أغضب منه فألقي به أرضاً، وأرض عنه فأحتضنه. يبكي أحياناً، ويضحكي أحياناً أخرى، عالم صائب وجميل كأنك تدخل صندوق الدنيا.

أعتقد بأن هذه الثورة الإلكترونية، تعين القارئ في الحصول على بعض الكتب، التي يعجز عن الوصول إليها ورقياً، وفي ذلك خير كثير، كما أن هذه الثورة التكنولوجية تقرب المسافات بين المبدعين، مما يجعلهم يتواصلون ويتبادلون الأفكار والتجارب وبالتالي تتسع التجربة وتصبح أكثر ثراءً، إن التغيير يطال كل شيء، فالتغيير إن حدث لن يكون فرضاً بقدر ما يكون مواكبة للتطور الذي يطال كل شيء في هذا الكون.

- ما أجمل ذكرياتك مع سفر الشعر! الغياب

يَسْكُنُنِي الآن رُغْبٌ قَبِيلَةٌ أَفْقَدَهَا الماءَ تَوَازُنَهَا وَغَابَ

مِثْلُ غَيْمَةٍ سَقَطَتْ عَلَى أَرْضٍ كَافِرَةٍ فَضَاعَ الماءُ فِيهَا



مِثْلُ فَمٍ بِلا كَلَامٍ

وَأُذُنٍ بِلا صَوْتٍ

وَطَعَامٍ بِلا مَلِجٍ

مِثْلُ ظِلِّي

وَهُوَ يَتَوَازَى كَطِفْلِ مُذْنِبٍ

يَتَبَعْدُ عَنِ شَمْسِكَ

ذَوْنُ أَنْ يَخْفَلَ لِدَمْعٍ فَوْقَ وَجْهِهِ الْوَقْتِ

الْوَقْتِ الَّذِي ضَاعَ مَعَ الْجَبْرِ

الْجَبْرِ الَّذِي كَتَبَ الْقَصَائِدَ

الْقَصَائِدَ الَّتِي مَاتَتْ أَمْسَ

أَمْسِ الَّذِي كَانَ يَضْحَكُ بِكَ

الصُّجَيْجِ الَّذِي خَلَّفَ رُغْبَ

الرُّغْبِ الَّذِي يُشْبِهُ قَبِيلَةَ أَفْقَدَهَا الماءَ

تَوَازُنَهَا وَغَابَ

الْغِيَابِ الَّذِي هُوَ أَنَا

مِثْلُ طِفْلِ نَامَ عَلَى حُلْمٍ وَطَنٍ مَغْرَقٍ

مِثْلُ سِيحَارَةٍ مَلَّتْ مِنَ الشَّفَاهِ فَاحْتَرَقَتْ

سَرِيحاً

مِثْلُ كِتَابٍ لَمْ يَقْرَأْ

مِثْلُ فُسْتَانٍ مَلَّ مِنْ جِرَانَتِهِ فِي أَنْتِظَارِ فَرَجٍ

مَا

مِثْلُ مَجْنُونَةٍ تَكْتَبُ بِلا قَلَمٍ وَتَقِفُ فِي

وَجْهِ الرِّيحِ كَيْ لَا تَمُحُو خُطُوطَهَا



## عبد الكريم رضي:

# الشعر يحتاج أن يتجدد ليحاكي الواقع



كتبت: أميرة فاروق وشيما فرج

عبد الكريم يوسف رضي شاعر بحريني الجنسية، ولد في عام ١٩٦٠ م، صدر له عدة دواوين ومنها «أحاديث صفية» عام ٢٠٠٤، وكانت له مشاركات نقدية مع مجموعة من النقاد بكتاب «نص في غابة التأويل»، كما شارك في العديد من المهرجانات داخل وخارج مملكة البحرين.

- ما هي المدارس الأدبية التي تنحاز لها أثناء كتابتك للشعر؟

\*\* أنتمي لمدرسة الحرية، وأؤمن أن المدارس تأتي أثناء التجربة لا قبلها. واقعي جداً، لكن نوافذي مفتوحة على الأفق. لا أستطيع أن أصف نفسي باتجاه مدرسة محددة وما لاحظته أن جميع الشعراء الذين صنفوا أنفسهم في مدرسة ما، خانهم التصنيف أثناء التجربة. لكن بشكل عام أُنحاز لمدرسة التلقي والأثر المفتوح الذي يجعل المتلقي عنصراً رئيسياً في تأويل النص.

- كيف تقيم المشهد الشعري البحريني؟

\*\* المشاهد الشعريه البحرينية حيوية جداً، وفيها تجاور لعدة اتجاهات وأجيال مختلفة وأبيات شعرية حديثة تتميز بالتجاور الفاعل، وأبيات الشعر البحريني ليس فيه احتراب وعداء كما هو شأن بعض البيئات الشعرية العربية.

-هل أصبحت الثورة التكنولوجية بديلاً عن قراءة الشعر الورقي، وهل في تصورك هذا الفضاء الإلكتروني الواسع والمتنوع يفرض على الشاعر تغيير أسلوبه ومنهجه شكلاً ومضموناً؟

\*\* إن هذه الحقيقة قد بدأت فعلاً قبل ظهور ثورة وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت مع انطلاق وسائل العرض البصري، فأصبح الأدب والشعر بحاجة إلى أن يطور وسائل العرض البصرية ليضاهي السينما والدراما، وطبعاً زادت المعاناة مع ظهور وسائل التواصل والكتاب الإلكتروني، وأصبح الشعر في أمس الحاجة ليكون أقرب إلى السرد والحكاية والإثارة مع عدم فقدان شرطه المعرفي والوجودي.

- هل مسابقات الشعر مثل شاعر المليون أعادت ماء الحياة لبعض الشعراء؟

\*\*إن برامج شاعر المليون له أثر كبير على العديد من الشباب، وأثمرت في إحياء الشعر في نفوس بعض الشباب وألقت بزخم إعلامي وسلطت الضوء على الشعراء، ونحن نحتاج مثل هذه المسابقات وأيضاً، نحتاج إلى مسابقات وطنية أكبر لرعاية الشعراء البحرينيين، فالشاعر يحتاج إلى الجمهور الذي يتذوق شعره، لكي يشعر أن كلماته لاقت صداها لدى محبي الشعر.

- ماهي النصائح التي يمكن أن توجهها للشعراء المبتدئين؟

\*\* أتمنى من الشباب المقبلين الكتابة في الشعر أو القصة أو الرواية الاهتمام أولاً وقبل كل شيء بالقراءة أكثر من الكتابة، لا توجد كتابة بلا قراءة.

والأمر الآخر الإيمان بالحرية، فيمكن للشباب المتجه للإبداع أن يسأل ويتواصل مع الأكثر خبرة ومراساً في الفن السردى او الشعري، لكن عليه ان يشق طريقه في النهاية ويقترح مشروعه على القاريء.

- ماهي القصيدة التي تعتر بها؟

\*\*وقائع يوم عادي\*

عادياً جداً كان هذا الصباح

وأنت تموت فينا كأحدنا

بما لا يليق بنجم لامع

بسيطا ذهب

منسيا وناسيا

كحطاب ذهب إلى الغابة فأكله السبع

كمن تذكر فجأة أنه عاش أكثر مما ينبغي  
فصح خطأه

كطفل ضل الطريق إلى المدرسة في الضباب فذهب إلى المقبرة

كخرقة وليد من رحم حامل

كسليمان متكئا على منسأته أمام العفاريت الكسالى

أو قمر صناعي بدائي ضاع في السديم

عطسة شيخ في زقاق مهجور

دمعة يتيه تسقط في المحيط الأطلسي

زجاجة سقطت سهواً من يد الآلهة  
فانكسرت على حجر أملس

عواء ذئب وحيد في صقيع سيبيريا

معطف بال ملاً جيوبه المطر

حمال نام داخل عربته في الظهيرة

قاريء نهم غفا على كتاب مفتوح

كان صباحاً عادياً

## أول لاعب خليجي يفوز ببطولة دوري أوروبي

# عبدالله يوسف من ملعب الرفاع إلى الكامب نو والسان سيرو



كتب سامي محمد ناجي الصميل:

عبدالله يوسف هلال أول لاعب خليجي يشارك في دوري أبطال أوروبا في مجموعة نارية مكونة من برشلونة الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني وإنتر ميلان الإيطالي وسلافيا براج التشيكي. وخرج من تصفيات دور المجموعات بتعادلين مع برشلونة الاسباني وإنتر ميلان الايطالي

وهو أول لاعب خليجي يفوز ببطولة دوري أوروبي بالدرجة الممتازة بعد فوز فريق سلافيا براغ التشيكي بالدوري المحلي مطلع الشهر الجاري.

ولد عبدالله يوسف في المنامة في الـ ١٢ من يونيو/ حزيران ١٩٩٣ وتدرج في فئات نادي الرفاع الشرقي بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٨ ، وتمت إعارته إلى المحرق موسم ٢٠١٧-٢٠١٨.

وعن تفاصيل انتقاله لأوروبا ، أوضح يوسف في لقاء مع صحيفة البلاد البحرينية بأنه أثناء تمثيله المنتخب الأول بقيادة المدرب التشيكي "سكوب"، في معسكر تدريبي في التشيك في العام ٢٠١٨ للتحضير لكأس آسيا التي أقيمت في أبوظبي ، حيث أجروا خلاله عدة مباريات مع أندية

من الدرجة الأولى والثانية والثالثة، وشاهده مجموعة من الوكلاء وتحدثوا بشأنه مع المدرب سكوب.

## البحرين غير



هدى عبد الحميد علي

رب ضارة نافعة.. هذا مثل ينطبق على ما نعيشه من معاناة مع الجائحة التي اجتاحت العالم وحصدت أرواحاً وما زالت.. فقالوا في البداية أنها تستهدف كبار السن، وها هم معمرين يتغلبوا على هذا المرض.. وشباب وأطفال يسقطون من أثر المرض.

ما زال هذا الوباء يطارد البشرية دون أن يعرف ماهيته.. فما بين تقارير منظمة الصحة العالمية، و التقارير التي تأتي من أقطار الأرض كافة، والتي تحمل في طياتها توصيف وأعراض وطرق انتشار مختلفة للمرض، لكي ندخل في دائرة الحيرة التي تنتهي وسط تساؤل يدور في ذهن العقليين «ما الذي نواجهه؟»

أحلام تأجلت ومشاريع تعطلت واستثمارات انهارت، وشركات عالمية أفلست بعد أن قضت عشرات السنوات صامدة في وجه العثرات الاقتصادية، يعاني بعض السكان في العديد من البلدان من عدم توفر مقومات الحياة الأساسية وأهمها المأكل كما زادت نسبة البطالة في بلاد كانت تتباهى بالرفاهية والثراء نتيجة تسريح العديد من العاملين.

آن الأوان أن ننظر للحياة بمنظور مختلف ونستشعر النعمة التي نعيشها بين ربوع البحرين فهي حقاً بلد الأمن والأمان والسلامة والتعايش، والذي يعود الفضل فيها للقيادة الرشيدة ممثلة في صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى عاهل البلاد المفدى وحمته وقدرته على إدارة المرحلة بحنكة مما جعل البحرين في مصاف الدول المتقدمة في مواجهة جائحة كوفيد ١٩، والتي كانت محل إشادة من العديد من دول العالم بالإضافة إلى المتابعة الحثيثة من قبل صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر واهتمامه الكبير في تطبيق التدابير الاحترازية الهادفة إلى الحد من انتشار فيروس كورونا وتعزيز السلامة العامة لدى كافة المواطنين بل وشمل بكرمه المقيمين أيضاً ، وإجراءات اللجنة التنسيقية بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد، نائب القائد الأعلى، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، ومتابعته الدقيقة والشاملة للقرارات والاجراءات الاحترازية التي تتخذ حسب المرحلة التي نمر بها، فإدارة القيادة الرشيدة لهذه الازمة جعلت المملكة في مقدمة الدول المتعاملة مع الأزمة من خلال القرارات التي وضعت سلامة ومصحة الناس في مقدمة اهتماماتها لكي يشعر العالم أننا نحن دول العالم الأول في الإنسانية والشعور بمعاناة البشر في ظل الإجراءات والتسهيلات التي أخذتها مملكة البحرين للتخفيف من آثار الجائحة.

لقد أظهرت الدول التي تدعي الإنسانية جهلاً بأولويات الإنسانية وسط قرارات أدت لانتشار الوباء بشكل كبير، في مدينتها، لكي نجد على النقيض في مملكتنا وعي وإدراك وقرارات أسفرت عن انقاذ العديد من الأرواح من خلال العديد من المبادرات وعلى رأسها

مبادرة مجتمع واعي، يرافقه حزمة من المساعدات الاقتصادية التي خففت من وطأة الإغلاق الجزئي.

إن أبطال البحرين من الأطباء والكوادر الطبية والمتطوعين سطوروا أحرف من نور في مواجهة الوباء وسقط منهم من سقط ولكنه حياً عند الله تعالى.. فهم في منزلة الشهداء فتحية لهم ودعاء وتضرع لله أن يأجرهم على عملهم النبيل، ورجاء وتضرع أن نخرج من هذا الوباء سالمين وألا نغفد نفس ثانية.

وللأسف إن زيادة اعداد المصابين تسبب في ضغط كبير على ميزانية الدولة من ناحية وعلى الكادر الطبي الذي كرس نفسه على مدار الساعة للكشف وعلاج الحالات المصابة وتحملوا العبء الأكبر ببقائهم في الصفوف الأولى وتحملوا مسؤولياتهم ولبوا نداء الواجب الذي يحتم عليه طبيعة عملهم واخذوا على عاتقهم مواجهة هذا الفيروس الشرس، والحفاظ على ارواح افراد المجتمع، إن مسؤولية الفرد تجاه المجتمع في مثل هذه الظروف لا تقل أهمية عن دور الطبيب فعلى عاتق كلاهما مسؤولية تجاه المجتمع والدولة للحد من انتشار هذا الفيروس.

لقد أثبت التاريخ إن العنصر البشري هو اهم عامل لمواجهة الازمات والكوارث ولقد مرت البحرين من قبل بالعديد من المحن وتخطيناها بتكاتف الشعب مع القيادة وسوف نتخطى هذه المحنة أيضاً بتكاتفنا وهنا يأتي دور المواطن الواعي خاصة مع اتخاذ الدولة اجراءات حذرة لعودة الحياة الطبيعية قباتت المرحلة المقبلة هي مسؤولية فردية تركز على استمرار الفرد بالالتزام بالقرارات والاجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية لتجاوز هذه الجائحة بنجاح من أجل حماية نفسه وأسرته ومجتمع ووطنه. وفي الوقت ذاته يجب التعامل بحزم مع كل من يتراخي في القيام بواجبه ومسئولياته المجتمعية لأنهم يتسببون في ضياع ميزانية وجهود الدولة التي تحملت مسؤوليتها في مواجهة هذه الجائحة لتكون البحرين غير.

فيما بعد أخبره المدرب بأنهم معجبون بمستواه ويعرضون عليه فكرة الاحتراف، وكان حينها يمثل نادي المحرق معارا من الرفاع الشرقي، وعندما عاد إلى البحرين فكر في العرض واجتمع مع الوكلاء وتمت الصفقة.

وكانت خطوته الأولى إلى أوروبا عبر بوهيميانس ١٠٩٥ التشيكي و يعتبر أحد الدعائم الرئيسة لفريق بوهيميانس براغ ١٩٠٥، حيث ساهم في ١١ هدفاً من أصل ٢٩ مباراة خاضها مع الفريق في كافة البطولات التي شارك بها معهم.

تألق عبدالله، ومهاراته العالية وقدرته على إيجاد الحلول للفريق، لفتت أنظار نادي سلافيا براغ له، وهو الفريق الذي أحرز لقب الدوري التشيكي في الموسم الماضي.

ففي يناير عام ٢٠١٩، انتقل إلى سلافيا براغ مقابل ٥٠٠ ألف يورو، لكنه استمر ضمن صفوف فريقه السابق حتى نهاية الموسم، ومع حلول فترة الانتقالات الصيفية انضم إلى سلافيا براغ بشكل نهائي بعد انتهاء إعارته إلى بوهيميانس.

وأصبح يوسف أول لاعب بحريني ينضم إلى نادٍ بالدوري الممتاز بإحدى دول أوروبا وخاض ٢٩ مباراة رسمية مع سلافيا براغ وسجل خمسة أهداف وصنع ستة أخرى.

شارك مع فريقه في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في لقاءه أمام انتر



ميلان الإيطالي كبديل من الدقيقة الـ٧٩، وأسهم في تعادل مثير لفريقه مع "النيراتزوري" بنتيجة ١-١ على ملعب "جوزيبي مياتزا" معقل إنتر.

كان على صعيد المنتخب البحريني، كان أول ظهور دولي للاعب مع منتخب بلاده في ١٥ أغسطس ٢٠١٢ تحت قيادة المدرب الإنجليزي بيتر تايلور، حينها كان اللاعب يبلغ من العمر ١٩ عاماً

فقط. وخاض مع المنتخب الأول أكثر من ٣٠ مباراة دولية.

ويتطلع البحريني عبدالله يوسف هلال إلى مواصلة التألق وصنع أرقامه أخرى على المستوى الأوروبي إضافة إلى مساعدة المنتخب البحريني في مشواره الصعب نحو التأهل إلى الدور



الحاسم من تصفيات كأس العالم ٢٠٢٢ بالإضافة إلى ضمان التواجد في نهائيات كأس أمم آسيا والمزمع إقامتها على الملاعب الصينية.

### إشادة الاتحاد البحريني لكرة القدم:

أشاد الشيخ علي بن خليفة، رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم، بالإنجاز الذي حققه اللاعب الدولي عبد الله يوسف مع فريق سلافيا براغ، بالحصول على لقب الدوري التشيكي.

وأكد آل خليفة، أن هذا الإنجاز يعتبر محطة إضافية مضيئة في مشوار الاتحاد البحريني، عبر تواجد أحد اللاعبين في أحد الدوريات الأوروبية المحترفة، علاوة على مشاركته التاريخية في دوري أبطال أوروبا.

وأضاف "الاتحاد البحريني يدعم كافة التوجهات نحو احتراف لاعبين في الخارج، وتواجد عبد الله يوسف في الدوري التشيكي الممتاز وتحقيق لقب الدوري في أول موسم له، يعد مصدراً للاعتزاز بهذا الإنجاز اللافت".

وأوضح رئيس الاتحاد البحريني، أن ما تحقق للاعب عبد الله يوسف أمر يحفزنا على زيادة تقديم سبل الدعم المختلفة للاعبين نحو الاحتراف الخارجي، إذ أنه باب لتحقيق العديد من المكتسبات التطويرية المنشودة.

وأوضح أن إنجاز اللاعب عبد الله يوسف بتحقيقه لقب الدوري التشيكي الممتاز في أول موسم احترافي له مع النادي يعد انعكاساً للدعم والاهتمام الذي يوليه الشيخ ناصر بن

حمد آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة والشيخ خالد بن حمد آل خليفة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية، للمحترفين.

وقد قام عبدالله بتقديم خالص الشكر للقيادة الرشيدة على دعمها له أثناء مسيرته وإلى سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة الذي يعتبر من أكبر الداعمين والمساندين لي ولكافة لاعبي المنتخب والرياضة البحرينية، وأعتر بكلمات سموه له «إننا نقف معك نساندك، لأنك رفعت اسم البحرين وهذا العشم فيك» وأجبت الشيخ ناصر «أن ما قدمته هو أقل ما يجب تقديمه لوطني البحرين وهدفي إعلاء شأن الوطن، وأنا فخور بتلك التجربة التي عززت اسم المملكة عالمياً»

## شروط لعبة سودوكو

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

1	6			5	3			
8	9		4			2	1	
		2						7
		9			2	7	4	
7								2
	1	4	6			9		
4			3		5			
	8	6			4		3	9
			8	6			2	

## حل سودوكو العدد الماضي

8	2	7	3	4	5	6	9	1
6	5	9	2	7	1	4	3	8
1	4	3	6	9	8	7	5	2
4	9	2	1	5	3	8	6	7
7	3	6	4	8	9	1	2	5
5	8	1	7	6	2	9	4	3
2	6	4	5	1	7	3	8	9
3	1	8	9	2	4	5	7	6
9	7	5	8	3	6	2	1	4

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## الكلمات المتقاطعة

أعداد: ليلى سيد أحمد

### أفقياً

- 1- من ظواهر الطبيعة في البحار .
- 2- مدينة في فلسطين على ضفة الأردن الغربية هي السامرة قديماً - يلود الى الحصن ويعتصم به .
- 3- آلة موسيقية إيقاعية - رقد - سرب من الطيور .
- 4- رب الأسرة - من الفاكهة
- 5- تسرب الماء من الأرض - إحدى الولايات المتحدة الأمريكية .
- 6- عائلة رسام كاريكاتور فلسطيني راحل تميّز بالنقد اللاذع في رسومه - من الأمراض .
- 7- آلة موسيقية وترية - عائلة مخرج سينمائي أميركي راحل اشتهر برسومه المتحركة .
- 8- أفر من السجن - يحفر وينقب الأرض
- 9- إمارة عربية - إسم آخر تُعرف به مدينة تدمر السورية.
- 10- دولة أفريقية

### عمودياً

- 1- مؤسس حزب لبناني راحل.
- 2- أعلى عاصمة في العالم - أعطى من دون مقابل.
- 3- مرطبّ بالماء - نبي صديق من نسل شيبث بن آدم ذكر في القرآن .
- 4- أشار بإصبعه - حرف أجنبي.
- 5- ثقله النوم - من عوامل الطبيعة في الشتاء - إحسان.
- 6- مؤلف قصصي فرنسي راحل وزعيم المدرسة الطبيعية الواقعية.
- 7- من السيارات الفخمة - ضجر وسئم .
- 8- قطعة أرض ذات جدار وحدّ معلوم - حديقة حيوانات بالأجنبية - أحرف متشابهة.
- 9- وبخ وبكت - ييس الخبز أو اللحم - جلود تُستخرج من بعض الحيوانات وتُستعمل في الألبسة
- 10- جاسوس مصري راحل عمل في الأراضي المحتلة لصالح المخابرات المصرية.

## حل: العدد السابق

عمودياً	أفقياً
فارس الخوري	فردينان فوش
رودان - درعا	اوسلو - مطار
دس - لغت - شمّر	رد - دار - ريم
يلدز - نياشا	سالزبوري
نوابغ - غني	أنف - غم - أمل
روميو - سد	تن - ينتعش
نمّ - نرش	خد - يغور - لي
فطريات - ملف	ورشان - شموخ
واي - معلولي	رعمسيس - ل ل
شرم الشيخ	يارا - دلفين

## خضروات إضافتها تساعد نظامك الغذائي في تجنب آلام الظهر



خيار يمكن تناوله في العشاء لتجنب آلام الظهر وكذلك شرب الشاي الأخضر بانتظام، كونه يحتوي على مضادات الأكسدة المفيدة أكثر من كوب الشاي الأسود العادي.

وتعمل مضادات الأكسدة هذه على حماية الجسم من الأمراض الضارة، بينما تساعد أيضاً في تقليل الالتهاب.

كما يزعم أن الشاي الأخضر يعزز خطط النظام الغذائي لفقدان الوزن. وقد يساهم هذا في الحماية من آلام الظهر، إذا كان الشخص يعاني من زيادة الوزن، لأن الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة بآلام الظهر هم الذين يعانون من زيادة الوزن.

آلام الظهر هي حالة شائعة تؤثر على معظم الناس في مرحلة ما من حياتهم. ولكن يمكنك تقليل الإصابة بهذه الآلام ببساطة عن طريق بعض التغييرات في النظام الغذائي.

يمكنك تسريع الشفاء، أو حتى منع ألم الظهر من التطور في المقام الأول، من خلال إجراء بعض التغييرات على نظامك الغذائي.

ويقال إن إضافة البطاطا الحلوة إلى النظام الغذائي هي واحدة من أسهل الطرق للحماية من آلام الظهر، فهي غذاء مثالي لمرضى آلام الظهر، لأنها تحتوي على خصائص مضادة للالتهابات ويجب أن تشكل بذلك، جزءاً من خطة نظامك الغذائي ويمكن أن تكون أفضل



## أطعمة تساعد على النوم وأخرى تبقيك مستيقظا طوال الليل



العشاء.

ويحتوي شاي البابونج على بعض مضادات الأكسدة التي ترتبط بالمستقبلات في الدماغ، لتعزيز النعاس.

ووفقا لمؤسسة Sleep Foundation ، يعد الجين الريفي مزيجا جيدا من البروتينات الخالية من الدهون والأحماض الأمينية، ويمكن أن يساعد في منع انخفاض

كشفت دراسة حديثة أن العديد من الأمريكيين أبلغوا عن عدم حصولهم على قسط كاف من النوم العميق، ما يدفعهم إلى الشعور بالتعب في كثير من الأحيان.

وبحسبما ورد في الدراسة، فإن الحرمان من النوم الجيد يؤثر على مزاج المشاركين وصحتهم وحتى زيجاتهم.

وتشير الدراسة إلى أن الأطعمة التي تحتوي على الميلاتونين، وهو هرمون ينظم النوم، بينها اللوز، على سبيل المثال، الذي يحتوي على الميلاتونين مع المغنيسيوم، ويرتبط بالتالي بتحسين جودة النوم.

ويرتبط الديك الرومي منذ فترة طويلة بالنعاس، ويرجع ذلك على الأرجح إلى أنه يحتوي على التربتوفان، وهو حمض أميني يزيد من إنتاج الميلاتونين.

وإلى جانب مستويات عالية من البروتين، قد يكون الديك الرومي خيارا جيدا لتناول

مستويات السيروتونين في الدماغ. كما يعد الموز والأناناس والبرتقال والكرز اللاذع خيارات جيدة لنوم جيد.

ومن الواضح أنه في حين أن بعض الأطعمة تساعد على النوم، إلا أن البعض الآخر يمكن أن يسبب الحرمان منه.

ويعرف معظم الناس أن شرب الكحول سيء لأنماط النوم وأن الكافيين سيجعل النوم أكثر صعوبة، لكن القائمة لا تنتهي عند هذا الحد. على سبيل المثال، فإن البروكلي (والخضروات الصليبية الأخرى مثل الملفوف. الفجل. القرنبيط، الفلفل الحار الجرجير...) غنية بالألياف، وبالتالي فإن تناول هذه الأنواع من الخضروات قبل النوم قد يجعلك أقل راحة أثناء النوم.

ويمكن للأطعمة التي تسبب حرقة المعدة، مثل الأطعمة الحارة أو الحمضية، أن تؤدي أيضا إلى ليلة نوم مضطرب وحتى الشعور بحرقة في المعدة عند الصباح.

## الأطعمة التي يجب أن يتناولها مريض الكورونا؟

ما يكفي من الأطعمة الغنية المضادة للالتهابات، عليكم أن تركزوا على تناول الأفوكادو، الفلفل الحلو أو الحار، العنب، البروكلي والأسماك الدهنية. كما انه من المهم أن يهتم مريض الكورونا تناول الكركم المضادة الأبرز للالتهابات. يمكن إضافة الكركم إلى كل الأطعمة، بحيث يحتوي المركب الموجود فيه والمعروف باسم الكركمين على وفرة من الفوائد التي تساعد الجيم في القضاء على الفيروسات والبكتيريا على أنواعها.

### استهلاك كمية كافية من الألياف

تساهم الألياف في الجهاز الهضمي الصحي وتوفر الشعور بالامتلاء لفترة طويلة. إن هذا الأمر يساعد على منع الإفراط في تناول الطعام كما ويساعد

### الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة

الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة بما في ذلك التوت والثوم والبصل ضرورية لبناء جهاز المناعة الذي يحارب الفيروسات، وخصوصاً فيروس كورونا. فهذه الأطعمة تحتوي على فيتامينات C و B و E التي تساعد على تقليل خطر الإصابة بالأمراض وتساعد في مكافحة العدوى. من هنا، يمكن لمريض الكورونا أن يتناول أيضاً الباذنجان واليقطين والجزر، مرة واحدة على الأقل في اليوم.

### الأطعمة المضادة للالتهاب

يعد تناول الأطعمة الغنية المضادة للالتهاب أمراً ضرورياً عندما يتعلق الأمر بالجهاز المناعي. للتأكد من أنكم تتناولون

## فواكه وخضروات يفضل تناولها بقشرتها!



ومضادات الأكسدة، وتضيف، ومن يصعب عليه تناول قشور الحمضيات كاملة، يمكنه تقطيعها إلى قطع صغيرة وإضافتها إلى لبن الزبادي أو أي مشروب.

وقشرة التفاح طبعاً، ليست أقل فائدة، فهي تحتوي على نسبة جيدة من فقط في مواسمها.

كشفت أخصائية أمراض وأورام المستقيم والقولون، عن الفواكه والخضروات، التي يجب تناولها بقشرتها، لأنها تحتوي على فيتامينات وألياف غذائية أكثر من اللب. وتقول الخبيرة، "فمثلاً اختلاف لون لب الباذنجان والكوسا عن قشرتها، يشير إلى اختلاف تركيبها. فاللون البنفسجي لقشرة الباذنجان، يدل على احتوائها على نسبة عالية من مادة الأنثوسيانين، وهي مادة قوية مضادة للأكسدة وتمنع تلف الخلايا وتخفف من الالتهابات وتجعلنا أصغر سناً. أما قشرة الكوسا، فغنية بمادة الكلوروفيل المضادة للأكسدة أيضاً والغنية بفيتامين "C".

وتنصح الخبيرة بعدم رمي قشور الليمون والبرتقال، لأنها تحتوي على نسبة عالية جدا من فيتامين C والألياف الغذائية

## علامة تحذيرية على الفم تدل على نقص فيتامين هام بالجسم!



كليهما والتهابه، بما في ذلك الاحمرار والتورم.

وقد يعطي الفم علامات تحذير أخرى لنقص فيتامين B12، بما في ذلك التهاب اللسان الضموري، حيث تظهر نتوءات صغيرة على اللسان وتبدأ في التلف.

والشعور بالألم في اللسان هو علامة تحذير أخرى لعدم الحصول على ما يكفي من الفيتامين.

وأشارت الدراسة إلى أن "فيتامين B12 هو أحد المكونات الغذائية المهمة التي تؤثر على صحة الفم". وخلصت إلى أن نقص فيتامين B12 يمكن أن يسبب مجموعة متنوعة من المظاهر الغموية مع ألم اللسان، كونه الشكوى الرئيسية.

وتشمل المصادر الجيدة لـ B12: اللحوم والأسماك ومنتجات الألبان والبيض ومنتجات الصويا، وحبوب الإفطار

يمكن أن يخلق نقص فيتامين B12 عدداً من الآثار الجسيمة للجسم، بما في ذلك نقص خلايا الدم الحمراء وتلف الأعصاب.

ويمكن أن تزيد الإصابة بحالات طبية معينة، من خطر تعرض الفرد لنقص هذا الفيتامين، مثل فقر الدم الخبيث، الذي يؤثر على كيفية امتصاص الجسم لفيتامين B12 من الغذاء.

وكشفت خبراء الصحة عن علامة تحذيرية لنقص الفيتامين، ينبغي الانتباه إليها، وهي ملاحظة القروح حول منطقة الفم. وقد تكون القروح في زوايا الفم، التي تمتد أحياناً على طول حافة الشفة، بمثابة تحذير. إنها بقع خام، وليست بثور، وتميل إلى الظهور والاختفاء. وتُعرف الحالة طبياً باسم التهاب الشفة الزاوي.

والتهاب الشفة الزاوي هو حالة جلدية تتسبب بالألم في أحد جانبي الفم أو

## توقعات ٢٠٢٠



### برج القوس



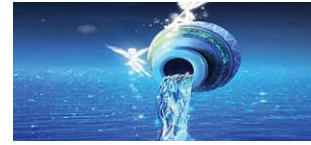
أنت علي وشك أن تبدأ تحقيق حلمك وطموحك المهني، بعد نجاحك في فتح مشروع خاص عمل خاص بك في المجال الذي تحبه، وتقوم أنت بإدارته، وعليك أن تكتسب الخبرات وفن الإدارة لتنجح وتواصل النجاح، أما على الصعيد العاطفي؛ أمامك فرصة لتصلح خطأك في حق شريك حياتك، يجب أن تمتلك شجاعة الاعتذار والاعتراف بالخطأ، لا تفوت الفرصة حتي لا تخسر من يحبك بصدق وإخلاص، ويجب أن تعوض حبيبك وتعمل ما يسعده، اما بالنسبة للصحة حالتك الصحية مستقرة، لكنك تحتاج لممارسة الرياضة وتنام عدد ساعات كافية، وأن تبعد عن تناول أكل الشارع، وأن تحرص علي تناول الوجبات الغذائية الصحية، اما التوقعات للفترة المقبلة؛ بانك سوف تخسر صديق مقرب منه بسبب محاولة الغدربة في العمل فقد انه علي نجاحه.

### برج الجدى



ضغوط في العمل لا تنتهي، ولكن هذه الفترة مرحلة مهمة جدًا في حياتك المهنية، قد تحدد مستقبلك لسنوات قادمة، لا تفكر في ما قد يشغلك، حدد أولوياتك حتى تمر تلك الفترة الحرجة إلى أخرى أكثر استقرارًا ونجاح، أما على الصعيد العاطفي علاقتك العاطفية ليست جيدة بالقدر الكافي، تتأرجح كثيرًا بين الصعود والهبوط قد تخسر علاقة حب قوية في الأيام القادمة، ولكن لا تحزن فالقادم أفضل بكثير، اما بالنسبة للصحة قد تحتاج إلى التركيز على تناول الأطعمة الصحية، قد تعاني مشاكل مفاجئة في الجهاز

### برج الدلو



الهضمي الأيام القادمة بسبب العادات السيئة في الطعام، عليك أن تنتبه لصحتك قليلًا هذه الأيام، اما التوقعات المقبلة هناك ضغوط تصاوتك من كل جانب هذه الأيام، حاول أن تكون إيجابي وابتعد عن التفكير السلبي، أنت على الطريق الصحيح وسوف تصل لأهدافك قريباً.

تحتاج لتطوير مهاراتك في العمل، وحسن استغلال قدراتك وتوظيف جهودك بشكل جيد لتحقيق طموحاتك وأهدافك، استمر في بذل مزيد من الجهد ولا تيأس، اما على الصعيد العاطفي تحتاج لوجود الحبيب بجانبه هذه الفترة والمزيد من الاهتمام به، فهو يشعر بسعادة كبيرة عندما يكون الحبيب بجانبه ويشعر بهوموم ويقدّر الضغوط التي يمر بها، اما بالنسبة للصحة فانها جيدة خلال الفترة الحالية بعد تجاوز وعكة صحية تعرض لها مؤخرًا، ولكنه الآن لا يعاني من أي ألام أو مشكلات صحية، اما عن التوقعات القادمة حصولك علي فرصة عمل إضافية ستكون مهمة لتحسين دخله وحل بعض مشكلاته التي لم يكن قادراً علي حلها بس ضغوط مادية.

### برج الحوت



عندما تشعر بالتعب يجب ان تأخذ قسط من الراحة حتى تستعيد نشاطك وحيويتك من جديد وتستطيع التركيز والإبداع في عملك، اما على الصعيد العاطفي لا تحاول مع شخص لا يعطى لك شيء سوى وعود مزيفة لا فائدة منها لأنك بذلك تهدر الكثير من وقتك

### برج الثور



في محيط عملك ستحدث بعض المشاكل وربما تجاوزات من رئيسك فتحمل وستعرف في حينه انك لم

تكن أنت المقصود أما على الصعيد العاطفي شريكك أصبح متوتر بشكل شديد خلال الفترة الحالية ، بسبب بعض المعلومات التي وصلته بشكل مغلوط عنك ، حاول تصحيح الوضع ، اما بالنسبة للصحة فانت في الفترة الاخيرة أصبحت تعاني كثيرا من الالم في الرأس والصداع عليك استشارة طبيبك الخاص لان تكرار الامر مقلق، اما التوقعات القادمة فيها مزيدا من السعادة ، ومفاجآت سارة في محيطك الاسرى والعمل.

### برج الجوزاء



سيقترح عليك بعض الزملاء مشروع ربما يحدث لكم جميعا نقلة نوعية ، فكر جيدا في الامر ولا تتسرع لان الحياة فرص، اما على الصعيد العاطفي شريكك قرر أن يصمت عن بعض المهازل التي تفعلها ليس لأنه يثق فيك ، لكن لانه فقد الامل في إصلاحك حاول ان تذيب ظنه، اما بالنسبة للصحة اهمالك في صحتك بدأت تجنى ثماره لكن اطمئن الوقت يسمح باستعادة ما ضاع منك فقط ركز وحاول ان تهتم بصحتك، اما عن التوقعات المقبلة نجاح في مشروع كنت بدأته من فترة وفقدت الامل فيه ، والصدفة وحدها ستغير تفكيرك

### برج السرطان



حاول أن تعيد حساباتك من جديد وتصحح أخطائك التي ارتكبتها خلال الفترة الماضية ولا تستمع لمن يحاولون احباطك والتقليل من شأنك، اما على الصعيد العاطفي يجب ان تفتنع بأنك شخص يستحق الأفضل دائما لذلك لا ترهق نفسك مرة أخرى في علاقات عاطفية فاشلة لن تسبب لك سوى الإحباط واليأس، وبالنسبة للصحة فعليك أخذ قرار الالتزام بنظام غذائي صحي يجعلك تشعر بالكسل والخمول ويفتح شهيتك أكثر لتناول المزيد من الأطعمة التي تزيد

بمفردك ، اما التوقعات القادمة أنك من الأشخاص ذوي الطبع الحنون الطيب وفي خلال بحثك عن الحب والاهتمام والشخص الذي يعترف بك شريك له في الحياة، ستجد آخر يعترف لك بأنه يحبك ويتمنى ان تكون بجانبك.

### برج الميزان



تستطيع أن تنجز العديد من المهام المطلوبة منك في وقت قصير جدا، لكن تشتت انتباهك بين الحين والآخر في أمور لا فائدة منها يجعلك تتأخر، أما على الصعيد العاطفي حاول أن توازن بين حياتك المهنية والعاطفية، فلا تهمل الشريك لإنشغالك في عملك، لأن ذلك يتسبب في الكثير من الخلافات والشجار الذي لا ينتهي، أما بالنسبة للصحة حاول أن تجلس بطريقة صحيحة وتمارس الرياضة يوميا، حتى تستعيد لياقتك من جديد وتخسر الكثير من وزنك الزائد خلال الأيام القادمة، اما التوقعات المقبلة حدوث تغيرات إيجابية في حياتك العاطفية، وكذلك في حياتك المهنية، نتيجة تخطيطك الجيد لحياتك.

### برج العقرب



اليوم ستألق في عملك وستمر بمواقف صعبة لكنك ستكون قادر على تجاوزها لأنك لديك من الذكاء ما يؤهلك لهذا، أما على الصعيد العاطفي يظهر في محيط حياتك العاطفية حبيب قديم لا يحمل لك الكثير من الحب لكنه في أزمة يمكنك مساعدته على تجاوزها لكن لا تعيد الكرة وانسى الماضي، أما بالنسبة للصحة فالحمد لله مستقرة نوعا ما بسبب بعض الهدوء في العمل ، لكن عليك قياس الضغط ومتابعته مع طبيب متخصص، أما عن التوقعات المقبلة حالة من النشاط الغير معهودة عندك مع اشخاص لا تحب العمل معهم لكنك ستكون مضطر وستعجبك التجربة

من وزنك ، اما التوقعات القادمة سوف تحدث تغيرات إيجابية في حياتك المهنية نتيجة اجتهادك في عملك وحرصك على تقديم افضل ما لديك دائما.

### برج الأسد



تحتاج إلى أن تعود نفسك علي التأقلم والتكيف مع ظروف وضغوط العمل حتي لا تتعرض للتوتر والإحباط وتثقل المهام عليك، لا تقلق ستشعر بالراحة مستقبلا في مجال عملك، أما على الصعيد العاطفي: تتعرض لبعض المشكلات العاطفية بينك وبين الحبيب لكنها فترة وستمر وستكون قادرا على حل هذه المشكلات وتجاوزها، فالحبيب يسعي لأن يسعدك ويحرص علي راحتك، اما بالنسبة للصحة تشعر ببعض الالام في عينيك بسبب التوتر الدائم وتعرضك للإرهاق والإجهاد، عليك بأن تستريح جيدا وتنام عدد ساعات كافي وتبتعد عن أجواء القلق والتوتر، أما عن التوقعات في الفترة القادمة أن تتخلص من بعض المشكلات التي ترهقه ويتوقف عن العصبية الزائدة في مواجهة المشكلات، مما يساعده على حلها، ويحافظ علي صحته النفسية.

### برج العذراء



تواجه بعض المشكلات في مجال العمل ولكنك ستمكن من تجاوزها بالتفكير الحكيم والإرادة القوية، خاصة أن لديك من يعاونك ويعلم جيدا مكانتك وتفكيرك السليم، أما على الصعيد العاطفي قد تتفاجأ بمقابلة حبيب قديم؛ قد يحرك مشاعرك نحوه لفترة، اياك أن تقوم بأي خطوة نحوه إلا بعد التأكد من حقيقة مشاعرك تجاهه، عليك بالتأني، اما بالنسبة للصحة فتنشعر كثيرا من الإرهاق بسبب الضغوط في العمل وفي الحياة الاجتماعية، لكنك إذا حصلت على فترة من الراحة سوف تتحسن صحتك كثيرا، سافر في رحلة بعيدة فترة أسبوع



البروفيسور منصور العالي



البروفيسور عبدالله الحواج

## العالي: الجائحة أعادت صياغة مفاهيم الجودة والاعتمادية والتقويم في الجامعات

بالتعلم بشكل أكبر وتستثمر فيه هي التي سوف تكون في المقدمة مستقبلاً.

### أهمية البنية التكنولوجية المتقدمة في الجامعات

وتناول رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور العالي تجربة جامعته في المحافظة على سير العملية التعليمية في ظل الجائحة وتوقف انتظام الطلبة، منوهاً إلى أن الجامعة الأهلية استفادت كثيراً من البنية التكنولوجية المتقدمة لديها، مما مكّنها من المحافظة على انتظام العملية التعليمية كما لو أنه لم يكن هناك مستجد أبداً، من خلال توظيف برمجيات التعليم أون لاين المعدة مسبقاً، وتهيئة كادر متخصص لتقديم الدعم والمساندة للأساتذة والطلبة على حد سواء لضمان تمكّنهم من استخدام تلك التقنيات بشكل سلس وفعال.

وأضاف: التعليم ما بعد كورونا لن يكون كما كان قبلها، مطلوب منا أن نغير ونخطط ونأمل فيما سيكون عليه التعليم مستقبلاً، وأن نستفيد من التجارب الايجابية التي خضناها في فترة الجائحة ونبني عليها ونطورها ونستفيد منها، وهو ما يستوجب أن نؤهل أنظمتنا ولوائحنا وآليات عملنا بما يتفق مع المرحلة المقبلة ومستجداتها، إننا أمام صياغة مخرجاتنا التعليمية، مساندة من كمؤسسات جامعية وتعليمية لبعضنا البعض مهمة جداً لأن رسالتنا سامية، أجمل للجميع.

وأكد رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية على أن المستقبل في التعليم المتقدم والمواكب لتحديات الحياة، وأن البلدان والجامعات والمؤسسات التي ستهتم

تحدث أثراً نوعياً في التعليم والتعلم في المشهد الراهن.

من جانبها أوضحت مساعدة الرئيس لشؤون الإعلام والتسويق والعلاقات العامة الدكتورة نائبة محمد الشيراوي بأن أوراق ومناقشات المؤتمر استوعبت التعليم (أون لاين) بكافة مضامينه وأشكاله ووسائله، وسبل تحفيز الطلبة والدارسين على التعلم الذاتي والبحث العلمي، إلى جانب التوعية والتثقيف الصحي للطلبة ودعم صحتهم النفسية والاجتماعية في هذه الظروف مع العمل على إثارة دافعيتهم نحو التعلم والابتكار، وليس ببعيد عن ذلك مسؤولية الجامعات في استنهاض مشاعر الانتماء للوطن والمشاركة الفاعلة في الجهود الوطنية الهادفة إلى تعزيز صمود المجتمع ومكافحة الجائحة.

### الجائحة فرصة للجامعات لخوض تجربة متميزة وفريدة

وفي كلمته الافتتاحية للمؤتمر قال البروفيسور عبدالله الحواج بأن ما أحدثته هذه الجائحة من تغيير في مختلف مجالات الحياة سيما قطاع التعليم يشكل فرصة للجامعات والمؤسسات التعليمية الرائدة لخوض تجربة متميزة وفريدة، فالنجاح والابداع يكمن في تحويل العقبات والمشكلات إلى فرص وتحديات، داعياً إلى إحداث تغييرات ونقل نوعية في عملية التعليم والتعلم في جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية.

ودعا الحواج إلى تحديث طرق التعليم والتعلم التقليدية التي كانت ناجحة في الـ 200 سنة الماضية لتلبية متطلبات التعليم المستجدة والاستفادة المثلى من الاستثمار في التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهو ما حققت فيه مملكة البحرين نجاحاً رائداً.

## الجامعة الأهلية تنظم مؤتمراً استشرافياً مهماً في مجال التعليم

### المؤتمر يجتذب أوراقاً علمية لعلماء وباحثين من جامعات عربية وعالمية مرموقة

## الحواج: نجحت البحرين في ضمان استمرارية التعليم ضمن إجراءات احترازية محكمة



جانب من فعاليات المؤتمر أون لاين

الضامن أكدت على أن المؤتمر يهدف إلى توثيق وتعميم المبادرات والممارسات الريادية المتميزة التي قامت بها الجامعات والمؤسسات التعليمية، التي جعلت بعزيمتها من تحدي كورونا فرصة سانحة للمزيد من العطاء والريادة والابداع، لافتةً إلى ما تضيفه هذه المبادرات من قيمة مهمة في ظل الظروف الاستثنائية حيث

صحة المواطنين والمقيمين كأولوية قصوى وبين المحافظة على استمرار عجلة الحياة والاقتصاد والتعليم ضمن منظومة محكمة من الإجراءات والتدابير الاحترازية.

المدير التنفيذي لمركز ضمان الجودة والاعتمادية بالجامعة الأهلية د. إسراء

الإبداع في مواجهة كورونا كان محور فعاليات مؤتمر استدامة التميز في التعليم الذي احتضنته الجامعة الأهلية «أون لاين» مؤخرًا بمشاركة علماء ومفكرين وباحثين أكاديميين من بلدان وجامعات عالمية وعربية متعددة، ليشكل هذا المؤتمر خطوة مهمة وفعالة في استشراف المستقبل التعليمي في المرحلة المقبلة مع ما استجد في مختلف دول العالم بعد انتشار جائحة كورونا وتداعياتها.

في وسط تلك المناقشات المحترمة كانت للرئيس المؤسس للجامعة الأهلية رئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله الحواج وقفة مهمة مع الجهود التي بذلها الفريق الوطني لمكافحة الجائحة بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حيث عبر البروفيسور الحواج عن فخره واعتزازه بالجهود العظيمة التي قدمتها حكومة مملكة البحرين ضمن موازنة حكيمة ومقتدرة بين الحفاظ على

البروفيسور الحواج والاعلامي إبراهيم التميمي يناقشان أثر التعليم الجامعي على الاقتصاد

## الاستثمار في التعليم أمثل الحلول لمواجهة آثار كورونا الاقتصادية



الإعلامي إبراهيم التميمي

حيث إن مواطني دول مجلس التعاون لا يحتاجون إلى تأشيرة أو تعقيدات في الدخول أو الخروج.

وقد أسس البروفيسور عبدالله الحواج الجامعة الأهلية، وهي أول جامعة خاصة بحرينية، وقد حققت تقدماً باهراً في التصنيف الدولية في مؤشرات جودة التعليم، كما تم تصنيفها ضمن جامعات الفئة الأولى بحسب مقررات هيئة جودة التعليم والتدريب بمملكة البحرين. وينتظم فيها اليوم نحو ٢٠٠٠ طالب وطالبة، فيما أتمت تخريج الفوج الرابع عشر من طلبتها في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٩ متضمناً خريجين بدرجة البكالوريوس والماجستير من ه كليات علمية، هي: كلية تكنولوجيا المعلومات، كلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية الآداب والعلوم، وكلية الهندسة، وكلية الدراسات العليا والبحوث. إذ تهدف الجامعة منذ نشأتها إلى تقديم نموذج راق من التعليم ذو الجودة العالية في إطار تعزيز الدور الريادي لمملكة البحرين في مجال التعليم العالي.



البروفيسور عبدالله الحواج

التعليم الجامعي من خلال أكثر من ١٠ جامعات خاصة منتشرة في المملكة.

ولفت إلى أن ما يدره الاستثمار في التعليم العالي لا يقتصر على الرسوم الدراسية المدفوعة للجامعات، بل يشمل ما ينفقه الطالب وعائلته على السكن والمواصلات والمعيشة والترفيه وغيرها من المتطلبات.

وشدد على أهمية أن يكون الاستثمار مرتكزاً على تقديم تعليم راق مدعوم من الدولة، وأن يكون متوافقاً مع معايير الجودة العالمية بحيث يخلق سمعة جيدة ويستقطب طلبة من مختلف دول الخليج العربية ودول المنطقة والعالم.

وذهب إلى أن البحرين تعتبر أجمل بيئة للتعليم خصوصاً بالنسبة للمواطنين الخليجيين الذين يشعرون بالسعادة تخمهم عندما يزورون البحرين لطبقة أهلها وترحيبهم بالضيوف، وتلك من مميزات سكان الجزر. وقال: «البحرين مؤهلة تأهيلاً كاملاً لاستقبال المتعلمين من الخارج خصوصاً من الدول الشقيقة

أكد الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج على أن قطاعي التعليم والصحة يمكن أن يسهما بشكل كبير في مواجهة التحديات الاقتصادية التي تواجهها مملكة البحرين جراء جائحة كورونا، داعياً إلى تضافر الجهود من أجل أن تكون المملكة دولة الخدمات التعليمية والعلاجية وفق أسس ومعايير الجودة العالمية، وهو ما يلتقي مع رؤية مملكة البحرين الاقتصادية في أن تكون مملكة البحرين دولة الخدمات الممتازة.

وقال البروفيسور الحواج في لقاء مباشر مع الإعلامي المتميز إبراهيم التميمي عبر حسابه في الانستجرام بأن الاستثمار في قطاعي التعليم والصحة من أسمى الاستثمارات، ويشكلان في العديد من الدول الغربية مصدراً مهماً من مصادر الناتج الإجمالي في تلك البلدان.

ونوه إلى أن العوائد المالية الجانب الأدنى من ثمرات التعليم، حيث يشكل الخريجين الأكفاء الثمرة الأهم، إذ يساهم هؤلاء بطبيعة الحال في تطوير الشركات والمؤسسات والصناعات في القطاعات المختلفة، مما يجعل التعليم استثماراً متعدد الثمار والناتج، ويجعل منه الاستثمار الأسمى والأكثر أماناً لمواجهة تحديات المستقبل.

وفي مناقشة مشوقة جمعت البروفيسور الحواج مع الإعلامي إبراهيم التميمي تم التطرق لتجارب عدد من الدول في الارتقاء بناتجها القومي واقتصادها من خلال تطوير قطاعاتها التعليمية مثل: الأردن، وأستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، نوه فيها الحواج إلى أن مملكة البحرين قادرة على استقطاب ٢٠ إلى ٣٠ ألف طالب خليجي في مرحلة



الدكتورة نورة الشيراوي

لاجينيان ماجريان بشأن كيفية التعامل مع عائق كبير كفيروس كورونا وتأثيره على المجتمع والدروس المستفادة منه لمواصلة التقدم للأمام، فيما انحازت رئيس مؤسسة المعرفة التعليمية الإلكترونية في الإمارات العربية المتحدة الأستاذة سامانثا مايلز إلى بحث نموذج التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم أون لاين في ظل الجائحة.

ومن المنظمات العالمية في مجال التعليم قدم د. إحسان زاكري من الهيئة الدولية لاعتماد كليات الأعمال ورقة بشأن دور منظمات الاعتمادية ومسؤولياتها في فترة الجائحة، فيما قدم د. أشوين فرنانديز، المدير الإقليمي لمؤسسة QS في منطقة آسيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا ورقة تعريفية بتأثير فيروس كورونا «كوفيد ١٩» في الأشهر الثلاثة الماضية على الحياة التعليمية والتعليم الجامعي. وكذلك تناول رئيس الرابطة العالمية للتنمية المستدامة البروفيسور علام أحمد التخطيط الاستراتيجي والقيادة في التعليم العالي، توجهات السياسة لعقود التعلم الآجلة بعد عصر «كوفيد ١٩».

## الحواج: التعليم ما بعد كورونا لن يكون كما كان قبلها

وقال البروفيسور العالي أن مسيرة التعليم تشهد تحولاً من الطريقة التقليدية المباشرة (face-to-face) إلى التعلم القائم على التكنولوجيا الذي ترتب عليه آثار عديدة، وهذا يتطلب الكثير من البحث والدراسات، وأن هذا النمط من التعليم سرعان ما سيتطور ويتحسن مع تطور البنى التحتية للجامعات، وحتى مفهوم البنى التحتية قد يعرف بطريقة مختلفة في المستقبل، وسيترتب على ذلك تغير العديد من المعايير والمقاييس المتصلة بالجودة والاعتمادية وأدوات التقييم وغيرها.

### الجائحة تعيد صياغة أولويات استراتيجيات التعليم

وشارك في فعاليات المؤتمر عدد من العلماء والأكاديميين والباحثين والمختصين من عدد من الجامعات العريقة والمتقدمة حول العالم، ومن بينهم عميد كلية الأعمال بجامعة ليدز بيكيت في المملكة المتحدة البروفيسور جورج لودورفورس والدكتور أناسازيا كونستانوبولو مساعد عميد التعلم والتعليم بجامعة إيدج هيل في المملكة المتحدة اللذين قدما ورقة تحت عنوان أولويات الاستراتيجيات المستقبلية للتعليم العالي في ظل الجائحة.

ومن هيئة جودة التعليم والتدريب بمملكة البحرين، شاركت المستشار الأكاديمي بإدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي الدكتورة نينا عبد الرزاق بورقة تناولت فيها الجانب المتغير لدور المعلم في البيئة التعليمية عبر الإنترنت (الأون لاين) كما شاركت من الهيئة مدير إدارة عمليات الإصدار الوطني بهيئة جودة التعليم والتدريب الأستاذة عصمت جعفر التي تناولت نظرة إطار المؤهلات لعملية التعليم (أون لاين) ومتطلباتها.

ومن جامعات الوطن العربي تحدثت الاختصاصية الأولى بالجامعة اللبنانية الأمريكية في بيروت الأستاذة آني

كما وأشار العالي إلى التغير الذي سيطر على التعليم مع تغير لغة الجسد والمشاعر التي كانت مختلفة في إطار التقارب الاجتماعي، مما يستدعي من الجامعات والمؤسسات التعليمية توفير البدائل المناسبة المتصلة بالترفيه والرعاية النفسية للطلبة، منوهاً إلى أن التعليم بصورته التقليدية لا يقدم معرفة للطلبة فقط، وإنما يشكل فضاءاً للصدقات والذكريات والمشاعر والاحساس بالانتماء للجامعة بوصفها البيت الثاني للطلبة، وهي أمور لا بد من معالجتها وأخذها بعين الاعتبار ضمن مسيرة التعليم المعزز بالتكنولوجيا.

وعرج العالي إلى تجربة الجامعة الأهلية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي حيث تم النظر للجائحة بوصفها نعمة من ناحية التطوير، كالوليد الجديد الذي لا نملك خياراً سوى رعايته

## العماني يناقش التصورات الخاطئة للحياة الجامعية مع البروفيسور العالي الاستعداد المسبق والاختيار الصحيح سر النجاح في المرحلة الجامعية



الاستاذ عباس العماني

أن تكون بمثابة البيت الثاني لطبيعتها من خلال إضفاء روح العائلة الواحدة على أجواء الدراسة فيها، مما يجعل الكثير من خريجي الجامعة على ارتباط وثيق بها بعد تخرجهم، يترددون باستمرار على أساتذتها ويشاركون بشكل منتظم في المؤتمرات والورش والفعاليات التي تقيمها الجامعة.

وتطرق المناقشات إلى التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة حيث استعرض العماني تجربة الجامعة الأهلية في التحول السريع للتعليم الإلكتروني الفعال بمجرد اتخاذ الجهات المختصة قرارات وقف الدراسة في صورتها التقليدية المنتظمة، ونجاح الطلبة في الاستفادة المثلى من التعليم الإلكتروني بفعل العلاقة الوثيقة والشفافة واليجابية التي تربطهم بأساتذتهم.



البروفيسور منصور العالي

النفسي والعائلي، بما يمكنه من مواجهة التحديات أو المشكلات الاجتماعية والشعور بحبة جامعتهم والانتماء إليها، مشدداً على أهمية أن لا يكون اختيار التخصص الدراسي أو الجامعة المناسبة موضوع توتر للأسرة وأن يخضع للحوار الهادئ والايجابي، مشدداً على أهمية التخصص الدراسي أو الجامعة حين لا يشعر الطالب بالارتياح أو الجامعة التي التحق بها.

وتطرق البروفيسور العالي إلى تجربة الجامعة الأهلية في مساعدة الطلبة على كسر حاجز الخجل والرهبة من السؤال أو طلب المساعدة، سواء تعلق الأمر بوضعهم الدراسي أو إرشادهم الأكاديمي أو أي عوائق أخرى قد يواجهونها.

وأشار إلى أن الجامعة الأهلية تحرص على

دعا رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي الخريجين الجدد وأولياء أمورهم للاستعداد المسبق للمرحلة الجامعية والتعرف الدقيق على الخيارات المتاحة، سواء من جهة التخصص الدراسي الملائم أو من جهة الاختيار الأمثل للجامعة المناسبة.

جاء ذلك في لقاء «جمعة خير» على حساب الناشط عباس العماني في الانستجرام، الذي استضاف البروفيسور العالي في ندوة حوارية تحت عنوان «الدراسة الجامعية والتصورات الخاطئة»، حيث فند البروفيسور منصور العالي خلال اللقاء عدداً من التصورات الخاطئة، كفكرة أن هناك تخصصات صعبة وأخرى سهلة أو تصور أن بعض التخصصات جيدة والأخرى سيئة.

وأكد رئيس الجامعة الأهلية على أهمية تأقلم الطالب مع الحياة الجامعية الجديدة وشهورها بالانتماء للمؤسسة الجامعية التي يلتحق بها والفخر والاعتزاز بها، مشيراً إلى أن المرحلة الجامعية ليست مجرد مرحلة تلقي للمعارف والمهارات والتخصص في أحد مجالات المعرفة، بل أكثر من ذلك حيث تساهم بشكل كبير في صياغة شخصية الطالب وتكوين اتجاهاته واهتماماته إلى جانب مساعدتها له على استكشاف قدراته ومواهبه.

وشدد على أن انسجام الطالب مع التخصص الذي قام باختياره والجامعة التي قرر الالتحاق بها يرتبط بشكل وثيق بمدى صحة اختياره، ودرجة استقراره

## ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثامن عشر للرابطة العالمية البروفيسور الحواج يدعو إلى جعل التعليم الإلكتروني ركناً أساسياً في الجامعات مملكة البحرين نجحت في الحفاظ على سير التعليم رغم الجائحة

البحرين المحدودة في مساحتها طموحة جداً فيما يتعلق بمواكبة التكنولوجيا وتطمح جامعاتها بأن يكون لها تأثيراً في هذا المجال.

وتطرق إلى نجاح الجامعة الأهلية في تحويل جميع مقرراتها التعليمية إلى منصة التعلم الإلكترونية (الموديل) ، حيث لم تشكل الجائحة قلقاً لدى قيادات الجامعة أو أساتذتها أو حتى طلابها، حيث نجحت الجامعة فعلاً في تحويل التحدي إلى فرصة جديدة.

وقد أسس البروفيسور عبدالله الحواج الجامعة الأهلية، وهي أول جامعة خاصة بحرينية، وقد حققت تقدماً باهراً في التصنيف الدولية في مؤشرات جودة التعليم، كما تم تصنيفها ضمن جامعات الفئة الأولى بحسب مقررات هيئة جودة التعليم والتدريب بمملكة البحرين. وينتظم فيها اليوم نحو ٢٠٠٠ طالب وطالبة، فيما أتمت تخريج الفوج الرابع عشر من طلبتها في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٩ متضمناً خريجين بدرجة البكالوريوس والماجستير من ه كليات علمية، هي: كلية تكنولوجيا المعلومات، كلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية الآداب والعلوم، وكلية الهندسة، وكلية الدراسات العليا والبحوث، إذ تهدف الجامعة منذ نشأتها إلى تقديم نموذج راق من التعليم ذو الجودة العالية في إطار تعزيز الدور الريادي لمملكة البحرين في مجال التعليم العالي.



البروفيسور علام أحمد

بالمملكة المتحدة، والدكتورة سيما جوشي، أستاذ الاقتصاد بجامعة دلهي في جمهورية الهند.

وأوضح البروفيسور الحواج في كلمته للمشاركين في المؤتمر بأن مملكة البحرين بشكل عام والجامعة الأهلية بشكل خاص كانوا على أهبة الاستعداد لهذه المرحلة لما تتضمنه مملكة البحرين من بنية تحتية متقدمة جداً في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فيما كانت الجامعة ومنذ انطلاقتها تستعين بالتعليم الإلكتروني بوصفه أحد أوجه التعليم المساندة للعملية التعليمية إلى جانب التعليم عبر الحضور المباشر للطلبة إلى الحرم الجامعي وقاعات الدراسة.

وقال البروفيسور الحواج بأن مملكة

وجه الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج دعوة للجامعات والمؤسسات التعليمية العالمية إلى أن يكون التعليم الإلكتروني جزءاً أساسياً في منظومتها التعليمية والدراسية، مؤكداً على تعاضد أهمية التعليم الإلكتروني في السنوات المقبلة، وعلى أهمية إعادة رسم مفاهيم الجودة والاعتمادية والتقويم في إطار منظومة تعليمية يشكل التعليم الإلكتروني ركناً أساسياً فيها.

البروفيسور الحواج الحاصل على الدكتوراه الفخرية من إحدى أعرق الجامعات البريطانية تقديراً لإسهاماته وجهوده في مجال التعليم قال مخاطباً عدداً واسعاً من العلماء والأكاديميين والمفكرين ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثامن عشر للرابطة العالمية للتنمية المستدامة الذي عقد عبر برنامج التايمز بأن التوظيف الموسع للتكنولوجيا في التعليم الذي ألجأنا إليه الجائحة، سنجد فيها من الفوائد والمكاسب التي تتسق مع الأهداف التنموية في مجال التعليم ما يجعلنا نعزز من اهتمامنا به والاستفادة المثلى منه في مسيرتنا التعليمية.

وقد تناول المؤتمر تحديات التعليم في ظروف جائحة فيروس كورونا، حيث تركزت مناقشات المؤتمر على أهمية التعليم الإلكتروني بمشاركة البروفيسور مانويل فروتوس بيريز، مدير تطوير الأعمال في مجموعة كامبردج التعليمية

الشيراوي: منح جزئية لشرائح متعددة هي الأكبر في تاريخ الجامعة

## الجامعة الأهلية تفتح باب القبول في جميع برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه

### توظيف التعليم الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية

يتصف بالمستوى العالمي.

وقالت الشيراوي مخاطبة خريجي المرحلة الثانوية المقبلين على الدراسة الجامعية: «فليثق أبناءنا الطلبة وأولياء أمورهم أنهم حين يلتحقون بالدراسة في الجامعة الأهلية فإنهم سوف يحصلون - بإذن الله تعالى - على تعليم بمستوى عالمي وعصري في إطار وطني منسجم مع هوية هذه البلاد وتاريخها العريق، نحن واثقون من قدرتنا على تقديم تعليم بكفاءة عالية رغم تحديات الجائحة وما تفرضه من استعانة بالتعليم الإلكتروني»

ونوهت الدكتورة الشيراوي إلى أن الجامعة الأهلية نالت الاعتمادية المؤسسية بجدارة من مجلس التعليم العالي وتتصدر قوائم الجودة في الأداء المؤسسي والأكاديمي، وهي من أولى الجامعات التي أدرجت في الإطار الوطني للمؤهلات، مشددة على حرص قيادة الجامعة على التعاون المستمر



الدكتورة نائبة الشيراوي

مفتوحة بدء من طوال شهري يوليو وأغسطس ٢٠٢٠، فيما ستكون الأولوية للأسبقية وخصوصا في برامج الدراسات العليا، مؤكدة على أن الجامعة تطمح في استقبال عددا من الطلبة الباحثين عن التميز والإبداع والانفتاح على تعليم

أعلنت الجامعة الأهلية عن فتح باب القبول في جميع برامجها الأكاديمية للبكالوريوس والماجستير والدكتوراه للطلبة المستجدين والمحولين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجديد ٢٠٢٠/٢٠٢١ طبقا للوائح الأكاديمية للأمانة العامة لمجلس التعليم العالي.

وكشفت الدكتورة نائبة الشيراوي مساعدة رئيس الجامعة لشؤون الإعلام والتسويق والعلاقات العامة عن التزام الجامعة بتقديم باقة واسعة من المنح الجزئية هي الأكبر في تاريخ الجمعة، حيث يستفيد من هذه الباقة جميع الطلبة المتفوقين والمتميزين من الحاصلين على معدلات ٨٠٪ فأكثر، وجميع أبناء الكوادر الطبية والأمنية العاملين في الصفوف الأمامية، بالإضافة إلى الطلبة اليتام وذوي الاحتياجات الخاصة، مشيرة إلى أن أبواب القبول للطلبة الجدد ستكون

## الأهلية تقيم حلقة نقاشية حول تطويع المعلوماتية وتحجيم كورونا



عقدت الجامعة الأهلية حلقة نقاشية تحت عنوان «تطويع المعلوماتية لمتابعة وتحجيم كورونا» من خلال استخدام منصة التواصل عن بُعد، بمشاركة الرئيس التنفيذي لهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية السيد محمد الفائد ورئيس قسم الابتكار بجامعة الخليج العربي الدكتور عوده الجيوسي فيما سيقدم اللقاء رئيس قسم نظم المعلومات الإدارية بكلية العلوم الإدارية والمالية بالجامعة الأهلية الدكتور يوسف البستكي.

هذا، وتناولت الحلقة عددا من المحاور، حيث سيتناول اللقاء مع السيد محمد الفائد استعراض دور الحكومة الإلكترونية في الأزمة، وتوفير البنية التحتية اللازمة، وجهود الحكومة الإلكترونية المساعدة في الرعاية الصحية اللازمة لمواجهة الجائحة، فيما ستتناول اللقاء مع الدكتور عوده الجيوسي الدراسة والعمل عن بعد أثناء الأزمة ودور الابتكار في هذا المجال.

علما أن التسجيل والمشاركة في المنتدى متاح للجميع عبر رابط التسجيل الموجود في الموقع الإلكتروني للجامعة الأهلية، كما سيتم نقل الحلقة النقاشية بال بث المباشر عبر حساب الجامعة.

ويعد برنامج البكالوريوس في نظم المعلومات الإدارية أحد البرامج الرائدة التي تقدمها الجامعة الأهلية، حيث يجمع هذا البرنامج بين عدد واسع من الخبرات الإدارية والتكنولوجية ويشغل في ميدان العمليات الإدارية بالاستفادة من المعلوماتية والتكنولوجيا بما يدعم عملية صنع القرار والتحكم في سير الأعمال ومتابعة عملية الإنجاز والأداء.

مع المؤسسات ذات العلاقة وخصوصا مجلس التعليم العالي بقيادة سعادة وزير التربية والتعليم وكذلك هيئة جودة التعليم والتدريب.

وأوضحت الشيراوي أن المنح الجزئية تبلغ ٥٠٪ من الرسوم الدراسية لجميع العاملين في الصفوف الأمامية في مكافحة جائحة كوفيد ١٩ وأبنائهم الخريجين والمحولين، وتبلغ ٥٠٪ لجميع الطلبة الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، فيما تتراوح بين ٢٠ و ٥٠٪ لجميع الطلبة الحاصلين على ٨٠٪ فأكثر في المرحلة الثانوية، حيث تقدم الجامعة للطلبة الحاصلين على نسبة ٨٠٪ في الثانوية العامة منحة تعادل ٢٠٪، وللطلبة الحاصلين على نسبة ٩٠٪ منحة جزئية تعادل ٢٥٪، وللطلبة الحاصلين على نسبة ٩٥٪ منحة تعادل ٥٠٪، ونوهت إلى أن الفرصة متاحة أمام الطلبة الآخرين للاستفادة من منح جزئية إذا أثبتوا تميزهم أثناء دراستهم الجامعة.

وذكرت بأن طلبة الجامعة الأهلية يمثلون جميع فسيفساء المجتمع البحريني بتنوعه الثقافي والاجتماعي، بالإضافة إلى تميز الجامعة الآخر باحتضانها لطلبة من جنسيات متعددة من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والجمهورية الفرنسية والعديد من دول العالم الأخرى، ما ينعكس إيجابا على البيئة الجامعية وقيم التسامح والتآلف فيما بين أفرادها والطلبة أنفسهم من خلال فرص التفاعل والاحتكاك بأنماط متعددة من الثقافات والاهتمامات والتجارب الإنسانية.



وشاركت في فعاليات المؤتمر البروفيسورة رحاب محمد خليفة نائب عميد كلية الأعمال والاقتصاد بجامعة الإمارات العربية المتحدة التي تناولت التحول النموذجي في التعليم إلى الأون لاين خلال جائحة كورونا، حيث سلطت الضوء على المرتكزات الرئيسية في التعليم عن بعد وهي: خدمات الدعم، ورفاهية الطلبة ودعم التعلم، وجودة التعلم عبر الأون لاين والتقييم، مشددة على ضرورة التأكد من نتائج التحصيل العلمي وجهوية خطط إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي.

وشاركت الأستاذة جارجي تشو خبير جودة أول في هيئة الاعتماد الأكاديمي العماني بورقة تناولت الحفاظ على تدابير ضمان الجودة والدروس المستفادة خلال جائحة كورونا، فيما تناولت الأستاذة إيما جناحي، مدير التطوير الأكاديمي والمبادرات المجتمعية والتجارية - القائم بأعمال مدير خدمات الطلاب من جامعة بوليتكنك البحرين تأثير الجائحة على الخدمات المقدمة للطلبة.

وأعد البروفيسور العالي البيئة الجامعية مطالبا خامسا من مطالب نجاح التعليم الإلكتروني التفاعلي، من خلال توفيرها على بنية تحتية متكاملة خصوصا من الناحية الالكترونية، فيما تشكل سياسات واستراتيجيات التعليم المطلوب السادس والتي تشمل طرائق التعليم والأنشطة المتعددة.

ودعت البروفيسور ميرلين ستون من جامعتي بورتسموث وسانت ماري، المملكة المتحدة إلى الانتقال إلى نموذج جديد في التعليم العالي خاصة في الإدارة وتكنولوجيا المعلومات، وقالت بأن جائحة كوفيد 19 من شأنها أن تحفز الجامعات على اتخاذ هذه الخطوة من أجل مواجهة المشاكل والتحديات التي ظهرت، داعية إلى التوسع في التعليم الرقمي ضمن سياسات تحافظ على مصداقية الجامعات من ناحية النجاح في عملية سير التعليم والتعلم عن بعد. وقالت بأن لهذا التوسع ضربيته من جهة حدوث بعض الصعوبات لكن الجامعات قادرة على استنباط الحلول لمواجهتها.

التعليم التفاعلي الإلكتروني مثمرا ومحققا للنتائج المرجوة، منوها إلى أن هذا النمط من التعليم يحتاج لمجموعة من عوامل ومتطلبات النجاح كما للتعليم بصورته التقليدية متطلبات للنجاح تماما.

واستعرض البروفيسور العالي 6 متطلبات تتصل بالتعليم الإلكتروني التفاعلي المباشر أولها التقييم المتواصل بدءا من الأسهل حتى الأصعب، ويضم في جعبته التقييم التدريجي والتقييم الفعال والتقييم الهادف المتعلق بالطلبة والكليات والبرامج.

أما المطلب الثاني فهو المهارات المتعددة، حيث يشمل عدة مهارات كالمهارات التكنولوجية والعملية والتحليلية والبحثية، فيما يمثل المطلب الثالث المهارات الشخصية بدء من السلوكيات والعادات ومرورا بالتقييم وانتهاء بأخلاقيات التخصص أو المهنة، أما المطلب الرابع فهو البيئة التعليمية للطلاب من حيث ضرورة أن تكون هادئة ومشجعة على التعلم وزرع الثقة ومجهزة بمختلف أدوات التعلم والدعم.

الجامعة الأهلية تنظم النسخة الثانية من مؤتمر استشراف التعليم

## المؤتمر يجتذب أوراقا علمية لعلماء من جامعات عربية وعالمية



قدمه رئيس الجامعة الأهلية أنموذجا من 6 متطلبات أساسية لنجاح تجربة الجامعات في حوض غمار التعليم الإلكتروني، مؤكدا على أن المستقبل سيكون للجامعات التي تواكب التحديات الصحية والاقتصادية التي تواجهها البشرية، وأن التعليم ما بعد كورونا لن يكون كما كان قبلها. جاء ذلك في النسخة الثانية من مؤتمر استدامة التميز في التعليم الذي تحتضنه الجامعة الأهلية «أون لاين» بمشاركة علماء ومفكرين وباحثين أكاديميين من بلدان وجامعات عالمية وعربية متعددة، ليشكل هذا المؤتمر خطوة ومهمة وفعالة في استشراف المستقبل التعليمي في المرحلة المقبلة مع ما استجد في مختلف دول العالم بعد انتشار جائحة كورونا وتداعياتها.

المدير التنفيذي لمركز ضمان الجودة والاعتمادية بالجامعة الأهلية د. إسراء الطاعن أكدت على أن المؤتمر يهدف إلى توثيق وتعميم المبادرات والممارسات الريادية المتميزة التي قامت بها الجامعات والمؤسسات التعليمية، التي جعلت يعزيمتها من تحدي كورونا فرصة سانحة للمزيد من العطاء والريادة والإبداع، لافتة إلى ما تضيفه هذه المبادرات من قيمة مهمة في ظل الظروف الاستثنائية حيث تحدثت أورا نوعياً في التعليم والتعلم في المشهد الراهن.

وأكد رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي على أهمية أن يكون

## د. الحواج: لهذه الجائحة فضائلها وأهمها تلاحم القيادة مع الشعب عهدية أحمد: لن يتغير العالم حتى بعد زوال الوباء

تعميق آلياتها وتعميم أدواتها لتعم البشرية جمعاء، تسييس التجارة، وإشعال الحروب التجارية بين القوى الأعظم في الكون سوف يُعاد النظر فيها، التعاون العلمية سوف يكون على أشده من أجل محاربة أوبئة أخطر قد تهجم على المعمورة بعد كورونا، لقد امتلأنا من الخبرة ما يجعلنا أكثر قدرة على التعلم من تجربة قاسية وضعت الإنسانية كلها في أصعب اختبار ربما منذ فجر التاريخ.

واختتم د. مصطفى السيد الندوة بكلمات في غاية الدقة عندما قدم باسمه وباسم جميع المتحدثين والمشاركين في الندوة من أساتذة وطلبة الجامعة جليل الشكر والامتنان للقيادة ملكاً وحكومةً وشعباً على ما قاموا به اتجاه هذا الشعب قبل وأثناء جائحة كورونا، طارحاً تجاربه التي مر بها منذ كان عضواً بمجلس الشورى، ورئيساً تنفيذياً لشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات «جيبك» إلى موقعه في «المؤسسة الملكية»، متحدثاً ومفتخراً بالمبادرات السامية من القيادة، وبالخطوات التي مضت على هداها شركة «جيبك» في زراعة الأسماك، وتربية الطيور التي تثبت مدى سلامة البيئة ومقدار نظافة الأجواء، وقدرة بلادنا في المحافظة على أجوائنا وترابنا ومياهنا نقية وصديقة للإنسان في أي زمان وأي مكان.

الغامضة والقدرة الإلهية الفائقة، والتي أظهرت الإنسان أنه أكثر ضعفاً من الوجود كله، لذلك كان طبيعياً أن يحتل خبر كورونا صدر صفحات الصحف، في العالم بأسره، وكان طبيعياً أن يحتل ضحايا الجائحة المكانة الأكثر تأثيراً في الناس، بل والأكثر تحذيراً لهم، بأنه لو لم يلتزموا أساليب الوقاية فإن طريق الكشف المبين عن علاج قاطع ناجع مازال طويلاً، وأن المعامل مازالت تضرب أضراراً في أسداس حول لقاح فعال، أو حتى مصل مؤقت يقي البشرية من الوباء القاتل.

وأكدت رئيسة جمعية الصحفيين أنها لا تعتقد أن العالم سوف يتغير بعد زوال الجائحة، سنعود «حليمة لعادتها القديمة»، الدول التي تهيمن وتشاكس، العادات والتقاليد التي ترتكب باسمها الحماقات الإنسانية المفجعة، الحروب بالوكالة، الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، كل ذلك لن يتغير بل أنه سوف يشتد ويحتد وأنا سنعود إلى المربع صفراً نعاني ونكابد وندفع من الأثمان ما نحن في غنى عنه.

لكن البروفيسور الحواج تبنى موقفاً مختلفاً بعض الشيء حين توقع أن العالم سوف يتغير، مشيراً إلى أن الإنفاق على الصحة والتعليم والبحث العلمي سوف يأخذ مجراه الطبيعي نحو هذه القطاعات، التقنية وفوائدها سوف يتم

على كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة، ولأن المبادرات الخلاقة التي أطلقها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد حفظه الله ورعاه ولي العهد نائب القائد الأعلى رئيس اللجنة التنسيقية النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء قد جاءت لتسبغ حاجات متعطشة للأمان، وتؤسس بذلك قاعدة رئيسية مفادها أن الدولة وراء المواطن إلى جانب المؤسسات، وأن القيادة بزخمها وقدرتها على استيعاب مكامن الخطر الجامح الذي جاءت به «كورونا» قد وضعت المجتمع كله في مأمن من آثار كان يمكن لها أن تكون أشد ضراوة مما نحن فيه الآن، سواء من خلال الرعاية الصحية وسرعة ودقة وتوفير الفحص لكل مواطن ومقيم من دون تفرقة أو استثناء وبالمجان، في حين أن دولاً أخرى أكثر ثراءً وتقدمًا حسب بروتوكول التصنيف الأممي للدول لم تتوفر بها هذه القدرة التنظيمية الفائقة.

وقال الحواج أن جائحة كورونا أفرزت سلوكيات جديدة في المجتمع أهمها ذلك الترابط الأسري الذي عاد، وتلك الحميمية العائلية التي افتقدناها، بالإضافة إلى الخصال الحميدة من المواظبة على الرياضة إلى الانضباط في التعاطي مع سلوكيات الحياة اليومية بالتباعد الاجتماعي المطلوب، أو من خلال اكتساب مهارات كانت موجودة لكنها لم تكن مكشوفة على الواقع العملي الذي نعيش أدق مفرداته، وهو التعليم عن بُعد، والاجتماع المؤسسي «أون لاين»، والالتزام بمسافة الوقاية المفروضة بصورة لم تكن متوقعة قبل هبوب الجائحة.

رئيسة جمعية الصحفيين عهدية أحمد وفي معرض سؤال البروفيسور فؤاد شهاب عن تلك الأهمية القصوى التي احتلها حدث الجائحة في الصحف وأجهزة الإعلام أكدت أن البشرية لم تشهد وباءً منذ عام 1920، منذ الأنفلونزا الإسبانية والطاعون والجدرى والسل وخلافه، هذه الجائحة جاءت والعالم يتسابق على إطلاق أحدث الاكتشافات العلمية، ويتألق في مضامير الحداثة والعبقرية وكأنه يريد أن يستغز الطبيعة

## الشراكة المجتمعية في عين عاصفة كورونا

## د. مصطفى السيد: «فيينا خير» كشفت الغطاء عن طبيعة البحرين الأصيلة



الفيروس، وتعاني الأمرين من فقدان الترابط المجتمعي الذي كان لابد له أن يتألق، ويتنامى حتى تستطيع البشرية مواجهة هذه الجائحة الخطيرة.

وتحدث البروفيسور الحواج متناولاً الإنسان والزمان والمكان قبل الجائحة وأثناءها، وتوقعاته لشكل الحياة بعد زوالها، قائلاً: «من أهم ما خرجنا به من الجائحة أنها لم تكن صادمة لنا بالقدر الذي توقعنا، لأن حزمة الدعم الحكومي للقطاعات الاقتصادية المختلفة، كان لها أثر، ولأن مستوى الحزمة مالياً قد جاء برذاً وسلماً

عليه بالمسؤولية المجتمعية للجامعات اتجاه خدمة المجتمع.

وكشف الدكتور مصطفى السيد عن أن مبادرة اللواء الركن سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة قائد الحرس الملكي مستشار الأمن الوطني الأمين العام لمجلس الدفاع الأعلى كشفت الغطاء عن المعدن الحقيقي لمملكة البحرين قيادةً وحكومةً وشعباً، وأنها كانت من بين الحسنات والفضائل المتعددة التي جاءت بها جائحة كورونا على بلادنا، فيما المعمورة بأسرها تئن تحت وطأة

في ندوة نظمها الجامعة الأهلية حول الشراكة المجتمعية في ظل جائحة كورونا عبر (الأون لاين) اتفق المنتدون وهم أمين عام المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية د. مصطفى السيد، والرئيس المؤسس للجامعة الأهلية رئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، والسيدة عهدية أحمد رئيسة جمعية الصحفيين البحرينية على أن الشراكة المجتمعية في ظل تلك الجائحة قد مرت بأهم اختبار لها، وأصعب منحنى مرتبك في تاريخ التعاطي مع ما يُطلق



## علي البقالي: نجحت «ألبا» في المحافظة على استمرارية إنتاجها رغم الجائحة

عباس رضي مهمة تعليم التكنولوجيا في الجامعات ضرورة حتمية، إلى جانب مهمتها في بناء الطلبة وصقل مهاراتهم وإعدادهم لمرحلة سوق العمل. كما أكد على أهمية تركيز الجامعات على تنمية المهارات الشخصية لدى طلبتها كالحفاظ على سلامتهم وإدارة الوقت وصنع الدافع الذاتية والعمل في إطار الفريق.

وأكد المدير العام لشركة بروتيفيتي الشرق الأوسط الأستاذ ارفيند بناني على أهمية اكتساب الطلبة الجامعيين لمبادئ وأخلاقيات العمل خصوصا بقعد هذه الجائحة لضمان الحفاظ على سرية الأعمال والمهام المزاولة عن بعد مثل الاجتماعات، ورفعهم بمهارات جديدة حيث من الصعب بناء العلاقات مع الزبائن والعملاء بالنمط التقليدي مع أزمة الجائحة، وشدد على أهمية تعزيز العمل من المنزل لضمان سلامة وأمن العاملين والمتدربين في الوقت الحاضر مع الحرص على المحافظة على نسب إنتاج مرتفعة.

ودعا رئيس مجلس إدارة حلول التدريب والامتثال بمركز أي واي المتخصص في الخدمات الاستشارية للمحاسبة المالية إلى تدريب الطلبة الجامعيين وتطويرهم لخلق مخزون معرفي متقدم وواسع موازي لمتطلبات سوق العمل إلى جانب تحديد وإثبات جودة المخرجات وحجم الإنتاجية وتعلم كيفية الانخراط والاندماج والعمل في إطار الفريق عبر الاتصال الرقمي.

من القطاع الصناعي سيظل بحاجة للعاملين في مواقع العمل كما هو الحال في شركة ألبا، حيث الحاجة الملحة للطاقات البشرية على رأس العمل لتشغيل الآلات والأجهزة لاستمرار عملية التصنيع.

واستدرك البقالي موضحاً: «نعم استجابة لتوجيهات القيادة الحكيمة وفي ظل الظروف الاستثنائية التي نمر بها تم تحويل عمل شريحة واسعة من الإداريين إلى المنزل كالعاملين الإداريين في المكاتب والعاملين في أقسام التسويق والموارد البشرية والمحاسبين، لكن التحدي الذي واجهناه في الأشهر الماضية هو كيفية الحفاظ على عملية الإنتاج والتصنيع من خلال إعداد خطة طوارئ يتم تنفيذها في مثل هذه الظروف للحد من حجم التأثير، وكان هدفنا المحافظة على الانتاجية بالتزامن مع المحافظة على سلامة جميع العاملين في الشركة، وقد حققنا نجاحاً كبيراً في هذا الجانب.

ودعا المدير أول بمركز بيكر تلي للاستشارات بالمملكة العربية السعودية إلى شراكة بين الجامعات والقطاع الخاص من أجل مواجهة التحديات التي أمرزتها جائحة كورونا، فالجامعات وتأهيل الخريجين استثمار أمثل للقطاع الخاص الذي يحتاج إلى خريجين على أعلى درجات الاحترافية والخبرة التقنية في المرحلة المقبلة.

وأعد المدير العام لمركز أوائل للمحاسبين العموميين والمستشارين الإداريين الأستاذ

للجامعة الأهلية رئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله الحواج الذي أوضح في كلمته الافتتاحية للمنتدى بأن التعليم شهد العديد من أنماط التطوير على مدار ٢٠٠ - ٣٠٠ سنة الماضية، ولكن تحدي «فيروس كورونا» الذي نواجهه اليوم يعد من أكبر التحديات التي يتم مواجهتها، مؤكداً على أن التعليم يشق طريقه سيكون مختلفاً بعد هذه الجائحة، وأن البنية التحتية المتقدمة لمملكة البحرين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكبر مساعد للجامعات والمؤسسات التعليمية على مواجهة هذا التحدي.

وأشار السيد جمال فخرو في فعاليات المنتدى إلى أن التكنولوجيا الرقمية إحدى أهم عناصر التطوير، وأن الجامعات والمؤسسات التعليمية أولى القطاعات بالمسارعة إلى الاستثمار في التعليم الإلكتروني والعمل على تطوير سلوكيات الطلبة وأنماط تفاعلهم، بما يمكنهم من الإنجاز والتميز والإبداع من وراء شاشات الكمبيوتر ومن أجل مواجهة أي أزمات من مثل كورونا بكل يسر وسهولة ومن دون توقف عجلة الدراسة والعمل والإنتاج بشكل عام. كما ودعا إلى تشجيع الموظفين والعاملين إلى اكتساب مهارات العمل من المنزل ورعة الثقة لديهم وزيادة إنتاجيتهم من خلال اكتسابهم أخلاقيات العمل ومبادئه.

وأكد فخرو على أهمية التواصل المثمر بين الجامعات والمؤسسات الصناعية والتجارية لتبادل الأفكار والاقتراحات والرؤى والحلول لمختلف المشكلات، ويمكن لمؤسسات القطاعين الصناعي والتجاري الاستفادة كثيراً من الدراسات والأبحاث التي يجريها طلبة الماجستير والدكتوراه في الجامعات.

من جانبه قال الرئيس التنفيذي لشركة ألبا الأستاذ علي البقالي بأن قسما واسعا

الأهلية» تعقد منتدى «الجامعات ومتطلبات سوق العمل بعد الجائحة»

## جمال فخرو: ننتظر من الجامعات خريجين جدد على أعلى درجات الكفاءة التقنية



جاء ذلك في منتدى «الجامعات ومتطلبات سوق العمل بعد الجائحة»، والذي ضم عدداً من قيادات وخبراء سوق العمل البحريني والخليجي وناقش قضايا دمج الصناعة مع التعليم الجامعي لتطوير أداء التعليم والتعلم والأبحاث المشتركة، برعاية الرئيس المؤسس

المعلومات وليس العاملين في المكاتب، لافتاً إلى أن العديد من أنماط الحياة ستكون مختلفة بعد جائحة كورونا عما كانت عليه قبلاً، ما يستوجب من المهندسين والمحاسبين وغيرهم من الخريجين الجامعيين أن يكونوا على أعلى درجات الكفاءة من الناحية التكنولوجية.

أكد الرئيس التنفيذي لشركة «كي بي إم جي» في مملكة البحرين السيد جمال فخرو على أهمية مبادرة الجامعات إلى زيارة مواقع العمل والتعرف الميداني الدقيق على احتياجات سوق العمل وأن تعمل الجامعات على تخريج المزيد من المتميزين في التكنولوجيا وتقنية



أسامة مهران

لا تجعلني أخلق أحلامك  
في أحلامي  
في أي زمان  
في إمكانك  
في أي مكان  
في إمكاني  
فالعالم مكتظ بالفقد  
وبالغلق المتفاني  
العالم لا يعبد ما كان  
أكيذاً في المد  
وفي الجزر  
وفي البهتان  
لا تحلم حلمًا  
لم نعلمه  
لا تعبد ربًا  
لم نعبد  
لو حلت أيام الطوفان  
فأنا حجر معبود  
وأنا صنم مفقود  
وأنا قدر  
مكتمل الأركان.

صندوقًا منحنًا  
من قرميد  
العالم أضحى  
أقبية  
تتناسل في التشديد  
حتى أضحت  
أشجار اللباب  
على الأفق الممتد جنوحًا  
منطوقًا معتمدًا للتصعيد  
فوراء الباب  
المسدود  
وأمام القوس المشدود  
مليون شهيد  
لا تعطيني أملًا  
في اليأس اليأس مني  
وفي التجديد  
فالفطر القادم  
قد لا يأتي أبدًا  
لو جئت إلي  
وثنا مصقولًا  
بأصابع حواء  
وبالتوحيد  
مادمت مصرًا  
أن تلقاني  
فإليك قصاصة شعر  
من عنواني  
إليك كثيرًا مني  
وقليلًا من نسياني  
لا تخشاني

# عيد

لا تخشاني  
فالليلة عيد  
لا تلبس ما يحلو  
من أفتعتك  
من قفازاتك  
أو أشرعتك  
من أعطيتي  
أو أمتعتك  
لا تذهبي علي بعيدًا  
أو تلمستي  
لا تقربيني منك  
أو تحبستي  
وأطفئي بركاتك  
عن بعد  
من بركاتي  
لا تخشاني  
فالليلة عيد  
لا تقسم  
أن الآتي  
مليسه جديد  
لا تزعم  
أن الماضي  
محبه سعيد  
فالعالم أضحى



محمد الشحات

ومتاجر تسهر حتى الصباح  
وحافلة إثر حافلة في الرواح  
أفقت على هاتف في جواري  
وصوت صديقي ينبهني  
كيف أمضيت وقتك  
كدت أجن  
أو ما كنت من لحظة  
أتقاسم والصحب أكواب شاي  
يلاحقني صوت من ضحكوا  
من حوار  
وحين أفقت  
شعرت بضيق وخوف  
وصوت صديقي يطارد روح  
يقول  
متى ننتهي

فجأة  
أتذكر أيام خوفي من زحمة الخلق  
لا أتخوف وقت الرجوع إلى البيت  
لا أتوجس من زحمة العابرين  
وسأنزع عني اللثام  
لأستنشق النسيمات الشذية  
أصطحب الأهل  
نبقى إلى آخر الوقت  
مستمتعين بليل المدينة  
حتى تنسل ضوء الصباح  
ويوم جديد أواعد فيه الرفاق  
إلى مجلس في الهواء الطليق  
بدون اللجوء إلى برقع الأكسجين،  
وقفازة اليد  
والحظر قبل حلول المساء  
وأرسم مائدة للطعام  
وأدعو إليها الصحاب  
وأناوشهم مثلما كنت أفعل وقت  
الحساب  
وإذا ما أردت التنزه ليلاً  
سأجلس قرب النوافذ  
وألوح للعابرين  
واذ ما أردت مجاملة سأصافحهم  
وأحاذر إذ ما نظرت بأعينهم  
أن يحسوا امتلاكي لبعض الطريق  
فهذا جداري جزء من البيت  
قد صار بيتاً وعاصمة  
ومقاهي وأندية

# متى ينتهي

وانظر الى حائط  
لم تعره اهتمامك يوماً  
فصاحبه عوضاً عن صحابك  
وارسم على وجهه  
شارعاً  
ومقاهي وبعض الحوانيت  
وارسم نوادي  
وحافلة إثر حافلة تتقاطر  
فوق الطريق الطويل  
وإذن نلتقى بالصحاب  
وفى كل يوم اذا ما صحوث  
أرتدى حلة للخروج  
وأقطف من شرفتي وردة  
وأخرج للشارع الحائطي  
وأمرح  
لا أستحي أن أصافحهم وأطيل العناق  
وألقي بوجهي على صدرهم  
كي أشم روائح أيامنا  
وأقاسمهم كوب شاي  
وقد أشعل التبغ  
أضحك من كل قلبي  
على طرفة من نوادر لا تنتهي

قال لي صاحبي  
وهو يغلق هاتفه  
لن يحق لوجهك  
أن يلتقي أي وجه  
فلا بد أن تتخلص  
من رغبات التصافح  
أن تتخلص من لحظات العناق  
وأن تحبس الشوق في رثيكتك  
عن الأهل والصحب  
والعائدين إلى الملتقى  
بعد طول غياب  
وحين ترى ما تراكم فوق ملامحهم  
من هواجس  
فاترك لهم فسحة كي يفروا  
من الموت  
فالموت يجلس مبتهجاً  
قاب قوسين صار  
ودار  
فهذا زمان التباعد  
ليس يحق لأقدامك السير في الطرقات  
ولا في التجول بين ربوع المدينة  
فاجلس ببيتك



فولاذ عبدالله الأنور

مُدِّي يدك إلي غارق في هواك إلى أذنيه ،  
 انشربه على شرفاتك فوق المراعي الخصيبة ،  
 حتى يحف ،  
 وحتى يفك حروف الهجاء الصغير الذي ،  
 ينتغي أن يخف ،  
 ويخطو بين النخيلة والأقحوان ،  
 هنالك حيث الصبي ينام بحجرِك ،  
 سوف يكون المدى عالقا بالسما ،  
 وسوف تكون النجوم التي تتساقط بين يديه ،  
 علامة هذا البهاء ،  
 لسوف أخاطب سيدتي وأقول ،  
 مضت حقب ،  
 والقوافل مكدودة من عناء الترحل ،  
 والروح هائمة في فضاء التنقل ،  
 والأرض نائية والمزار ،  
 لسوف أقول لها ،  
 :خرج العاشقون وما رجعوا ،  
 والمحبون تاهوا وما وصلوا ،  
 والهوى كتموه طويلا ،  
 وأخفوه عن سحنة اللائمين ،  
 وما زالت الأرض نائية ،  
 والديار ،  
 لسوف أقول لها : اقتطع الحجر منا ،  
 وأنحلنا الصبر ،  
 أبلى ملامحنا الصمت ،  
 والليل ضاق بنا ، والنهار ،  
 ترى مالذي يجعل الشعراء يبوحون ،  
 والخطباء يثورون ،  
 والشهداء يقومون من نومهم ،  
 ويطلون فوق سديم المكان ،  
 وما كل هذا الذي يتراكم في القلب ،  
 هذا الذي يتقاطر فوق اللسان ،  
 وقارورة الحبر فارغة ،  
 والدموع غزار ،  
 :عديني ببوح عيونك ،

# سيدة الأطلال الشمالية

وتسقط قطرة حبر على شاطئ النهر ،  
 :شدي إليك قلوعي ،  
 اشمليني بلمعة عينيك ،  
 هُبي علي ببعض الهواء القديم ،  
 خذيني على صفحة الماء نحو البلاد البعيدة ،  
 أي المدائن سوف نطرزها بالكتابة ،  
 أي القرى سنمر عليها ،  
 وأي البلاد ترى سوف نغسلها بالقصيدة ،  
 وهران ، والأرض تأخذ زينتها ،  
 رجل خارج من قرارة ليل الصبا ،  
 وامرأة نسيت لونها في دفاتره المدرسية ،  
 والظمي منتشر في تنفيذها ،  
 مثل رائحة البحر ،  
 والريح رابضة في العراء ،  
 لسوف أكتب سيدتي وأقول ،  
 :لقد ذهب الليل بالباقيات ،  
 وأرعى الظلام ستائره ،  
 وتعرّج ضوء النهار ،  
 تجعد سطح البحار ،  
 لسوف أقول لها ،  
 :بعدت طرق السالكين أمام الأداء ،  
 واشتبهت سبل الراحلين ،  
 وما زال يجري القطار ،  
 وما زال في القلب هذا الدوار ،  
 وما زال هذا الحنين الغريب ،  
 وما زال هذا الوجيب ،  
 :أطلي علي بوجهك ،  
 مُدِّي حريرة صوتك ،  
 شدي علي دثار الأمانتي ،

هي ذي طلعة البدر ،  
 هل طائر مر مغترباً في حيازة هذا المساء ،  
 وهل هذه الريح ليئة ؟ ،  
 سأكتب سيدتي ، وأقول لها ،  
 :هجع السامرون ولم يبق غيري ،  
 وراء الزجاج أتابع نجماً يغيب ،  
 وثمة يعلو حنيني بجميزة ،  
 غادرت نهرها باتجاه السحاب ،  
 أنا ، سوف يستوعب النازحون إياي ،  
 ولن يرسم الشائون شوارغ صمتي ،  
 وأروقة هنء الحب فيها ،  
 ولألها السلسبيل إلى مطلع الفجر ،  
 إن التفكير فيها انعتاق إلى الملكوت ،  
 وزحزة للفؤاد إلى خارج الصدر ،  
 هل لا يزالون فوق أرائكهم جالسين ،  
 كعهدي بهم ،  
 لا يزالون متكئين لشرفتهم ،  
 ساعة العصر ،  
 سوف أكتب سيدتي وأقول ،  
 :لقد بلغ الشوق حافته ،  
 واستبد بنا التوق ، والوجد غالبنا ،  
 وتمكن منا الحنين ،  
 لقد رحل العامرون ،  
 فتلك مقاعدهم تربت ،  
 ومساكنهم خربت بعدهم ،  
 وعلاها الغبار ،  
 وحط عليها اليمام الحزين ،  
 ويترك وجه الزمان ،  
 وتغروق النظرتان ،

مضى أكثر الليل ،  
 أكملت الأرض دورتها ،  
 : كلميني على هاتف آخر ،  
 ريثما أتقل بين عيونك والفجر ،  
 إن الزمان استدار كهيئته يوم كان ،  
 كأن الزمان خصيب ،  
 كأني بقريتنا طفلةً بغد ما بلغت عنفوان  
 الصبا ،  
 إنها ماتزال تلامس بحر السماء ،  
 وتلعب في شجر القطن منذ الصباح ،  
 وفي بهو منزلنا يتقافز طير الحصاد ،  
 كأني بها ، والإوز يصيح ،  
 تخطط فوق التراب الندي ،  
 وتنفش أسماء من عشقوها وماتوا بعيداً ،  
 هي الآن فوق طريق القوافل ،  
 هادئة كتراب القبور ،  
 ولكنها ماتزال تلامس طرف السماء ،  
 ألا إنني داخل معها في مداراتها ،  
 ممسك طرف ملابسها ،  
 داخل معها في نهايات هذا المدار ،  
 : انزعي من فؤادي حديدةً تضلك ،  
 مدي حباتك وضلك ،  
 ألقني عليّ ظلال الأمان ،  
 اكتبيني كما لو خرجت جنيناً إلى المهدي ،  
 أو ظليليني ،  
 كما لو سأمضي شهيداً إلى اللحد ،  
 جودي عليّ بزاد المعاد ،  
 عديني ،  
 بوقت يفيض امتداداً إلى نخلة ،  
 تنحني  
 فوق  
 قبر  
 بعيد ،  
 أغيثي فنائي بضمه هذا الخلود

لسوف أعاين هذا الرديم الذي يتساقط فوق  
 يدي ،  
 سأفتش ضلعاً فضلاً ،  
 وأقتص آثار سيدة عبرت من هناك ،  
 وأبحث عن ظل منديلها ، في فجاج الحديقة ،  
 : إني أهيب بعينيك ،  
 أن تأخذاني لأخرة البحر ،  
 أن تقفا بي على سدة الدهر ،  
 أن تربياني بصيصاً لفجر السلالة ،  
 هذي منازل ،  
 ما وقف الشعراء بها ،  
 وقوافل ، ما نبحتها كلاب الطريق ،  
 ولا استوقفتها حياض المسافات ،  
 : غدي مسيري إليك ،  
 اسحبيني لهالة هذا الطواف ،  
 خذيني إلى أفكك الرحب ،  
 حتى ارتياح القوافي ،  
 وحتى احتفال العيون بهذا الذي ،  
 يتحرك طي الشغاف ،  
 اشمليني بدفء حنوك ،  
 مدي جبال دنوك ،  
 حتى تضيء ليالي المخاض ،  
 خذيني إلى ذرة ،  
 علقت في غصون الرياض ،  
 ألا إنني سابح في مداراتها ، منحني في  
 مساراتها ،  
 داخل في حدائق متبوعة بحدائق ،  
 موصولة بمزاهر ،  
 ما نقشتها رياش الغمام ،  
 ولا غمرتها مياه الحياض ،  
 : أفيضي عليّ غرامك ،  
 قولني الكلام الذي لم يقله النخيل لعيني ،  
 حالة زرت المقابر ،  
 زدي السلام شبيهاً بومض عيونك ،  
 حين أطالع تلك النواظر ،  
 شدي إليك أوار ضلوعي ،  
 صلييني بلمعة تلك الأصول ،

شدي إليك أوار ضلوعي ،  
 انقليني لدارة هذا المكان ،  
 لأضل الينابيع رقراقة في الجبال ،  
 أفيضي عليّ من الأمس ، أو من بقاياها ،  
 ضبي عليّ من الهمس ، أو من خفاياها ،  
 جودي عليّ ببعض الوصال ،  
 انقليني إلى مشهد الأرض إذ تتوقف ،  
 والوقت إذ يتخلف ،  
 والذكريات تعود ،  
 مضى أكثر الليل ، أكملت الأرض دورتها ،  
 واستدار الزمان كهيئة يوم كان ،  
 كأن الزمان رطيب ،  
 كأن أبي مقبل في عشيتي ،  
 داخل في عباته نحو منزله ،  
 والصغار انتظار ،  
 لمن كل هذا الجمال ،  
 وإطلاة الكون مزدانة بالأكاليل ،  
 والأفق أرجوحة ومدار ،  
 وينسرب الليل عن زمن مبهم ،  
 : أيقظيني مع الفجر ،  
 إن القوافل بالباب جاهزة للرحيل ،  
 قفي بي على طرف الأرض ،  
 حتى أعاين آخر هذا الصهيل ،  
 لقد رحل الليل بالباقيات ،  
 استدار المدى حول محوره ،  
 ومضي موعلاً في الإسار ،  
 ولف الضباب بقية هذا النهار ،  
 وخلف هذا النزيف ،  
 وخلف في القلب هذا الدخان الكثيف ،  
 ولكنني تارك فوق تلك المماشي مرياي ،  
 إني أرى مدناً ، كاللآلئ تحت المياه ،  
 وأخرى ، نوافذها علقت بالنجوم ،  
 أرى مدناً ،  
 ترتدي من دموعي ملابس بهجتها ،  
 وتضيء ،  
 ألا إنني داخل في مداراتها ،  
 سأنقب في أرضها عن زفات لقاء قديم ،

# أنا خائف



جمال القصاص

أنا خائف...  
هل سيظل في الأسبوع سبعة أيام  
في السنة أربعة فصول  
في كفي خمسة أصابع  
هل سيظل هذا الوجه وجهي  
أيهما أجمل في الحب: الكلمات التي قلتها  
لك  
أم التي لم أقلها  
الأمر لا يتعلق بالعزلة  
شربناها في طبق الحساء  
نسينا جراريستها في المعبد  
أنا خائف  
من يدي  
من أصابعي  
من ملمس النور.  
خائف من التاريخ  
من الشعر  
من الرسم  
من اللغة  
من الكتابة.  
خائف من البحر  
من النهر  
من زرقاء السماء  
ثمة شيء مجنون اندلق على وجه الأرض  
لا نحسة  
لا نراه  
لا يبالي بهشاشتنا  
بغبارنا  
وأنا نخطئ كثيراً في تدوين أعلامنا  
لا نعرف أين نضعها:  
قرب الروح  
أو فوق الزف

أو في قفص الجسد.  
أيها الوباء الهمجي اللعين  
أيها اللص المجنون  
اكشف غطاءك  
قل لي: ماذا تريد  
سوف أعطيك إياه  
صدقني  
أنا أكثر جنوناً منك  
اطمئن ..  
سأحافظ على سمعتك الطيبة القذرة  
لن أسخر من تواريخ موتك أو ميلادك  
سأدونها بكل الدقة والشفافية  
سيكون من العدل أن أهبك اسماً جديداً  
ربما يصلح لأغنية سنكتبها معاً  
لرواية لا أبطال فيها  
لقصيدة تأخرت كثيراً في الذهاب إلى الحقل  
أشياء كثيرة من الممكن أن نلعبها معاً  
لكن أرجوك ابتسم بحب  
وأنت تجر جر قدميك كسلحفاة عجوز  
خرجت للتو من المصح .

# النداء

« ما شاهدتُ ، وأكتبُ عنه الآن حقيقياً  
ليس خداعاً بصرياً  
أو وهم حواس  
هو ما يبقى بعد النسيان »

.....

استيقظتُ ببطء ، وبياسٍ جسدي  
في غبشاتٍ نهارٍ منسني  
واربتُ النافذة الخلفية  
وبدأتُ بشكلٍ أليّ عاداتي اليومية :  
رشةً ماء فوق الوجه الغيمني  
قطعةً خبزٍ بالجبن ، وشاي الشرفة  
أعطيةً متكومةً ، أوراقٍ متناثرة  
ورفوفٍ متربةً ، وبقايا تذكارات  
أعددتُ ثياباً ومشاعراً هادئةً  
وحكاياتٍ لمرور اليوم  
مع شيءٍ من نسيانٍ لحظيٍّ للرغبات  
قبل خروجي للشارع  
أنظرُ في مرآة المدخل  
يتراءى ما صرتُ عليه  
وفجائياً ، تظهرُ أمي باسممةً في الخلفية  
بين غبار ضوئيٍّ  
أتلفتُ مندھشاً ،  
لا أثرٌ أو أحدٌ في المنزل  
فيما أمي وأنا في المرأة  
تدنو متقاربةً  
حتى وكأنا نتجاوزُ أو نتلاقى



محمود نسيم

لا أدري إن كانت هي متجسدةً بجواري  
أو كنتُ أنا معها في الصورة  
وبنظرة قرب ، وإشارة صمتٍ  
دون مشاعر ، أو كلمات  
تأخذني ، ويدي في يديها  
تصحبني للصالة ، فالباب الضيق  
فالعتبات الشفافة ، فالطرق المظوية  
فحديقة ظل ، فخضار ليليٍّ  
فوميض أماكن متلاشية  
تتكشف فيها الهالات السبع  
فبهو المنتظرين من الموتى  
وضيوف بكؤوس السهرة  
يصطفون على الدرجات الفضية  
لسلام متدرجة لخواء  
فرسوم متحركة لزواحف غرقى  
وفواكه دافئة  
وملاك جحيم  
فظهور تدريجيٍّ للآلهة الأخرى  
والأشكال الأولى للمخلوقات  
وعالم ما بعد المراثيات  
ثم الغفران ، ومعرفة الغيبيات

# دهشتي الأولى

أعيدي دهشتي الأولى

أعيدي رجفتي، وأصابعي، وحرير حنجرتي

وما ضيعت من شدهي الجميل

أعيدي غيمتي، ووعول مركبتي

وإنشادي القديم

أعيدي البحر فوق يدي

وأصدافي التي لملمتها يوماً

أعيدي سلتي ورفات أسماكي

وأثوابي التي بليت

أعيدي عشب ذاكرتي وأيامي

وصوت أصابعي، وحرير حنجرتي

أعيدي جنتي الكبرى

وهاتيتك القواميس التي هُرمّت

مضى عن راحتي البحر، والزمن الجميل

فكيف إذن

أعيد البحر أغنية؟

فكيف إذن...



د. علي عمران



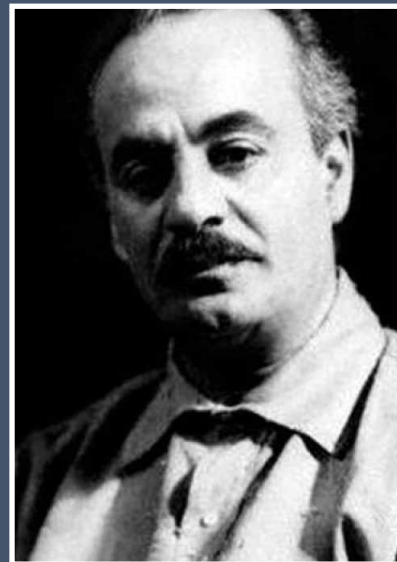
الناس يغيرون  
وجوههم كل يوم  
فلا تبحث عن  
قيمتك في وجوه  
الناس.

د. مصطفى  
محمود



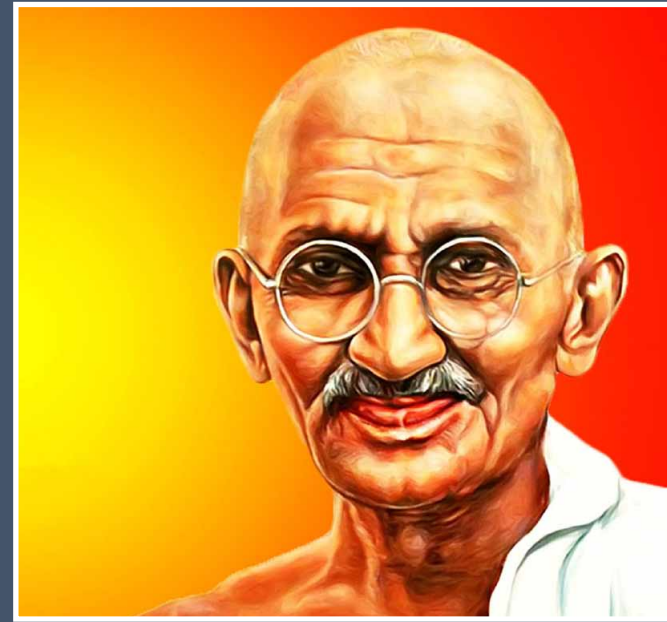
ال فشل يصيب الذي يقعدون دائما  
وينتظرون النجاح أن يأتي .

د. إبراهيم الفقي



أسوأ مسافة بين  
شخصين هي سوء  
الفهم

جبران خليل  
جبران



شعور الناس بالفخر حين يذلون  
إخوانهم في الإنسانية، لغزلاً أستطيع  
ادراكه

المهاتما غاندي



العبيد فقط يطلبون الحرية..  
الاحرار يصنعونها.

نيلسون مانديلا

# المدرسة الأهلية

## التسجيل مستمر



- نظام التعليم في المدرسة أمريكي ويحصل الطالب على شهادة البكالوريا الدولية المعتمدة عالمياً عند تخرجه.
- حالياً تستقبل المدرسة الطلاب من مرحلة الروضة لغاية الثاني الإعدادي ( الصف الثامن ).
- هيئة أكاديمية وتربوية من الجامعة الأهلية تشرف على العملية التعليمية والمنهجية في المدرسة.
- يضم الكادر التعليمي كفاءات من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.
- موقع المدرسة: منطقة سار بالقرب من سينما سار.



## يوم آخر

## التقرير الصحفي



### بقلم: أسامة مهران

#### رئيس التحرير المستشار الإعلامي للجامعة الأهلية

احترتُ واحترت كلماتي، ماذا أكتب يا ترى في هذا العدد؟ ما هي القضايا المُلمحة وتلك التي نسعى إليها لكي تكون أكثر إلحاحاً؟ في النهاية اهتديت إلى تلك «الورشة» التي شرفتنني الجامعة الأهلية عن طريق المسؤولين من طواقمها كي أدخل «أون لاين» لأوضح لطلبة «الإعلام» كيفية كتابة التقرير الصحفي.

قبل الموعد بعدة أيام كان من المفروض على أي محترف أو مُتمهن أو أستاذ جامعي القيام بتحضير ما تيسر من أوراق، وما نما إلى جعبتيه من معلومات، وما يستحيل أن يتوافق مع منظومة في مقتبل العمر لكنها تسعى لكي تقضي بقية العمر في محراب «صاحبة الجلالة».

وضعتُ في اعتباري أن التحضير الذهني أهم ولو مؤقتاً من الإعداد الورقي، أو التنسيق مع الفضاء الإلكتروني، أو حتى التتبع لمؤلفات تطرقت «نظرياً» للتقرير الإخباري بوصفه مادة معتمدة في كليات الإعلام وينبغي وضعها تحت المجهر.

رغم ذلك اعتمدتُ خاصية الإعداد ذهنيًا لهذه الورشة، اجترار ما يمكن التقاطه من ممارسات عشناها، وتجارب خضناها، ومواقف لا تُنسى.

التقرير الإخباري في الذهنية العامة مجرد مراسل على الهواء مباشرة يأتي للغة الفضائية المعنوية بتقرير يُفسر فيه ما وقع من أحداث خلال ٢٤ ساعة «مثلاً»، والتقرير الإخباري بهذا المفهوم الدارج أمام المتلقي يعني أن الصحافة المرئية هي المهيمن الأول وربما الوحيد على إرسال إشارات التفسير للأخبار، والتعليق على الأحداث إلى الناس، أما الصحافة المكتوبة والتي نحن بصدد تقديم الورشة عنها، فلا بد لها أن تنتهي جانباً، حتى تُفسح المجال للآليات أخرى أكثر متابعة وأعمق تأثيراً وأشمل تعاطياً.

رغم ذلك استنجدتُ بالتقرير الإخباري التليفزيوني كي أفسر لأبنائنا الطلبة «ماهية» التقرير الإخباري الصحفي، وبعيداً عن اعتبارات القواعد، وفي عكس اتجاه إملاءات القوانين الصارمة التي تفرض طوقاً حديدياً من أجل الفصل بين الاعتبار الصحفي ونظيره الإعلامي، وتطبيق تلك التوأمة حتى لا يشوه التشابه خصوصيات الأشياء.

بالفعل قررتُ أن أدخل التجربة في تلك الورشة متسلخاً بالعناية المهنية، وبالقدرة الوصفية للعمل الصحفي المتكامل، واستنجدتُ في النهاية بمخزون الذاكرة.

التقرير الإخباري الصحفي، في طريقة كتابته، والمعلومات التي يجب أن يحتفظ بها لنفسه من أجل أن يصل بها إلى القراء، وهيكلية التسمية له، هل هو تقريراً إخبارياً أو قصة تفسيرية أم تعليقاً على محدث؟ أيًا كانت التسمية وبصرف النظر عن العنوان الطليق فإن التقرير الإخباري يأتي حسب تجربتي، وفي ضوء مفهومي المظلل بمحاولات نجحت، وكتابات تعاطت، وأحداث وقعت، لابد له أن يكمل ما جاء في «الخير» المنشور «سابقاً»، هذه التكملة، أو تلك الإضافة من المفترض أنها تأتي عن طريق:

١- مراسل في موقع الحدث المعني بالخير.

٢- خبير أو محلل متخصص في الشأن المعني الذي يقع الخبر تحت

منصته.

٣- اجتهاد الصحفي نفسه في أن يضع رؤيته البسيطة، أو مشاهداته المباشرة على ما حدث من وراء الحدث نفسه.

تلك هي المصادر التي اعتمدتُ عليها وأنا أحاول العثور على المادة الفعالة التي ينبغي أن يحتوي عليها التقرير الإخباري.

صياغة التقرير بطبيعة الحال سوف تختلف عن صياغة الخبر في:

أولاً: اللغة التي يتم بها كتابة التقرير، لابد وأن تكون مدعمة بالمحسنات، بالأمثلة، بالتشبيه وتثبيته التمثيل مثلما يجب أن تكون مدججة بطريقة كتابة القصة متلاحقة الأحداث وليست تلك التي تجمدت أحداثها عند زمن معين.

ثانياً: في حين يكون الخبر مباشراً من دون تدخل كاتبه، وفي الوقت الذي تكون فيه المعلومات محايدة بالكامل في حالة الخبر، يكون التصور الشخصي للصحفي أو كاتب التقرير موجوداً داخل التقرير سواء من خلال الشخصيات التي يتم الاستعانة بها أو عن طريق مشاهدات الكاتب في حد ذاته.

ثالثاً: عادةً ما يكون التقرير الإخباري أكبر حجماً من الخبر لأنه يحتوي على تصريحات وتحليلات وإيرام تعاقبات مع التراث اللغوي الثري.

انتهت الورشة بعد مناقشات في غاية الروعة مع الطلبة تارة ومع الأكاديمية المستولة في قسم الصحافة الدكتور زينب عبدالنبي، أو من خلال السيدة أمينة مسئولة القطاع الفني في القسم، وأنا مختلف تماماً عما كنت عليه قبل الورشة، حيث استفدنا جميعاً، ونجحتنا جميعاً أساتذة وطلاب في كسر ذلك الحاجز النفسي، الذي يضع الطالب في منزلة أقل أمام من هم أكثر معرفة ودراية منه، وتحويل ذلك «الوهم» الذي أوْمن به إلا قليلاً، إلى حالة من التناغم والتعاطي المشترك بين من يعلمون أو هكذا نعتقد، ومن لا يعلمون قبل أن تتقارب الرؤوس، وترضى النفوس، ويكون للصحافة في معملها، وللكتابة في محرابها، ذلك المدى الذي يضيف، وتلك الحالة التي تتجلى.





الجامعة الأهلية  
AHLIA UNIVERSITY  
BAHRAIN

# مستقبلك العالمي يبدأ هنا



هاتف : +973 17298999 | فاكس : +973 17290083  
الخط الساخن : +973 17298550  
ص.ب. 10878 ، المنامة ، مملكة البحرين

[www.ahlia.edu.bh](http://www.ahlia.edu.bh)

f ahlia uni

ahliauniversity

ahliauniversitybh

ahliauniversitybh

ahliauniversity